الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – الـــوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها

الصورة التعليمية وفاعليتها في الإنتاج الشفوي

السنة الثالثة إبتدائي -أنموذجا-

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر (ل.م.د)
في اللغة العربية وآدابها تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

- إلهام جريبيع
- حياة دباخ

إشراف الأستاذة :

دليلة مصمودي

السنة الجامعية :1437-1438 هـ / 2016-2017 م

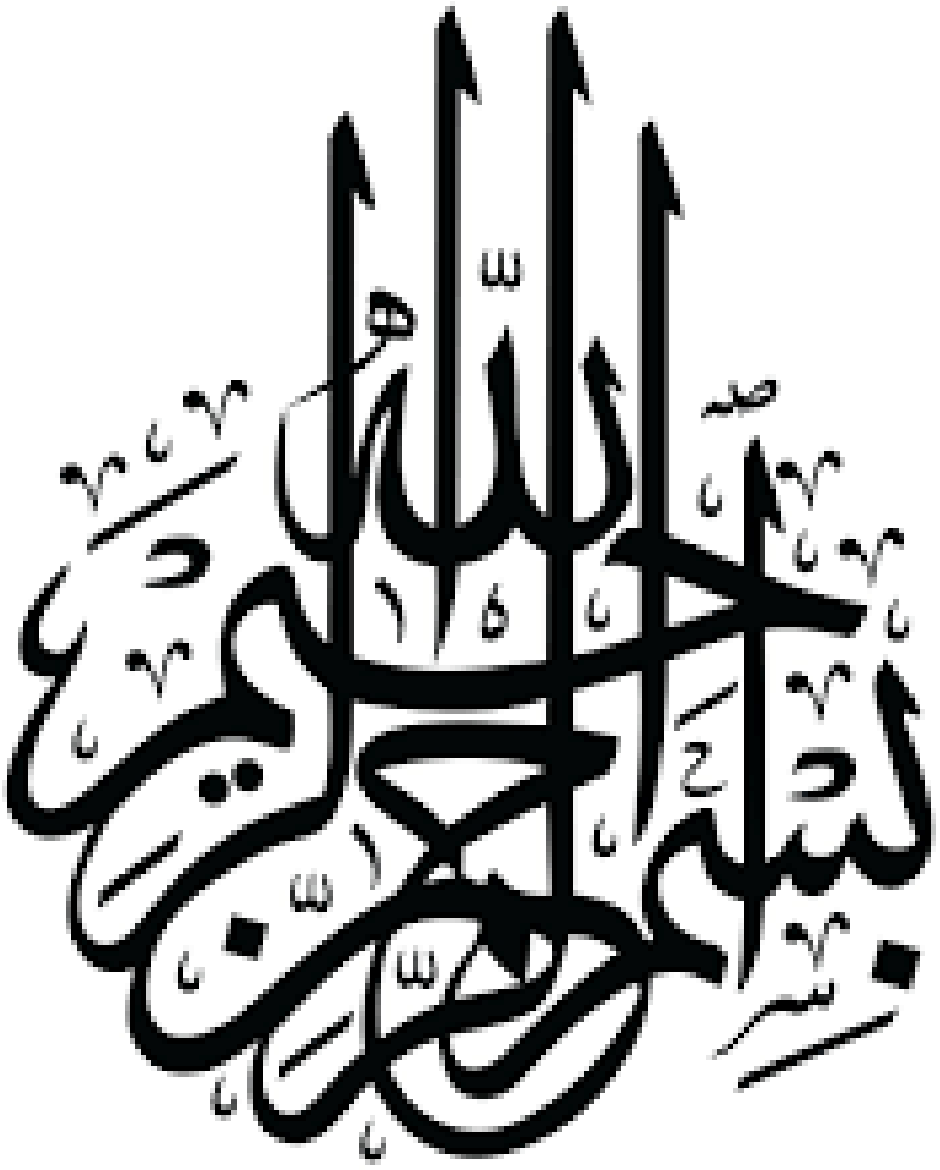
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الشكر الكبير للواحد الأحد الذي لا تحصى فضائله ولا تعد شمائله، على نعمة البدن و العقل السليم ونعم التعليم، ونعمة من هدانا إلى الصراط المستقيم، صراط كله عمل وتعليم بفضله عز وجل الذي يجزي العطاء للشاكرين مصداقا لقوله تعالى «لئن شكرتم لأزدنكم ». إبراهيم الآية 07.

وأصلي وأسلم على أشرف خلق الله صلوات الله وسلامه عليه ،الرحمة المهداة و النعمة المجزاة، وبعد أتقدم بالشكر الخاص و الامتنان الأكمل و الاعتراف الأتم و الثناء الأهم إلى الأستاذة المشرفة "**دليلة مصمودي**" متمنين لها دوام الصحة والتفوق العلمي، كما نثني خالص الثناء وأعطره و أزكاه للأساتذة الأفاضل بقسم اللغة العربية الذين أناروا لنا الدرب بعلمهم ونقول لهم ما قال المتنبي:

وقد حملتني شكرا طويلا ★ ثقيلا لا أطيق به حراكاً.

و إلى كافة العاملين بمكتبة معهد الآداب و اللغات، دون أن ننسى الشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

إلهام، حياة

مـــــقدمـة

الحمـد لله الـذي تقدسـت عنـه الأشـباه ذاتـه ودلـت علـى وجـوده آياتـه ومخلوقاتـه أمـا بعـد فـإن لاشـك أن إيـداع الله للبشـر حـواسَ قـد أنـزلتهم منزلـة مـن الفهـم والتقيـيم والإدراك بـين بـاقي مـا خلـق؛ فقـال : "**وَلَا تَقْـفُ مَـا لَـيْسَ لَـكَ بِـهِ عِلْـمٌ إِنَّ السَّـمْعَ وَالْبَصَـرَ وَالْفُـؤَادَ كُـلُّ أُولَٰئِـكَ كَـانَ عَنْـهُ مَسْـئُولًا**"،[الإسـراء:16]لـذلك وانطلاقـا ممـا ورد في محكـم كتابـه يتبـين مـا للإبصـار مـن أهميـة منقطعـة النظـير في العمليـة التواصـلية ،كمـا يكتسـي الأهميـة ذاتهـا في عمليـة التعلـيم والـتعلم خاصـة في البـواكير الأولى للإنسـان أي للطفـل ، وقـد نـوه المختصـون مـن اللغـويين وغـيرهم مـن المهتمـين بالنظريـات والدراسـات إلى ذلـك والتركيـز عليـه مـن منطلـق أن الطفـل بطبعـه يقـوم بـإدراك الصـورة، ثم تعقبهـا تلـك التجنيـدات مـن قـواه الإدراكيـة لفهمهـا فهـو ميـال إلى الصـور وخاصـة الـتي تحتـوي ألوانـا فيتفاعـل بـذلك معهـا، بـل يقـوم بـأكثر مـن ذلـك حـين يحاكيهـا ويحادثهـا ويصـنع منهـا عالمـه الخـاص مـن الناحيـة التخيليـة والفكريـة، لـذلك تعتـبر الصـورة في عمليـة التعلـيم والـتعلم جـزءا رئيسـا في بـرامج ومنـاهج تعلـيم اللغـة العربيـة وأداة ناجحـة ومـؤثرة في ممارسـات التلاميـذ التعليميـة، حيـث تبـادرت إلى أذهاننـا إشـكالية فحواهـا هـل تعتـبر الصـورة وسـيلة ناجحـة في عمليـة تعلـيم مهـارات اللغـة العربيـة؟ هـل للصـورة دور فعَّـال في الإنتاج الشفوي للمتعلم؟.

ومن خلال ما أسلفنا من الحديث جاءت دراستنا الموسومة ب " الصورة التعليمية وفاعليتها في الإنتاج الشفوي – سنة الثالثة ابتدائي – " و التي تسعى لكشف الفاعلية في العملية التعليمية بين الصورة والإنتاج الشفوي ودورها في اكتساب مهارة الأداء اللغوي، وذلك بتقصي طبيعة الصورة وأشكالها ومدى مناسبتها لطبيعة كل من عمره وفكره، وقد اتخذنا كتاب سنة ثالثة من التعليم الابتدائي مجالا للتطبيق والمقاربة، من خلال دراسة ما في الكتاب من صور وتوظيفها ثم الوقوف على النمط البصري لما له من تأثير على الممارسة اللغوية وهو بذلك شرط أساسي لنموه اللغوي ومساعد فعلي على الممارسة اللغوية الصحيحة والسليمة، ومما سلف ذكره كانت لنا أسباب لاختيار هذا الموضوع لعل أهمها:

– قلة البحث في هذا الموضوع مما يخلق نوعًا من الاجتهاد الذاتي ممزوجًا بعنصر التشويق حين البحث.

– علاقة الميل الجلية على نفسية التلاميذ حيال الصورة التعليمية ورغبتنا في الكشف عنها.

لتأتي حيثيات الدراسة المجسدة لهذه الأسباب على النحو الآتي:

فصل تمهيدي مجمل حول الوسائل التعليمية التي تربط بين المعلم والمتعلم في إيصال الخبرات الجديدة وتحسين العملية التعلمية، ثم جاء الفصل الأول معرفا بالصورة ومالها من أهمية فاعلة من خلال أدائها العلمي والبيداغوجي والتواصلي، ومن خلال ربط التلميذ بالموضوع المطروق وإحالته على صورته الحقيقية، فيرتبط لديه الدال بالمدلول وتترسخ بذلك الفكرة المعبر عنها وتحفظ في الذاكرة وترصد في المعجم، فالصورة إحدى دعامات أي نظام تعليمي، حيث تساهم في إعطاء انطلاقة صحيحة نحو التعبير السليم الذي ينسجم وموضوع الصورة كما تمنح المتعلم القدرة على وصف المشهد وصفا دقيقا بينما ينعدم ذلك بانعدام الصورة، كل هذه القضايا تمت مناقشتها بتحليل محتويات كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والمنهاج الخاص به.

بعدها يأتي الفصل التطبيقي الذي تناولنا فيه عينات للاستبيان لكل من المعلمين والمتعلمين من خلال سبر آرائهم حول أهمية الصورة في كونها تقدم الحقائق العلمية في شكل صورة بصرية وتعين على التفكير الاستنتاجي ، و جدواها في تعليم اللغة خاصة الفاعلية الشفوية، ليختم البحث بخاتمة رصدت جميع ما توصلنا إليه من خلاصات ونتائج في شقيه النظري و التطبيقي.

أما منهج الدراسة فهو وصفي إحصائي تحليلي، وصفي باعتباره عماد الدراسات اللغوية الحديثة و الذي يعني بوصف الصورة وبيان وظيفتها التعليمية في الوقت نفسه، وإحصائي من خلال إحصاء مضمون الاستبيانات و تحليلي حين تحليل صور الكتاب وإجابات المعلمين و المتعلمين عن أسئلة الاستبيانات.

ولم يتأت لنا ذلك إلا بعد الركون إلى مجموع من المصادر و المراجع نذكر أهمها:

محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، وعبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية.

ولأن لكل بحث لذته و التي تتمثل في مجموع الصعوبات و المعيقات التي نرصد من بينها:

جدة المادة أو الموضوع المدروس على الساحة العلمية وخاصة الديداكتيكية منها و ندرة المصادر والمراجع فيها، و صعوبة العمل الميداني و معوقاته التي تتطلب زيارة المدارس بما تحمله من ضغوطات وتعقيدات من بعض المسؤولين.

لكن كما هي طبيعة البحث العلمي الأكاديمي تستوجب الصبر في الطلب وتجافي الجنوح للمعيقات التي لا تنفذ فإن الرغبة في هذا الموضوع كانت الأعلى، لما للموضوع من جمالية يكتسيها إضافة للفائدة العلمية التي تردف عملية إتمام المدونة .

وختاما لهذه الدراسة نرجو من المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا ولو بالقدر اليسير في الإلمام بجميع جوانبها، شاكرين بذلك أستاذتنا الفاضلة "دليلة مصمودي" التي كانت نعم الرفيق المخلص في كل ثنايا هذا البحث صغيرة وكبيرة. نسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها ويرزقها الفردوس الأعلى. وبه تتم الصالحات.

الفصـــــــل التمهيدي:

الوسائل التعليمية.

1- ماهيتها.

2- الأهمية.

3- الأصناف.

تمهيد :

يعتبر التعليم من أهم المقومات و المؤشرات الأساسية التي يقاس عليها مدى تقدم الدول والمجتمعات و تطورها، حيث أن تطور هذه الأخيرة مرتكز بالدرجة الأولى على مخرجات العملية التعليمية، سواء من أشخاص و كفاءات مكونة قادرة على النهوض بمجتمعاتنا، أو من خلال المنتجات المادية للعلوم المتمثلة في الأجهزة و التكنولوجيا التي تقدم دورًا فاعلاً في تطوير الأنشطة والخدمات، و بالتالي المساهمة في تقدم الدول، و بذلك كانت الحاجة إلى تطوير التعليم، خاصة و أن الطرق التقليدية لم تعد تفي بالغرض في ظل عالم متغير ومتسارع، فقد عمَّ التعليم في نمطه الجديد جملة من الوسائل و الأجهزة التي ترفع من كفاءته و تقضي على جملة النقائص و السلبيات التي تعترض العملية التعليمية، حيث أصبحت الاستعانة بالوسائل التعليمية جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية في ظل التطور التكنولوجي و المعلوماتي الهائل،[1] وتعد الصورة العنصر الفاعل في الوسيلة التعليمية لما تتوفر عليه من مزايا في التعليم بعامة، و المواد التعليمية اللغوية لمتعلمي اللغة الناطقين بها و لغير الناطقين بها خاصة.[2]

و هذا ما يستدعي ضرورة البحث في حقيقة الوسائل التعليمية بما فيها الصورة لما لها من مكانة متميزة بين هذه الوسائل.

[1] ينظر، عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية و إنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، دت، ص 25.

[2] خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط 1، دت، ص 30.

الوسائل التعليمية:

1- ماهيتها: كثيرة هي تعريفات الوسائل التعليمية فقد تناولها كل فرد من وجهة نظره أو تبعًا لوظيفتها أو غير ذلك و من أهم هذه التعريفات نحصر ما يلي:

- هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية و أبقى أثرًا، فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف المواقف التعليمية، وباختلاف الحاجة الداعية إليها.[1]

- أما محمد الحيلة فيعرفها: هي أجهزة وأدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم، و تقصير مدتها، و توضيح المعاني و الأفكار، و تدريب التلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة، و تنمية الاتجاهات دون أن يستخدم المعلم الألفاظ و الرموز والأرقام، وذلك للوصول بطلبته إلى الحقائق العلمية الصحيحة، و التربية القومية بسرعة و قوة و تكلفة أقل.[2]

- و نجد كارتر يعرفها: «هي ذلك النوع من التعليم الذي يتعلق بإنتاج المواد التعليمية، اختيارها واستعمالها ولا تعتمد على الكلمة المكتوبة».[3]

فالوسيلة التعليمية عبارة عن أجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم و التعلم و هذا ما يجعل لها أهمية كبيرة في التعليم.

---

[1] محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ط 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 55.

[2] محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000، ص 29، 30

[3] زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2011 – 1432، ص 203.

2- الأهمية:

تكمن أهمية الوسائل التعليمية التعلمية وفائدتها من خلال تأثيرها في العناصر الرئيسية الثلاثة من عناصر العملية التعليمية (المعلم و المتعلم، المادة التعليمية) كما يلي:

أهميتها للمعلم:

إنَّ استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم تفيد المعلم، وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي، وذلك من خلال:[1]

- تساعد على رفع درجة كفاية المعلم المهنية.

- تغير دور المعلم من ناقل للمعلومات وملقن إلى دور المخطط و المنفذ و المقوم للتعلم.

- تساعده على حسن عرض المادة وتقويمها و التحكم بها.

- تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح بشكل أفضل.

- توفر له الوقت و الجهد حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية مرات عديدة، وهذا يقلل من تكلفة الوسيلة، ومن الوقت و الجهد المبذولين في الإعداد و التحضير للموقف التعليمي.

- تساعده على إثارة الدافعية لدى التلاميذ، وذلك من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات، أو اكتشاف الحقائق.

- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان و المكان في غرفة الصف، وذلك من خلال استعمال بعض الوسائل التي تساهم في تفسير ظواهر بعيدة حدثت أو أحداث وقعت في الماضي.

[1] محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط 3، دار المسيرة، عمان، 2005م، ص 177.

أهميتها للمتعلم:

أما عن أهمية استخدام الوسائل التعليمية التعلمية بالنسبة للمتعلم فتتمثل في الآتي:[1]

- تؤدي الوسائل التعليمية إلى استثارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم، وتجعله أكثر انتباها و تقبلاً.

- تعمل الوسائل على زيادة خبرة التلميذ فتجعله أكثر استعدادا للتعلم وشوقاً وإقبالا عليه، و أكثر قابلية للنشاط الذاتي التلقائي.

- كما تؤدي إلى زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، ويمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة و تأكيد التحصيل وترسيخ المكتسبات.

- تؤدي الوسائل التعليمية إلى ترتيب الأفكار التي يكونها التلميذ، حيث أن النظام و الترتيب المنطقي الذي تخضع له عادة بعض الوسائل التعليمية مثل الأفلام أو الصور الثابتة، يساعد التلميذ على فهم المادة و ترتيب الأفكار وربطها.

- تعالج اللفظية و التجريد، وتزيد ثروة التلاميذ، وحصيلتهم من الألفاظ.

- تتيح فرصا للتنوع و التجريد المرغوب فيه، و بالتالي تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية.

[1] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، كلية علوم التربية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، د ط، الرباط، الرباط، المغرب، د ت، ص 106، 107.

أهميتها للمادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط الآتية:[1]

- تساعد على توصيل المعلومات و المواقف و الاتجاهات المتضمنة في المادة التعليمية إلى التلاميذ، وتساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكًا متقاربا، وإن اختلفت المستويات.

- تساعد على إبقاء المعلومات حية، و ذات صورة واضحة في ذهن المتعلم.

- تبسط المعلومات و الأفكار و توضحها، وتساعد التلاميذ على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.

و باختلاف القدرات واختلاف مواضيع المواد تختلف الوسائل التعليمية وتصنف تصنيفات عدة.

3- الأصناف:

هناك تصنيفات كثيرة للوسائل التعليمية تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

1- تصنيف الوسائل من حيث الحواس التي تعتمد عليها:

فالحواس هي المنافذ الطبيعية و يقول بعضهم « يجب أن يوضع كل شي أمام الحواس كلما كان ذلك ممكنًا و لتبدأ المعرفة دائما من الحواس ».[2]

[1] عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ط 1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2010م، ص 103.

[2] محمد دريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، الرباط، 2000، ص 105.

– وسائل بصرية: وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر عند المتعلم ومن أمثلته (الصور و الأفلام الثابتة و الرسومات و الشرائح الشفافة).

– وسائل سمعية: وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع عند المتعلم ومن أمثلتها (التسجيلات الصوتية و الإذاعة المدرسية و الإذاعة المسموعة أي الصوتية).

– وسائل سمعية بصرية: وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع و البصر معًا ومن أمثلتها (التليفزيون التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة).

2– تصنيف الوسائل من حيث عدد المستفيدين:

يتمثل هذا التصنيف في الأنواع التالية:[1]

– وسائل فردية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم بواسطة الفرد نفسه مثل (الميكروسكوب، الصور و الرسومات، وفك تركيب النماذج الصغيرة).

– وسائل جماعية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لمجموعة من الطلاب في مكان محدد وفي أوقات (أزمنة) مختلفة مثل (معمل اللغات و الأفلام التعليمية، الدائرة التليفزيونية).

– وسائل جماهيرية: وهي تلك الوسائل التي تستخدم لمجموعة كبيرة من الطلاب في أماكن مختلفة وفي وقت واحد (في الوقت ذاته) مثل (التليفزيون التعليمي).

[1] المرجع السابق، ص ن.

3- تصنيف الوسائل من ناحية أسلوب العرض:

يتمثل هذا التصنيف في الوسائل التالية:[1]

- وسائل تعرض من خلال أجهزة مثل (الأفلام التعليمية، الشرائح الثقافية و الشفافيات والتسجيلات الصوتية).

- وسائل تعرض بذاتها مثل (الأشياء، العينات، النماذج و اللوحات التعليمية...).

4- تصنيف الوسائل من حيث إمكانية الحصول عليها:

-وسائل جاهزة: مثل (الأفلام التعليمية، البرامج التلفزيونية، التسجيلات التعليمية و الخرائط التي تنتجها الشركات).

- وسائل مصنعة: من قبل المعلم أو المتعلمين مثل (اللوحات، الرسوم البيانية، الشرائح، الخرائط المنتجة محليًا).

5- تصنيف الوسائل من حيث طبيعة الخبرة:

صنف ادجال ديل (1969) الوسائل التعليمية في شكل مخروط أسماه مخروط الخبرة وفيه رتب الوسائل بدءًا بالخبرات المحسة الهادفة المباشرة في قاعدة المخروط، و انتهاء بالرموز اللفظية في قمته، ومرورًا بمجموعة من الخبرات التي تكون أقرب للمحة كلما كانت قريبة للقاعدة، وتأخذ بالتجريد نحو القمة كما يتضح من الشكل التالي:[2]

[1] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، د ط، دار ومكتبة الإسراء للطبع النشر و التوزيع، 2005م، ص 48، 49، 50.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

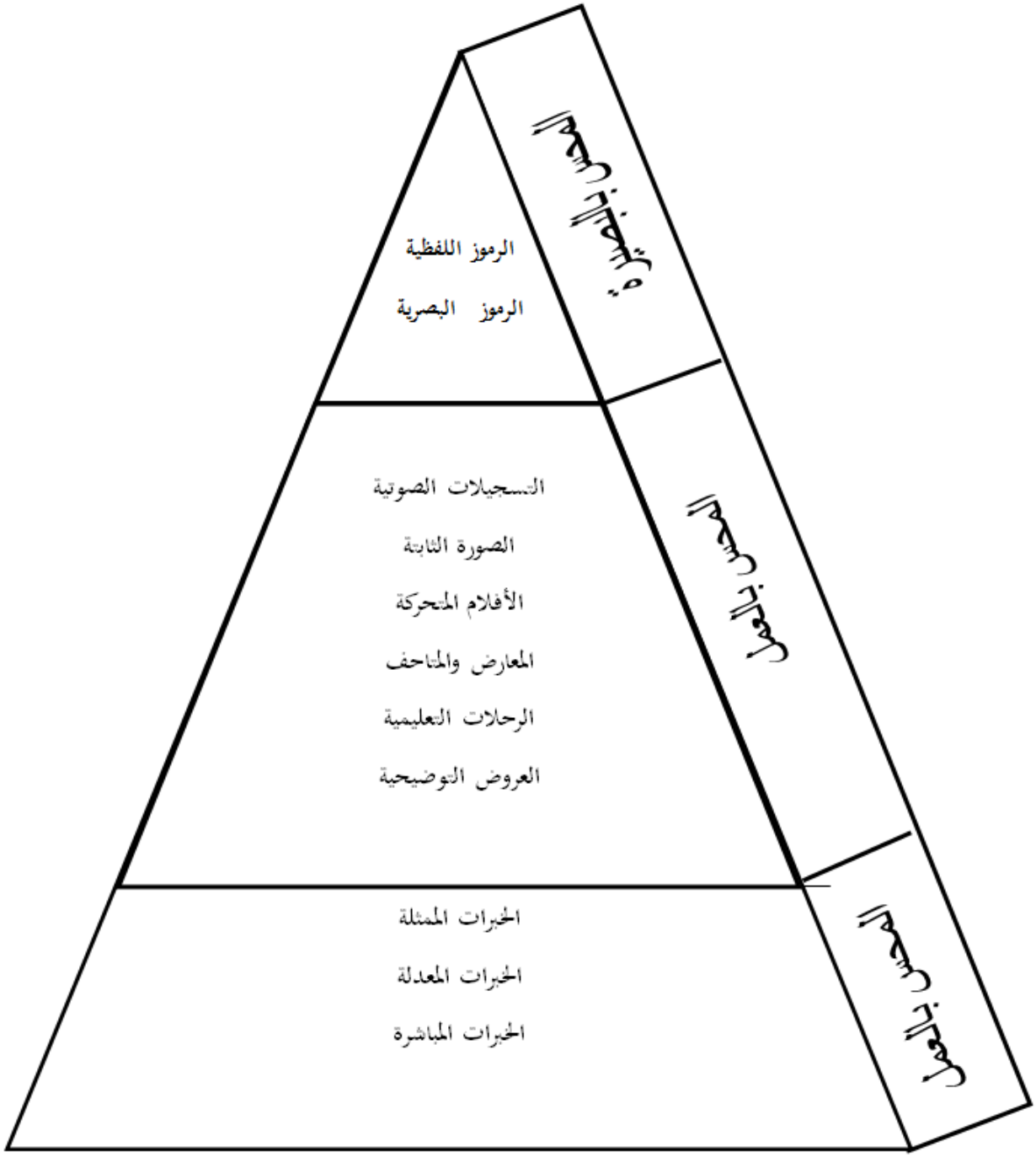

مخروط الخبرة – ادجار ديل

محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، ص 105.

خلاصة :

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تدريس المواد المختلفة و خصوصًا في المرحلة الابتدائية، لما لها من دور فعال في عملية التعليم، سيخدمها كل من المعلم و المتعلم لنقل محتوى تعليمي أو معرفي (أي توضيح فكرة غامضة أو تجسيد المجردات أو إبراز التفاصيل الدقيقة ...)، لتحقيق تعلم أفضل في وقت أقصر ولعدد أكبر وبجهد أقل، وقد صنفت الوسائل التعليمية إلى عدة أصناف وذلك حسب الحاجة و المقام، وتعتبر الصورة التعليمية أكثر الوسائل حضورًا في مقامات التعليم في المرحلة الابتدائية، فماذا يقصد بهذه الوسيلة وما هي خصائصها واستعمالاتها و بخاصة في تعليم نشاطات اللغة العربية.

الفصل الأول

الصورة التعليمية و الإنتاج الشفوي في كتاب اللغة العربية

للسنة الثالثة ابتدائي.

1- الصورة التعليمية .

2- الصورة و النصوص المدرسية (قراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي).

3- الصورة النصية ومهارات اللغة العربية بين التلقي والإنتاج في منهاج سنة ثالثة ابتدائي.

تجتهد المنظومة التربوية في إيجاد أنجع و أفضل الطرائق و الوسائل لإنجاح عملية التدريس ومن بين هذه الوسائل نجد الصور و الرسومات التوضيحية وسيلة لتقريب المعلومات إلى أذهان التلاميذ، و تساعد على فهم المعاني المجردة. وتستخدم غالبا في دروس الجغرافيا لتوضيح منابع النفط و دراسة حياة الشعوب، و في دروس الهجاء و محو الأمية و تعليم اللغات المتعددة،[1]سنعمل في هذا الفصل على تبيان ماهية الصورة التعليمية وما مدى حضورها في تعليم اللغة العربية لتلاميذ سنة ثالثة ابتدائي بما فيها الإنتاج الشفوي.

تعريف الصورة :

لغة: الصورة في اللغة مأخوذة من مادة (ص، و، ر)، وكلمة صورة تعني هيئة الفعل أو الأمر و صفته[2]، ومن معانيها أيضا كما جاء في لسان العرب:« الصورة هي الشكل، و الجمع صُوَرٌ، و صوَرٌ، و قد تصورته فتصوّر».[3] قال تعالى في كتابه العزيز: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ سورة آل عمران الآية 06.

من التعريف اللغوي نستطيع استخلاص التعريف الاصطلاحي لماهية الصورة، لما يحمله الأول من مؤشرات تحدد الثاني.

اصطلاحًا: عرفها صلاح فضل بأنها « علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير و هي الألوان و المسافات، و أشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء و الأشخاص، و مضمون التعبير و هو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية و أبنيتها الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى ».[4]

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، د ط، شارع سوتير، 2005، ص 149.

[2] الصفحة نفسها.

[3] ابن منظور، لسان العرب ط 1، دار صادر، د تح، بيروت، 1997، مج 4، ص 85، مادة صور.

[4] صلاح فضل، قراءة الصورة و صور القراءة، ط 1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997، ص 06، 07.

- الصورة عبارة عن رموز (أشكال و ألوان) تشكل بنية دلالية لهذه الصورة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح و التفسير و التأثير أكثر مما تفعله الكلمة، نلجأ إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق الهدف.[1]

وتنوعت الصور بتنوع المجالات التي تهدف إليها، ومن بين هذه الأنواع الصورة التعليمية.

1- الصورة التعليمية:

1-1- مفهومها:

تسمى بالصورة المسطحة، وتشمل جميع الصور الفوتوغرافية، وصور المجلات والصحف والكتب، ويمكن تعريفها على أنها: تمثيل مسطح لواقع مجسم، أو هي صورة على بعدى الطول والعرض، تحاول ترجمة خمسة محاور في الأصل هي: الطول و العرض، العمق، التأثيرات البيئية، و الحركة خلال الزمن، فالصورة إذن تحاول نقل ما تراه العين في الواقع على مسطح ذي بعدين، و توحي للمشاهد بالبعد الثالث عن طريق الظل أو عمق المجال أو المدى.[2]

فهي وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم وذلك حتى يضمن فهمه و استيعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها و الاستجابة لها ومن أمثلتها صور الخرائط، الصور الفوتوغرافية، صور حيوانات، صور نباتات... .[3]

[1] أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحيفة وسيلة اتصال، د ط، الدار البيضاء، المغرب، د ت، ص 16.

[2] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، ص 116.

[3] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2005، ص 117.

وهي إحدى الوسائل التي يتم مناقشتها مع التلاميذ حيث تتكون المصورات من رسم تخطيطي أو صور فوتوغرافية ملونة، أو عادية، تحتوي عناصر محدودة بكتابات واضحة دالة على تلك العناصر.[1]

بما أن الصورة التعليمية رسالة اتصالية إقناعيه لديها دور فعّال في مجال التعليم، يلجأ لها كل من المعلم و المتعلم بغية توضيح وتسهيل إيصال المعلومة وهذا ما يخلق لها أهمية بالغة.

1- 2- أهمية الصورة التعليمية: تكتسب الصورة أهمية بالغة في العملية التعليمية نذكر من بينها:

- جذب انتباه التلاميذ و إثارة اهتمامه نحو المادة التعليمية.[2]

- تنمية و تذكير التلاميذ بالمعلومات المكتوبة بها و عدم نسيانها.

- ترتيب الصور يساعد التلاميذ على تتبع الفكرة المعروضة وتكوين مفهوم شامل عن الموضوع.

- إنّ تشغيل الأجهزة الضوئية و في حجرة مظلمة و ظهور الصور مكبرة و مضيئة أمام التلاميذ يعتبر ذلك حافزًا للتلاميذ نحو الموضوع و انتباههم الشديد له.

- يساعد استخدام الصور على العموم في تنويع طرق التعليم و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ و في نفس الوقت يكون دافعًا لهم و محفزًا عن الدراسات النظرية.[3]

---

[1] مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2014 – 1435، ص 160.

[2] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، ص 150.

[3] الصفحة نفسها.

– تعد الصور من أكثر الوسائل قدرة على إثارة التعبير المبدع الخلاّق و تنمية للخيال، ذلك أن استخدام الصور يساعد كثيرًا على تنمية القدرات الإبداعية و الخيال عند الأطفال.

فإذا عرضنا مثلاً صورة لطفل صغير يجلس في المنزل و يلتفت إلى الوراء و طلبنا من مجموعة من الأطفال أن يكتب كل منهم، فيذكر السبب الممكن الذي جعله يلتفت إلى الوراء نعتقد أن إجابات الأطفال ستكون متنوعة و فيها الإبداع والخيال.[1]

– استخدام الصورة التعليمية في عملية الاتصال يشكل:

أ– تحديًا لأبعاد الرؤية المألوفة في حياة الإنسان.

ب– تحديًا لبعد الزمان في عرض صورة لمواقع و مشاهده أثرية و تاريخية.

ج– تحديًا لبعد المكان في تقديم صورة لمناطق من العالم يصعب زيارتها و مشاهدتها على الطبيعة.

د– تحديًا لقدرة إبصار العين المجردة، حيث تقوم كاميرا التصوير بتكبير الأشياء، أو تقريبها لتسهيل مشاهدتها أو دراستها.

هـ– تحديًا لغير المألوف من الأحداث و الأشياء كالتفجيرات النووية، ثورة البراكين، الوجه الآخر للقمر.[2]

و من أهم المؤثرات التي تعمل على زيادة أهمية الصورة نجد الألوان، و التي تستخدم لأغراض وظيفية تملأ علينا حياتنا حتى قال بعضهم (من المستحيل أن نتصور عالمنا بدون ألوان).

ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بالتأثير التربوي للون فهو:[1]

[1] ينظر، محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، ص 119.

[2] عبد الرحيم، أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القرّاء، المنصورة، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع، 2003، ص 136.

- يخاطب العاطفة، و يؤثر عليها مهما كان نوع العاطفة و الانفعال.

– يعتبر وسيلة جذابة حيث ثبت أن اللون يخطف بصر الطفل.

– يسهل الرؤية و ليس فقط وضوحها، بحيث ثبت أن اللون المشرق مثل الأصفر قد يتعب العين بعد تركيز طويل و يزيد اللون الأخضر الخفيف من إجهاد العين و تعبها.

وقد ثبت أن للألوان تأثيرات ذات معاني عاطفية مختلفة، أي أن لكل لون دلالة معينة يرمز لها، استنادًا إلى بحث أنجزه "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي " أورد فيه أن:[2]

- اللون الأحمر يوحي عاطفيا بالحرارة و الدفء و جذب الانتباه.
- اللون البرتقالي يوحي عاطفيًا بالحرارة و الدفء بدون جذب الانتباه.
- اللون الأصفر يرمز إلى الغيرة.
- اللون الأخضر يشير إلى السلام و الهدوء.
- اللون الأزرق يرمز إلى التأمل.
- اللون البنفسجي يشير إلى الحكمة.
- اللون الأبيض يرمز إلى الطهارة و النقاء.
- اللون الأسود يرمز إلى الحزن.
- اللون الوردي إلى الحياة الجميلة و البهجة و السعادة.

من خلال الصورة التعليمية و فاعليتها في مجال التعليم جسدت لها أهمية كبيرة واهتم بها كل من المعلم و المتعلم مما جعل لها تصنيفات معينة.

[1] ينظر، إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، اختبارات الذكاء و الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001، ص 107.

[2] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

1-3- تصنيف الصور التعليمية :

يمكن تصنيف الصور التعليمية إلى :

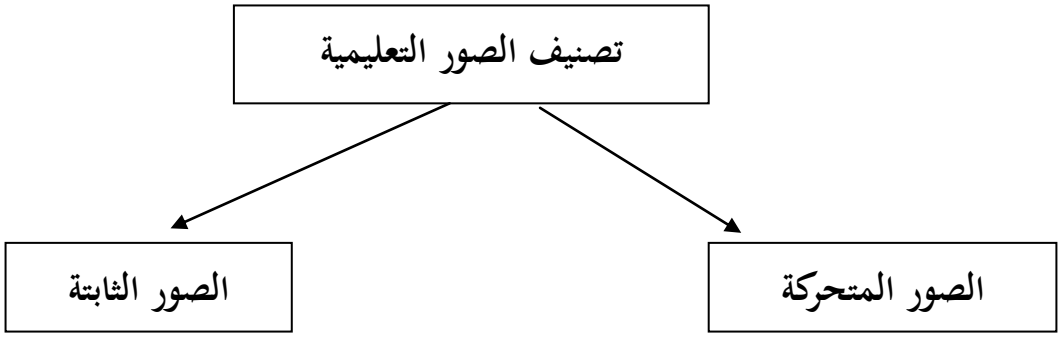

أولا: الصور المتحركة:

1- مفهوم الصور المتحركة: وسميت بذلك لأنها تمتاز عن الصور المسطحة الثابتة بالحركة التي تكون على شاشة العرض، نتيجة مرور عدد من الصور أمام مصدر للضوء بالاعتماد على الحقيقة العلمية التي تنص على أنّ شبكية العين تستطيع أن تستبقى صورة الشيء لمدة زمنية مقدارها عُشر من الثانية (10/01 ثانية) بعد إبعادها عن مجال البصر، و بالتالي يسير الفيلم المتحرك في جهاز العرض بسرعة (24 صورة في الثانية)، أي أن الوقت الذي تعرض فيه الصورة الواحدة على الشاشة هو (24/01 من الثانية)، تبقى على شبكية العين بعد زوالها و تأتي الصورة الثانية فتتداخل و تعطي الإحساس بالحركة.

2- أنواع الصور المتحركة: هناك نوعان من الصور المتحركة، منها المطبوعة على شريط شفاف و يطلق عليها الأفلام السينمائية، و منها المطبوعة على شريط غير شفاف و تعرف بالأفلام التلفزيونية (التلفزيونية) وفيما يلي تفصيل لكل منها:[1]

[1] عبد الرحيم، أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء، ص165.

أ– الأفلام السينمائية التعليمية:

الفيلم السينمائي هو عبارة عن شريط من البلاستيك الشفاف محمض عليه سلسلة من الصور الثابتة التي تعطي الإحساس بالحركة حول موضوع معين. و توجد أنواع متعددة من الأفلام السينمائية مثل (الأبيض و الأسود) و تتنوع الأفلام أيضًا من حيث مقاساتها فمنها مقاس 8مم العادي و السوبر، و مقاس 16مم و هو الأكثر شيوعًا في التربية المدرسية وهناك أفلام ذات مقاسات أكبر، و لكنها لا تستخدم في مجال التعليم مثل مقاس 35مم الذي يستخدم في دور العرض السينمائي.[1]

أ–1– مكونات الفيلم: يتكون الفيلم السينمائي من حيث التركيب المادي من طبقة أساسية من مادة السليلويد، و يغطي أحد وجهيه بمادة كيميائية حساسة للضوء تكون عليها الصور، في حين يظل الوجه الأخر لامعًا شفافًا يسمح بمرور الضوء خلال الفيلم فتتكون الصور على الشاشة عند العرض، ويتكون الفيلم من حيث التركيب الفني من ثلاثة أجزاء هي (الإطارات، مسار الصوت، الثقوب).[2]

أ–2– أنواع الأفلام السينمائية التعليمية:

تقسم الأفلام السينمائية التعليمية الشائعة في التربية المدرسية إلى نوعين هما:[3]

1– أفلام 8مم: تتضمن هذه الأفلام ثلاثة أنواع هي:

[1] المرجع السابق، 166.

[2] المرجع نفسه، 167، 168.

[3] الصفحة نفسها.

أفلام 8مم العادية: وهي في معظمها أفلام صامتة ويتراوح زمن عرض الفيلم من (4-5 دقائق) وتستخدم في تدريس المهارات البسيطة، كما يمكن استخدامها في التمهيد للدرس وعرض بعض القصص العلمية القصيرة.

أفلام 8مم سوبر: و هي تشبه الفيلم 8مم العادي في أن عرضهما واحد، لكن الاختلاف أنه في حالة الفيلم السوبر يكون حجم الثقوب الموجودة على جانبيه صغيرة، و معظم أفلام هذا النوع يصاحبها الصوت.

أفلام 8مم الحلقية: وهو فيلم من مقاس 8مم عادي أو سوبر و يسمى أيضًا بالفيلم الكاست أو العرض المستمر؛ لأنه مركب بطريقة خاصة داخل كبسولة أو كاست يتصل أوله بآخره، وبهذه الطريقة تجعل عرضه مستمرًا، حيث يبدأ العرض من جديد عندما ينتهي عرض الفيلم تلقائيًا وهكذا حتى يتم إيقاف الصورة أو العرض، و معظم هذه الأفلام ناطقة.

2- أفلام 16مم:

تتوافر هذه الأفلام في نوعين، صامت و ناطق حيث يعرض الفيلم الصامت بسرعة (16 إطار/ثانية)، في حين يعرض الفيلم الناطق بسرعة 24 إطار/ثانية وهو النوع الشائع في التربية المدرسية.

أ-3- مزايا الأفلام السينمائية التعليمية:

للأفلام السينمائية التعليمية بعض المزايا الخاصة التي تجعل منها وسيلة تعليمية فعالة، حيث توفر للمتعلم خبرات خاصة من الصعب إيجاد بديل عنها، ومن أهم هذه المزايا أنها:[1]

[1] عبد الرحيم أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القّراء، ص 167، 169.

– تزيد من فعالية التعلم، حيث تجمع بين الصوت و الصورة بشكل متزامن و متكامل، مما يساعد على اشتراك أكثر من حاسة في الموقف التعليمي.

– توفر عنصر الحركة في تمثيل الواقع، و يتم ذلك عند تصوير الموقف أو الحديث بعدد كبير من الإطارات أو الصور الثابتة، و عند عرضها بالسرعة نفسها (24 إطار/ثانية) لا تقوى العين على إدراك هذه الصور منفصلة على حده، فتتداخل معًا و تعطي الإحساس بالحركة وهذا ما يعرف بالخداع البصري.

– التصوير الميكروسكوبي، وذلك بتركيب آلة التصوير على الميكروسكوب و التحكم في سرعة التقاط الصور لدراسة الموضوعات التي يصعب رؤيتها بالعين المجردة مثل دراسة خلايا الدم، و البكتريا و غيرها، و بذلك يمكن عرض الحركات غير المرئية.

– توضيح بعض المفاهيم العلمية المجردة التي يصعب على المتعلمين إدراك معناها بالقراءة عنها مثل التيار الكهربائي، مكونات الذرة، الروابط الكيميائية.... و غيرها.

– تتخطى المواقع الطبيعية للمتعلم كالمسافة و الخطورة فهي تنقل إلى المتعلم في حجرة الدراسة صورًا من حياة الشعوب في بلاد نائية يصعب الوصول إليها.

– تتخطى حاجز الزمان، و ذلك من خلال عرض الأحداث الماضية والنادرة مثل (مشاهدة أحداث تاريخية و أنماط مختلفة من الحضارات القديمة و مشاهدة ظاهرتي الخسوف والكسوف).

– توفر لجمهور المشاهدين من الطلاب خبرة مشتركة، فتعمل بذلك على تقريب الفروق في الخبرات بين أفرد الجماعة الواحدة، و يظهر ذلك عندما يعرض الفيلم لمشكلة واحدة، يجد فيها الجميع مجالاً مشتركًا للحوار و المناقشة و إبداء الرأي.[1]

ولا يمكن الاستفادة من الافلام التعليمية ما لم يتوفر لها جهاز عرض يعمل على إظهار محتوى مادة هذه الأفلام بطرق خاصة تزيد من فاعلية هذه المادة التعليمية.

أ–4– جهاز عرض الأفلام السينمائية 16مم:

هو جهاز لعرض الأفلام السينمائية (16مم) الناطقة، حيث تظهر الحركة ضمن محتوى المادة التعليمية سواء بسرعتها الطبيعية كمشاهدة حية أو بسرعة متنوعة لدراسة عناصر المادة المعروضة.[2]

أ–5– توظيف استخدام الأفلام في التربية المدرسية:

إذا ما تم التخطيط بعناية و اهتمام لتوظيف الأفلام المتحركة بشكل فعَّال في المواقف التعليمية التعلمية باعتبارها مصدرًا من مصادر التعلم، يمكنها أن تستخدم كحافز لتعلم موضوع جديد، أو لنقل بعض الحقائق أو لتطوير اتجاه عند المتعلمين، أو لتبسيط بعض الأفكار أو المفاهيم الصعبة، و توضيح مهارة ما. و مهما كان الموقف الذي يستخدم فيه الفيلم المتحرك، علينا مراعاة بعض الأمور التي تساعد على زيادة فعالية تلك الوسيلة في المراحل الثلاث قبل الاستخدام وفي أثنائه و بعده.[3]

[1] المرجع السابق، ص 170، 172.
[2] المرجع نفسه، ص 173، 174.
[3] المرجع نفسه، ص 175.

- **ففي مرحلة التخطيط المسبق:** يقوم المعلم باختيار الفيلم المتحرك باعتباره أنسب وسيلة لتحقيق الأهداف التي خطط لها في الحصة، وفي ضوء معرفته بمحتوى الفيلم من حيث صحة المعلومات و مناسبتها للأهداف و مستوى التلاميذ، و ثقافتنا و حضارتنا العربية الإسلامية يرسم المعلم إستراتيجية استخدام الفيلم المتحرك، بشكل متكامل مع الوسائل الأخرى ومن الأمور التي يقوم بها المعلم في هذه المرحلة:[1]

• مشاهدة الفيلم، و كتابة ملخص يشمل الجوانب التي يعالجها من الموضوع و الأفكار التي يتضمنها.

• تحديد المكان الذي سيوضع فيه جهاز العرض، و الشاشة التي سيتم العرض عليها بحيث تمكن جميع الطلاب من المشاهدة وهم في موضع مريح.

• التأكد من صلاحية آلة العرض و التسهيلات اللازمة الأخرى من توافق التيار الكهربائي وتعتيم الغرفة.

- **مرحلة العرض أثناء الدرس:** لا توجد طريقة واحدة لتوظيف الفيلم المتحرك و استخدامه في المواقف التعليمية، بل يتوقف ذلك على بعض العوامل، ويتأتى في مقدمتها المعلم، إنَّ فهم المعلم لخصائص الأفلام المتحركة و أهميتها، و الدور الذي يمكن أن تلعبه، و قناعته بها كوسيلة اتصال تعليمية تعلمية و ليست وسيلة ترفيهية، ينعكس على الطريقة التي سيوظف بها الفيلم، ومن ثم ينعكس على اهتمام التلاميذ أنفسهم بها.

وهناك -أيضا- عامل هام يؤثر في الطريقة التي سيستخدم فيها ألا وهو نوع النشاط الذي يخطط للتلاميذ، ففي بعض الأحيان يعمد بعض المعلمين إلى وضع نوع من الاختبار القبلي لتوجيه انتباه التلاميذ للأفكار الرئيسية التي يتضمنها الفيلم، أو لتحديد مستوى التلاميذ قبل

[1] المرجع السابق ، ص 176.

عرض الفيلم و مدى معرفتهم عن الموضوع. و في حالة الفيلم الصامت يحضر المعلم تعليقًا إما أن يقوم هو بإلقائه، أو يقوم بعض التلاميذ بالمهمة. حيث حدد أهم دور للمعلم هو توجيه انتباه التلاميذ إلى القضايا المتضمنة بشكل لا يؤدي إلى الملل.[1]

- **مرحلة ما بعد العرض:** من المتوقع أن تكون الطريقة التي وظف بها الفيلم المتحرك قد وفرت فرصة للتلاميذ لكي يجيبوا عن التساؤلات التي أثيرت قبل العرض، لهذا تتم مناقشة القضايا والأفكار بعد العرض بين المعلم و التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، حيث يقوم التلاميذ بتدوين الملاحظات أو كتابة ملخص الأفكار أو متابعة البحث لتكمله جوانب أخرى عن الموضوع في مراجع أخرى، أو إعادة عرض الفيلم أو جزء منه أو زيادة ميدانه.[2]

ب- الأفلام التلفزيونية:

التلفزيون وسيلة حديثة للاتصال تجمع بين الصورة و الصوت في نفس الوقت، وإمكانيات التلفزيون متعددة ومتنوعة مما جعل منه وسيلة إعلام و تثقيف أكثر تأثيرًا واستحواذًا على نفوس المشاهدين و المستمعين من الإذاعة و السينما، وقد انتشر في كثير من دول العالم. [3] ليتنوع بعد ذلك بين الترفيه و التعليم حتى خصصت الحكومات أموالا طائلة لإنشاء التلفزيون التعليمي في منظوماتها التربوية.

[1] المرجع السابق، ص 177.

[2] الصفحة نفسها.

[3] ينظر، أحمد خيري كاظم، أ. د جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ط 1، دار الفكر، عمَّان، 2007 – 1428، ص 156.

ب-1- التلفزيون التعليمي:

هو من أكثر الوسائل فاعلية في تثقيف الجماهير و التأثير في سلوكها على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم التعليمية سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها فهو وسيلة و قوة تعليمية فعَّالة.[1]

ب 2- فوائد استخدام التلفزيون في مجال التعليم:

يعتبر التليفزيون من أكثر الوسائل تمثيلاً للواقع بما تقدمه من مادة مصورة مصحوبة بالصوت، و من فوائد استخدامه ما يلي:[2]

- أنه يصلح لتقديم جميع مواضيع التعليم.

- يساعد على توفير وقت وجهد المعلم لتحسين العملية التعليمية.

- يزيد مقدار ما يتعلمه التلاميذ الذين يتعلمون عن طريق الدروس والعروض التليفزيونية في بعض الحالات عما يتعلمه التلاميذ بالطرق الأخرى.

- مشاهدة الأطفال البرامج التلفزيونية الهادفة تساعد على نمو ثروتهم اللغوية، وتزيد من كمية القراءة الحرة في المجالات العلمية المبسطة و الجرائد اليومية.

- تزداد رغبة التلاميذ للتعلم في حالة استخدام التليفزيون، خاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] أديب عبد الله النوايسة، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان، 1428، 2007م، ص 147.

ب– 3– خصائص التلفزيون التعليمي: يتفرد التلفزيون التعليمي بمجموعة من الخصائص لجعله متميزا من الناحية التعليمية نذكر من أهمها:[1]

– يقدم للطلبة أشياء ليس باستطاعة المنهاج أو معلم الصف أن يقدمها.

– التشويق، و قدرته على التأثير في المشاهد من الناحية الفكرية.

– قدرته على التوضيح، و إظهار الأشياء بأشكالها، و ألوانها الحقيقية و بشكل فوري.

– يمكن استخدام المسلسلات كحافز من أجل إجراء التغيرات و التحسينات على المنهاج.

– الامتداد اللانهائي، و الجمع بين الصوت و الصورة و الحركة الفورية.

يعتبر التلفاز التعليمي من الوسائل السمعية البصرية، فهو يتيح للمتعلم فرصة اكتساب الخبرات من خلال المشاهدة ويدخل هذا النوع من بين استخدامات العملية التعليمية.

ب– 4– استخدامات التلفزيون التعليمي في عملية التعليم:

تتنوع استخدامات التلفزيون التعليمي حسب المقامات و الحاجات، لتكون على الأشكال التالية:[2]

– **التدريس الكلي بالتلفزيون:** وفي هذه الحالة يقدم التلفزيون التعليمي برامج تعليمية للمحتوى الرئيسي و المفاهيم الأساسية للمادة بأكملها، و يمكن الاستفادة من هذا النوع من البرامج عند نقص الأساتذة المتخصصين في بعض المواد التعليمية.

[1] ينظر، المرجع السابق، ص 152- 154.

[2] ينظر، أديب عبد النوايسة، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ص 154.

– **عامل مساعد أو مكمل:** في هذه الحالة يقدم التلفزيون مادة ترتبط بدقة بمحتوى المادة الرئيسية للمقرر، و يقوم المعلم في هذه الحالة بالدور الرئيسي في الحصة الدراسية في تقييم الدرس و استثارة التلاميذ و العرض و الاختيارات و التطبيقات.

– **التلفزيون كمصدر لإثراء العملية التعليمية:** و في هذه الحالة يعمل التلفزيون على تدعيم العملية التعليمية و إثرائها من خلال برامج تثري حصيلة المتعلم الفكرية و الوجدانية مدعمة بالصوت و الصورة.

– **استخدام التلفزيون في إعداد و تدريب المعلمين:** يمكن الاستفادة كثيرًا من التلفزيون في إعداد و تدريب المعلمين نظرًا لتوفيره فرص تطوير الكفاءات المهنية لهم و تدريبهم على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم الحديث واطلاعهم على مستحدثات العملية التعليمية، وتعويد المعلمين على مهارات التعلم الذاتي.

– **الدائرة التلفزيونية المغلقة:** تستخدم في توصيل المحاضرات في الكليات الجامعية حيث يشكل تزايد أعداد الطلبة مشكلة على مستوى التدريب، ففي كليات الطب يمكن استخدامه لمشاهدة إجراء عمليات جراحية على شاشات أجهزة استقبال موزعة في الحجرات الدراسية.

وتستخدم الدائرة التلفزيونية المغلقة في كليات العلمية و العملية في نقل العروض التوضيحية التي يجريها المدرس على الآلات و الأجهزة و المواد و الأدوات الخاصة.[1]

وبالرغم من فاعلية الصور المتحركة على تنوع أشكالها في عملية التعليم تسهيلا وترسيخا، إلاَّ أننا نجد لها انعدامًا في منظومتنا التربوية الجزائرية على عكس الدول المتطورة التي سارعت لاحتضان هذا النوع من التقنيات لعلمها الأكيد على جدوى هذا النوع من الوسائل وبخاصة في تعليم اللغات لغير الناطقين بها، فما بالك بالناطقين بها. و افتقار

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها .

منظومتنا لهذا النوع من الوسائل معزو لتكلفته الباهظة مما جعلها تكتفي بالاستعانة ما توفر لديها من الصور الثابتة.

ثانيا: الصور الثابتة:

1- مفهومها: هي تجسيد فوتوغرافي لكل ما نراه حولنا في البيئة من أفراد، حيوانات، مبان مركبات أو طبيعة، فوفرة الصور الثابتة صغيرة الحجم في الكتب و المجلات و الكتالوجات والصحف اليومية يجعلها مرغوبة للاستخدام في العديد من المواقف التعليمية. و هناك أيضا من الصور الثابتة ما هو كبير في الحجم و ممكن عرضه لمجموعة كبيرة من المتعلمين، و هذا النوع ممكن شراؤه من المؤسسات و المراكز المتخصصة في إنتاج الوسائل التعليمية.[1] كما أنها لا تعرض لأي جسم إلاَّ لبعدين فقط هما الطول و العرض، و حتى يُتغلب على هذا القصور، يمكن أن يصور المجسم أكثر من صورة و في أكثر من زاوية، حيث أن تعدد الصور يعطي للمتعلم الأبعاد المختلفة للمجسم كي يفهمه و يستطيع تخيله.[2]

وهذا ما أنتج لنا تنوعًا في طبيعة الصور الثابتة.

2- أنواع الصور الثابتة:

تتمثل الصور الثابتة في مجموعة من الوسائل البصرية أهمها:[3]

1- الأفلام الثابتة Films trips.

2- الشرائح الشفافة (2×2) بوصة Slides، الشرائح الزجاجية (4×3¼) بوصة.

---

[1] شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدبلحي، الصور التعليمية (التصنيف- الأهمية- معايير تصميمها- أدوات وأساليب النتاج والعرض)، https://sheikhahaldawood.files.wordpress.com، تاريخ الانزال 15/03/2017.

[2] المرجع نفسه، ص08.

[3] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ص 184.

3- الشرائح الميكروسكوبية Micr-slides.

4- الصور المجسمة Sérigraphes.

5- الصور الفوتوغرافية Photographs.

6- الصور الواقعية غير الفوتوغرافية Illustratins.

أ- الأفلام الثابتة: الفيلم الثابت films trip عبارة عن قطعة فيلم (35ملم) يتراوح طولها عادة ما يعادل بين 5-2 قدم، و تشتمل على مجموعة من الصور التي تعالج موضوعا أو وحدة معينة في ترتيب أو تسلسل معين و يمكن أن يتراوح عدد الصور في الفيلم الواحد من عشرة صور إلى أكثر من مائة صورة، و يختلف تبعا لذلك طول الفيلم، و يحفظ الفيلم الثابت داخل علبة صغيرة أسطوانية الشكل مصنوعة من المعدن أو البلاستيك أو الكرتون، ويسهل تخزين أعداد كبيرة من هذه الأفلام في حيز صغير،[1] و يوجد لهذا الغرض خزانات معدنية خاصة، وتعرض صور الفيلم الثابت بواسطة جهاز عرض خاص يسمى جهاز عرض الأفلام الثابتة films trip project كذلك توجد أجهزة تجمع بين عرض الأفلام الثابتة و عرض شرائح الصور الشفافة films trip and slide project.[2]

هذه السمات والخصائص و التنوعات جعلت منها أداة طيعة يمكن استغلالها لأغراض تعليمية.

[1] المرجع السابق، ص 190.

[2] المرجع نفسه ، ص 193.

أ- 1- المغزى التعليمي للأفلام الثابتة:

الأفلام الثابتة وسائل بصرية يمكن أن تخدم أغراضًا تعليمية متعددة ولا يقتصر استخدامها على فئة معينة من التلاميذ، أو مرحلة معينة من التعليم و إنما تستخدم مع جميع مستويات التلاميذ وفي جميع مراحل التعليم وهي وسائل فعَّالة لتوصيل كثير من المعلومات والحقائق والمهارات و تتوقف فاعلية استخدامها في التدريس على عدة عوامل منها: جودة المحتوى وتنظيمه، و جودة الأساليب الفنية المتبعة في التصوير والرسوم المختلفة التي يتضمنها الفيلم ومدى ارتباط هذا المحتوى بأهداف تعليمية محددة واضحة، و ملائمة المحتوى لهذه الأهداف و كذلك ملائمته لخبرات التلاميذ السابقة و مستوياتهم المختلفة. و تسهم الأفلام الثابتة في تعليم المهارات عن طريق عرض مجموعات من الصور و الرسوم التوضيحية التي توضح خطوات العمل و كيفية الأداء في عملية معينة و في حالة المهارات و العمليات المعقدة التي تتضمن غالبًا قوانين و علاقات زمانية و مكانية و أفكار مجردة يصعب على الأفلام الثابتة أن توصل لنا بفاعلية جميع جوانب هذه المهارات و العمليات، و يحتاج تعليم مثل هذه المهارات إلى استخدام وسائل أخرى كأفلام الصور المتحركة الناطقة و المشاهدة المباشرة للأشياء و النماذج و غيرها من الوسائل التعليمية التي تخدم في تعليمها، و ذلك فضلا عن الشرح اللفظي و التفسير من جانب المدرس لكل خطوة من خطوات العملية.[1]

و توضيح علاقاتها بالعملية ككل و العمل على توفير الفرص و المواقف التعليمية للتلاميذ لكي يمارسوا أنواع المهارات المراد تعلمها.[2]

ويمكن للأفلام الثابتة أن توضح مثل هذه المهارات و العمليات عن طريق استخدام الصور الفوتوغرافية و الرسوم التوضيحية و مقاطع الأشياء المستعرضة و الطولية، الرسم

[1] المرجع السابق، ص 194.

[2] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، الصفحة نفسها.

المنظور والنماذج المفتوحة cutaway Modest التي تظهر المحتويات الداخلية التي لا تراها العين و استخدام " لقطات " التصوير المكبر close-ups التي تبرز دقائق الأشياء و تكبرها لزيادة توضيحها و تأكيدها، كذلك يطبع على صور الفيلم خاصة في حالة المهارات المعقدة عبارات و ألفاظ ورموز لتفسير محتوى الصور أو الرسم ولتأكيد بعض العناصر المهمة المتصلة بهذه المهارات، و تستخدم الأفلام الثابتة في التدريس لأغراض توضيحية متعددة أخرى. وهناك نوعان من الأفلام الايضاح:[1]

النوع الأول: هو مجموعة الأفلام الثابتة التي تعمل كمجموعة صور Picture file ويحتوي الفيلم الثابت من هذا النوع على عدد من الصور الفوتوغرافية للأشياء و الظواهر المختلفة كالأفلام التي تبين معالم البلدان المختلفة، و حياة الناس و العادات و الأزياء، ويكثر استخدام هذا النوع من الأفلام الثابتة في دراسة التاريخ و الجغرافيا و المواد الاجتماعية.

النوع الثاني: من أفلام الإيضاح وهي الأفلام التوضيحية التطبيقية، ومثل هذه الأفلام تعرض مجموعة من الصور و الرسوم الموضحة لبعض القوانين و التعميمات المجردة، و تطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية و يكثر استخدام هذا النوع من الأفلام الثابتة في دراسة العلوم الطبيعية و الكيميائية و البيولوجية والرياضية و يمكن أن تستخدم الأفلام الثابتة كأسلوب لتقديم دراسة موضوع أو وحدة معينة، أو للمتابعة و التلخيص و المراجعة لموضوعات سبق التلاميذ دراستها، و في جميع الحالات لا تعطي الأفلام الثابتة صورة كاملة للموضوع.

[1] المرجع السابق ، ص 195.

كما أنها لا تزود التلاميذ بحقائق وتفسيرات لفظية كاملة، ومن ثم لا بد للمدرس من أن يكمل هذا النوع من التعلم ويعززه عن طريق تزويد التلاميذ بخبرات متعددة خلال استخدامه لوسائل و أدوات تعليمية أخرى. [1]

ويلجأ لهذا النوع من الأفلام نتيجة تميزه بمجموعة من المزايا جعلتها كفيلة بأن تستثمر في المجال التعليمي.

أ– 2– مزايا استخدام الأفلام الثابتة في التدريس:

يمكن أن نعدد هذه المزايا في النقاط الآتية:[2]

– يسهل استعمالها ويسهل تخزينها.

– رخيصة الثمن نسبياً، ويسهل إنتاجها محليا في المدرسة بتكاليف بسيطة.

– لا يحتاج عرضها إلى درجة كبيرة من الإظلام في حجرة الدراسة، وإن كان وضوح الصورة والمشاهدة يتوقف على عدة عوامل أهمها:

أ– قوة إضاءة مصباح الإسقاط.

ب– نوع الشاشة المستخدمة.

ت– جودة التصوير.

ث– المسافة بين جهاز العرض و الشاشة.

ج– قوة عدسة الإسقاط .

– يسهل التحكم في سرعة تغيير الصور على الشاشة، وفي المدة التي يستغرقها عرض الصور عليها، وبذلك يسهل دراسة تفضيلات الصور.

[1] المرجع نفسه ، ص 196.

[2] المرجع السابق، ص 197، 198.

– التدرج في عرض الصور وتتابعها خطوة بخطوة، وذلك تبعًا لطبيعة المادة العلمية والغرض التعليمي للفيلم.

– امكانية استخدام عدد كبير من الوسائل التعليمية الأخرى في إعداد الفيلم الثابت كاستخدام الصور و الرسوم بأنواعها المختلفة، و النماذج، و الخرائط و المصورات و غيرها من المواد البصرية.[1]

و رغم المزايا وقلة التكلفة وسهولة الانتاج محليا إلاَّ أننا نجد عدم توفرها في بيئتنا التعليمية.

ب– شرائح الصور الشفافة و الشرائح الزجاجية: وهي على نوعين:[2]

– **شرائح الصور الشفافة:** وهي عبارة عن صور أفلام ملونة أو بيضاء وسوداء، تؤخذ هذه الصور بواسطة آلة تصوير، و يمكن أن نحصل من الفيلم الواحد على عدد من الصور يتراوح من 20 إلى 36 صورة، وبعد تحميض الفيلم و تجهيزه تثبت كل صورة في إطار خاص من الورق السميك أو من المعدن أو البلاستيك الرقيق، و يوجد من هذه الشرائح الشفافة أنواع جاهزة يمكن أن تخدم أهداف تدريس المقررات الدراسية المختلفة، خاصة دراسة التاريخ والجغرافيا و المواد الاجتماعية، إذ توجد مجموعات من الصور الجاهزة الموضحة لبعض الآثار و المعالم التاريخية و الجغرافية المهمة. ومن ناحية أخرى، يمكن لكل من المدرس و التلاميذ استخدام آلة التصوير في عمل مجموعة من الشرائح و الصور الشفافة التي تخدم أغراضًا تعليمية معينة.

وتوفر الشرائح الشفافة التي يشترك في إنتاجها المدرسون و التلاميذ محليًا في المدرسة إمكانيات متعددة لزيادة فاعلية تدريس كثير من موضوعات الدراسة و تعلمها.

[1] المرجع السابق، ص 199.

[2] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ص 200، 201.

- **الشرائح الزجاجية:** هي عبارة عن صورة شفافة يمكن عرضها مكبرة على الشاشة بإمرار ضوء قوي خلالها. وهي أنواع أهمها الشرائح الفوتوغرافية، شرائح الزجاج الخشن أو المصنف، شرائح السلوفان.[1]

ب- 1- فاعلية استخدام الشرائح الزجاجية في التدريس:

يمكن أن تسهم الشرائح الزجاجية في تحقيق أهداف تدريس كثير من الموضوعات الدراسية في مختلف مراحل التعليم. فمثلا في المرحلة الأولى يمكن أن تستخدم الشرائح الزجاجية لعرض صور ورسوم للأشياء والحيوانات والنباتات المختلفة التي تثير اهتمام التلاميذ ويمكن أيضا عرض مجموعة من الصور و الرسوم التي تعبر عن بعض القصص المحببة إلى نفوس الأطفال في هذه المرحلة، ويساعد مثل هذا الاستخدام على تنمية خيال الأطفال و تزويدهم بحصيلة من الألفاظ و العبارات واضحة المعنى. و يمكن أن تستخدم الشرائح الزجاجية مع تلاميذ المراحل الأكثر تقدمًا لعرض مجموعات من الصور و الرسوم الموضحة لبعض الأماكن و الآلات.[2]

وما يمكن استخلاصه أنه يمكن الاستعانة بهذا النوع من الوسائل لتعليم اللغة العربية وبخاصة في المرحلة الابتدائية، لكن ما يلاحظ انعدامها هي الأخرى حالها حال ما سبق ذكره من الوسائل.

ج- الشرائح الميكروسكوبية:

يستخدم الميكروسكوب لمشاهدة الشرائح و المواد الدقيقة، غير أن الميكروسكوب أساسًا أداة للمشاهدة الفردية، و يمكن عرض صور مكبرة على الشاشة لشرائح و مواد مجهرية متعددة بواسطة أجهزة عرض خاصة تسمى أجهزة العرض الميكروسكوبية أو المجهرية mi-prjectrscr فمثلاً، يمكن بواسطة هذه الأجهزة أن نعرض على الشاشة صورًا مكبرة

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص202.

للأشياء الدقيقة كالبكتيريا، و الحيوانات الأولية، و صورًا أخرى مكبرة للمواد التي يستخدم لمشاهدتها الميكروسكوب العادي، كدراسة خواص المركبات المختلفة، ومن مزايا استعمال أجهزة العرض المجهرية في التدريس أنها تعرض صورًا مكبرة على الشاشة للكائنات و المواد الميكروسكوبية، فيستطيع جميع التلاميذ مشاهدة نفس الصور في وقت واحد، ويستطيع المدرس أن يشير إلى العناصر المهمة في الصورة من ناحية أخرى يتطلب استعمال أجهزة العرض المجهرية في حجرة الدراسة أن تكون الحجرة مظلمة تمامًا، و أن تكون المسافة بين الشاشة و جهاز العرض قصيرة حتى تظهر الصورة مضيئة و واضحة.[1]

د- الصور المجسمة: الصور المجسمة هي نوع خاص من الصور الثابتة، وكل صورة مجسمة هي في الواقع عبارة عن صورتين شفافيتين عاديتين، ويستخدم في أخذ هذه الصور آلة تصوير خاصة ذات عدستين تبعد الواحدة عن الأخرى مسافة مساوية تقريبًا للمسافة بين العينين، وهكذا تؤخذ للأشخاص أو الأشياء المراد تصويرها صورتان في نفس الوقت.[2]

وهي سهلة التوفير إذا أراد المعلم ذلك وبخاصة مع التطور التكنولوجي وتقنيات الحاسوب.

هـ- الصور الفوتوغرافية: الصور الفوتوغرافية وسائل بصرية فعَّالة في التدريس، وقد تكون الصور ملونة، أو بيضاء و سوداء، و يفضل التلاميذ عادة رؤية الصور الملونة على الصور العادية، وقد بينت الدراسات أنّ استخدام الصور الملونة يثير اهتمام التلاميذ للدراسة كما يعزى إليها بعض الزيادة في بقاء أثر التعلم،وتستخدم الصور الفوتوغرافية كمصدر للحصول على المعلومات و الحقائق، وهي تساعد على تكوين مفاهيم و صور عقلية مناسبة وصحيحة

[1] بشير عبد الرحيم كلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم و التعليم، د ط، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، د ت، ص 84.

[2] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ص 203.

لما يوضع موضع الدراسة من أشياء مختلفة، ولا تقل الصور في أهميتها التعليمية عن الخرائط والنماذج و الكرات الأرضية وغيرها من الوسائل التعليمية.[1]

وتزيد أهميتها إذ استخدمت استخداما جيداً يكفل لها أداء الأثر المطلوب، كما أنها متوفرة بشكل كبير مع سهولة الاستعمال وقلة التكلفة ونجدها أكثر حضوراً في الكتب المدرسية والمجلات التعليمية.

و – الصور الواقعية غير الفوتوغرافية:

المقصود بها تلك الرسوم الواقعية للأشياء realistic illustratins وقد تكون تلك الرسوم أصلية، أي مرسومة باليد، ويمكن أن تستخدم أقلام الرصاص أو الحبر الشيني أو الأقلام الملونة، و أنواع الألوان المختلفة في رسم هذا النوع من الصور. وقد يستخدم في تلوين الصورة لون واحد أو أكثر من لون، وتستخدم الألوان لتقريب الرسم من الواقع و يمكن للمدرس و التلاميذ عمل رسوم من هذا النوع برسم الأشياء الحقيقية رسمًا مباشرًا أو عن طريق النقل من صورة فوتوغرافية، أو رسم معين في مجلة أو كتاب، ويمكن أن يكون الرسم مكبرًا أو مصغرًا، و يجب مراعاة مقياس الرسم و يمكن أن تستعمل الرسوم لأغراض التعليم الجماعي، و ذلك إذا كانت الرسوم من مقاسات مناسبة تسمح بعرضها من خلال جهاز عرض الصور و المواد المعتمة و تتوقف فاعلية استخدام الرسوم الواقعية غير الفوتوغرافية في التدريس على مهارة المدرس في استخدامها كجزء متكامل في تدريسه.[2]

وما يلاحظ من خصائص الأجهزة الأولى سالفة الذكر أنها ذات تكلفة يصعب على دول العالم الثالث بما فيها الجزائر توفيرها لمتمدرسيها. بينما نجد الصور الفوتوغرافية أقل تكلفة و أيسر توفيرًا.

[1] المرجع السابق، ص 188.

[2] أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ص 203.

هذه الأخيرة نجدها الأكثر حضورًا في كتب التعليم بصفة عامة وكتب تعليم اللغة العربية ومهاراتها بصفة خاصة، إلاَّ أن فاعليتها لا تأتى إلاَّ إذا توافرت فيها خصائص وشروط معينة لتحقيق فائدتها.

3- فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي:

يقدم كتاب اللغة العربية لتلميذ الابتدائي مجموعة من المهارات اللغوية التي تمكن المتعلم من تأسيس منظومة لغوية صحيحة في السنوات التعليمية المقبلة حيث يشتمل كل مبادئ اللغة العربية التي تعتبر قاعدة بيانات و أساس لما يأتي من مكتسبات أخرى، وهذا لاعتماده على تقنية الصورة التعليمية التي تعين المعلم على إيصال هذه المعلومات اللغوية و تثبيتها لدى المتعلم و تمكنه من توظيفها في تعابيره و محادثاته و بذلك تحقق الصورة في الكتاب عدة فوائد نذكر منها:[1]

1- إثارة انتباه التلاميذ:

تحقق الصورة التعليمية و الرسوم المختلفة في الكتاب المدرسي تعليمًا جيدًا من خلال جلب انتباه التلاميذ لما يعرضه المعلم من مادته، و يؤمِّن عدم انصرافهم إلى موضوعات أخرى خارجية تشغلهم عن التحصيل العلمي، و بذلك حصر بؤرة انتباههم في عرض المعلومات المقدمة، وهنا تكمن قيمة الصورة التي تمثل البعد البصري في الدرس و الذي يتآزر مع البعد السمعي و الذهني لجذب انتباه التلاميذ.

و ذلك بإبداع عنصر التشويق، كما ينفذ إلى عالمه المليء بالخيال و الألوان الجذابة الممتعة التي تجعله يتابع بشغف شديد و هذا ما يدعو إلى ترسيخ الدرس اللغوي المقدم من خلال صور الكتاب المدرسي.

2- تقوية التحصيل و الحفظ اللغوي:

[1] عبد اللطيف حنيَّ، "فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، ع 14/13، الوادي، ديسمبر، ص 207-209.

إن التلميذ الذي يتحسس الصورة المصاحبة مع الأثر الصوتي الشارح لماهيتها و المترجم لحيثياتها و المجسم لهيئتها التشكيلية له أثر على ذاكرته أقوى من المادة المكتوبة وحدها، والصور المقدمة في الكتاب تترك أثرا بعيدًا يدوم لفترات أطول على ذاكرة التلاميذ و يساهم بشكل فعَّال في بناء المعلومات، واستخدام الصور الملونة في الكتاب أعطى أثره في حفظ المادة اللغوية المقدمة سواء على مستوى حفظ الحروف و التعرف على حركاتها و تكوين كلمات بل جمل، و يتعدى الأمر إلى إنشاء تعابير من خلال إيحاءات الصورة و تفاعل التلاميذ معها بتوجيه و إرشاد من المعلم، الذي تختصر عليه كثرة الشرح و التخيل و التلقين الممل.

3– تنمية الذوق الفني للتلميذ:

إن احتفاء كتاب التلاميذ بتوظيف الصور الملونة التي تتوفر على العناصر الفنية الجيدة في تلقين المكتسبات اللغوية، يؤثر إيجابا على تنمية الذوق الفني للتلميذ، وذلك بانتقاء الألوان المحببة لطفل هذه المرحلة، و التنويع فيها، و المزج بينها واختيار الخطوط المناسبة للرسم، و الأشكال و الشخصيات والحيوانات التي تتناسب مع عمره والمحققة للأهداف اللغوية المقصودة مما يحفزه على توظيف اللغة و التفاعل مع الصورة من الجانب التعبيري.

4–وسيلة ناجعة في يد المعلم:

تعد الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجعة ومفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية، حيث بمجرد أن يفتح التلاميذ الكتاب يتبادر إلى ذهنهم الهدف اللغوي المقصود، وهذا يختصر على المعلم الوقت، ويوفر عليه الجهد في إفهام التلاميذ الحرف أو الكلمة أو التعبير أو الحفظ، فالصورة هي الواسطة بين المعلم و تلميذه، وباستطاعة المعلم تكليفه بالواجبات المنزلية التي يسهل انجازها بمعية و مساعدة الصور التي لا يستطيع الاستغناء عنها في تقديم و فهم درس اللغة العربية.

5-تزيل الفروق الفردية:

تتميز الصورة التعليمية بأنها تعرض بكيفية و بشكل ووقت واحد أمام جميع التلاميذ، وهذا الإجراء قضاء على الفوارق الفردية للتلاميذ إلى حد ما، فهم يشاهدون الصورة نفسها بالألوان نفسها و يطلب منهم المطلوب نفسه، لغة الصورة يفهمها الجميع فهما متقاربا إلى حد ما لأنها تتناسب مع عمرهم ودرجة تفكيرهم، لكن درجة التفاعل و التجاوب مع الصورة يعود إلى قدرات ومواهب التلاميذ نفسه، وهذا ما يضمن وصول المعلومة للتلاميذ و التمكن من المهارة اللغوية المقصودة.

ولا تحقق الصور التعليمية هذه الفوائد ما لم تتقيد بخصائص وشروط تجوّيدها.

4- شروط الصورة التعليمية الجيدة:

تتميز الصورة المناسبة للأطفال في كتبهم ومجلاتهم بمجموعة من شروط أبرزها:[1]

- يتم التوازن بين المادة المكتوبة وبين الصور المحتواة في الكتب.
- يجب أن تشكل الصور مع المادة المكتوبة وحدة فنية متكاملة من خلال الترابط الوثيق بينهما.
- توزع الأشكال وتستخدم الألوان بطريقة متناسقة وبشكل جذَّاب.
- تناسب الصور مع مستويات نمو الأطفال العاطفية، العقلية، الفنية، الحسية.
- أن تكون مرتبطة بالموقف التعليمي.
- أن تكون الصورة واضحة المعالم، جيّدة الإخراج، تحوي عناصر الموضوع، بشكل كامل بعيدة عن التعقيد.

[1] بشير عبد الرحيم كلوب، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القرّاء، ص 136.

- أن تكون الصورة مناسبة من حيث المساحة ليشاهدها جميع المتعلمين في الفصل.

- يجب أن تكون بسيطة وغير معقدة وعناصرها واضحة بحيث يستطيع التلاميذ تمييز تلك العناصر وإدراك الرسالة التي تحويها.

- تكون واضحة بحيث تبرز جميع جوانب الموضوع.

- أن تكون المعلومات التي تحويها الصورة محدودة.

- يجب أن تكون الصورة مرتبطة بالموضوع و منبثقة من بيئة المتعلم.

- يراعي عند التقاط الصورة احتوائها على النواحي الجمالية.[1]

- يكون تركيب العناصر فيها بشكل متوازن و يوحي بالعلاقة فيما بينها.

- يكون محور الاهتمام (أو الموضوع الرئيس) في الصورة واضحًا بحيث يشد انتباه المشاهد مباشرة عند النظر إليها.

- يكون إنتاجها من الناحية الفنية جيدًا، أي أن يكون التباين بين الأسود و الأبيض واضحًا إذا كان من نوع الأسود و الأبيض، و أن لا يغطي أحدهما على الآخر، و أن تكون الألوان واضحة و طبيعية في الصور الملونة.[2]

[1] نيفين البركاتي، وسائل التعليمية -https://paperspast.natlib.govt.nz/imageserver newspapers/THA18820825.pdf ، 2017/05/20 ،ص 18.

[2] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، د ط، دار مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع، 2005م، ص 123.

وبإسقاط هذه الشروط على مجموعة الصور الموجودة في كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة، وجدنا توافر هذه الشروط في بعضها، كما هو الحال مع الصورة الموجودة في الصفحة ثماني عشرة بعنوان (في ورشة الرسم) حيث نجد أنها احتوت جميع شروط الصورة التعليمية الجيدة، فقد جسدت الموضوع المحدد و ارتبطت ببيئة المتعلم، وتميزت بالوضوح و البساطة وكانت عناصرها غير معقدة بإمكان التلاميذ إدراكها بسهولة وبوقت أقل، كما كانت الصورة ذوات حجم كبير بألوان واضحة زاهية طبيعية لا يطغ لون على آخر، وذلك ما يشد انتباه التلاميذ.

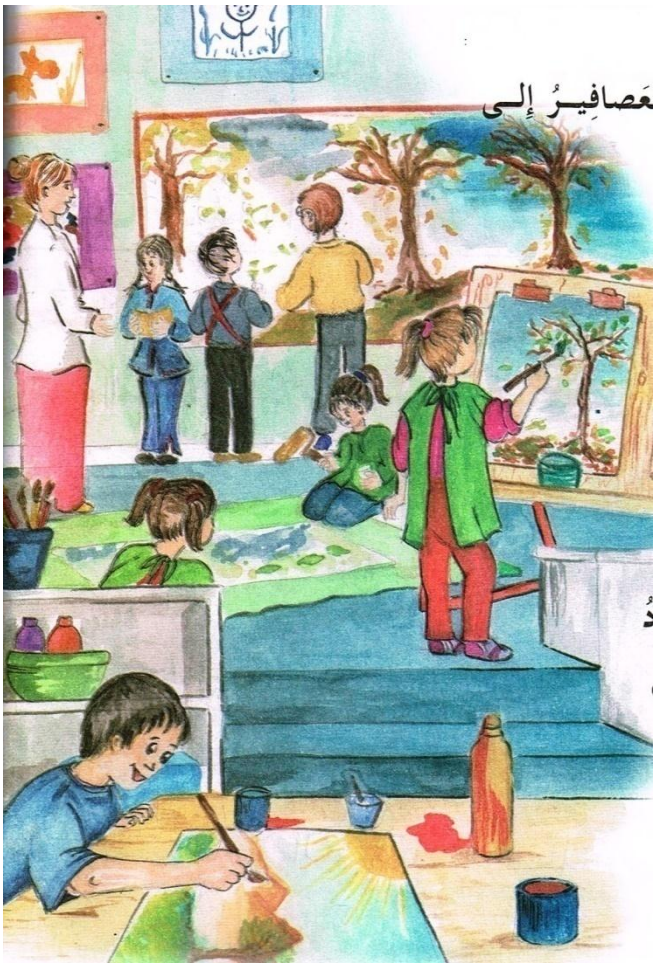

هذه الشروط والخصائص لا تكون لها الفائدة إذا لم يعمل المعلم على استثمارها واستخدامها استخداما جيداً لتحصل الفائدة.

5- خطوات الاستخدام الجيد للصورة التعليمية: تتم الاستفادة الجيدة من الصورة حين التعليم، بإتباع الخطوات العلمية الآتية:[1]

- استخدام أسلوب المقارنة بين صورتين أو أكثر وهذا يوضح الفروق بين الأشياء و الأفكار و الظروف المختلفة التي تعرضها بعض الصور.

- تحقيق الاتصال و التتابع و خاصة في العمليات التي تتم على مراحل متعددة، كمعرفة مرحلة التطور على جوانب معينة من الحياة أو تطور وسائل النقل و المواصلات

[1] محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، ص 151.

خلال عصور مختلفة أو ترتيب الصور في تتابع معين لتوضيح الخطوات و المراحل المختلفة لعملية معينة.

– يعمل المدرس على توضيح الرموز و المجردات التي تتضمنها الصور لتمكين التلاميذ من قراءة الصور كي تكون تفسيرات الصورة واضحة، و على المدرس أيضا تنمية مهارات وعادات التلاميذ و التي تساعدهم على المشاهدة.

– تستخدم الصور لأغراض محددة لأن التلاميذ يختلفون من حيث إدراكهم الصورة و من حيث سرعة وصولها إلى الاستنتاجات الخاصة بالصورة.

– يجب الإقلال من البيانات المكتوبة على الصورة لمساعدة التلاميذ على التعبير و الوصف وزيادة حصيلتهم اللغوية.[1]

– استخدام الصور كمصدر للمعلومات و اكتشاف الحقائق وإدراك العلاقات

و كمحور لنشاط التلاميذ.

– إعطاء الفرصة الكافية للتلاميذ أنفسهم لمعرفة و اكتشاف المعلومات و الأفكار التي تتضمنها الصورة.

– تنظيم النشاطات و صياغة الأسئلة المفتاحية الذكية التي تساعد التلاميذ على استخلاص المعلومات و اكتشاف الحقائق منها.

– يعتبر اشتراك التلاميذ في اختيار الصور و جمعها، و تنظيمها و حفظها ومناقشة محتواها من الأمور التي تجذب انتباههم و تستحوذ على اهتمامهم.

[1] المرجع السابق، ص 153.

– على الرغم من أنَّ هناك بعض الصور التي تستطيع أن تعبر عن محتواها ذاتيًا، إلاَّ أنَّ بعضها الآخر يحتاج إلى استخدامه بشكل متكامل مع وسائل أخرى كالدمج بين الكلمة والصورة.

– التعليم الفعَّال بواسطة الصور يتطلب استخدامها بشكل متكامل في خطة الدرس.

– عدم استخدام الصورة في موقف ما، إلاَّ إذا كانت هي أنسب وسيلة لتحقيق الهدف المحدد من النشاط.

– تحديد زمن و كيفية استخدام التلاميذ للصور في خطة الدرس.

– تستخدم الصورة ضمن تخطيط تربوي مرتبط بمحور الدرس.

– ما يساهم في فهم أفضل لمضمون الصورة، هو أن تكون الصورة من البيئة المحلية.

– أن تكون بسيطة تحوي فكرة أو فكرتين واضحتين. [1]

و للإجابة على ما إذا كان معلم اللغة العربية لسنة ثالثة ابتدائي يراعي هذه الخطوات قمنا بحضور حصة* تعليمية لنشاط القراءة، فكانت خطوات المعلم كالآتي:

– قامت المعلمة بتمهيد للدرس.

– طلبت منهم فتح الكتاب على الصفحة (82) نص عنوانه بائعة الكبريت ثم ملاحظة الصورة في فترة زمنية معينة لكي يستطيعوا جمع أفكارهم.

[1] محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، د ط، دار مكتبة الإسراء لطبعة والنشر والتوزيع 2005م، ص 126-127.

* المعلمة سلوى خلايفية، نشاط قراءة، (بائعة الكبريت) ص 82، مدرسة مصباح غريسي، بلدية الوادي، يوم الحضور2017/04/09 صباحا.

– قامت بصياغة الأسئلة المفتاحية الذكية التي تساعد التلاميذ على استخلاص المعلومات واكتشاف الحقائق من الصورة.

– استخدمت المعلمة الصورة بهدف الوصول إلى صيغة معينة كتوظيف (أين) التي تفيد المكان، واستعمال (كأن) في جمل، أي استخدام الصورة ضمن تخطيط تربوي مرتبط بمحور الدرس.

وما لاحظناه أن الصورة من البيئة المحلية، وهذا ما يساعد التلاميذ على فهم الصورة أكثر.

فالصورة التعليمية إذًا أساسية في مجال التربية، و لذلك لابد من تفعيل العملية التربوية التعليمية و توطيدها فالصورة على اختلاف أشكالها و أحجامها، ترسخ في ذاكرة المتعلم ما لم تستطع اللغة الحرفية الشكلية أن تبقيه.[1]

لذلك تم إعتماد الصور التعليمية في الكتب المدرسية من بينها كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة ابتدائي.

2– الصورة و النصوص المدرسية (قراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي):

1– التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي:

الكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المدرس و الطالب في أداء مهمته في المدرسة.

ولذلك يمثل الكتاب عنصرًا لا غنى عنه في أي برنامج تربوي، فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التدريس ولعمليات التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية ويرسم

[1] جان عبد الله توما، التعلم و التعليم (مدارس و طرائق)، ط 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011م ص 60، 61.

الحدود العامة و المفاهيم و القيم التي يحتاج إليها الطلبة و المجتمع معًا في أية مرحلة من مراحل تطوره. و الكتاب المدرسي هو مرجع الطالب الأساسي يثري معارفه و خبراته، وهو مصدر للمعرفة يزوده بالمعلومات الضرورية، وبفضله ينال الطالب قدرًا مميزًا من ثقافة مجتمعه و أمته ويزوده بألوان الثقافات الأخرى. [1] هذا بالعموم أما كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي فيمكن تعريفه على أنه وثيقة أنجزتها وزارة التربية الوطنية عن طريق أفراد لديهم المعرفة للقيام بمثل هذا الإنجاز حاوٍ لمواد لغوية تهدف إلى نقل المعارف و المهارات للمتعلمين بالنظر إلى حاجيات وخصائص التلاميذ اللغوية.

وكما هو ظاهر في المؤلفات المدرسية التعليمية المقررة، نلاحظ أن أكثر الحضور للصورة التعليمية يكون بين طيات الكتب التعليمية حيث تكون أغلبيتها ملتصقة بالنصوص أو سندات، لتكون منطلقا للتعبير بشقيه الشفوي و الكتابي.

ولتسليط الضوء على الصور التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي لا بد من التعريف به أولاً لأنه مدونة البحث.

– **التعريف بالكتاب:** كما هو معلوم يعرف الكتاب من خلال وصفه خارجيا وداخليا.

[1] سعدون محمود السموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط 1، الأردن، دار الوائلي للنشر و التوزيع، 2005م، ص 23.

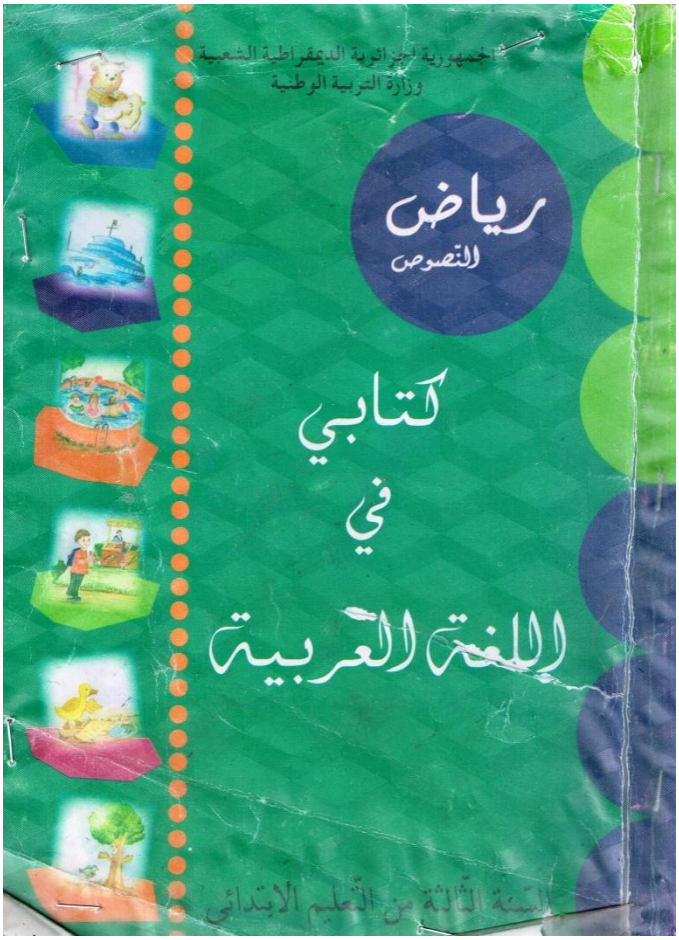

أ– من حيث الشكل: ويعتمد على الوصف الخارجي المتمثل في مجموعة المعلومات المتعلقة بعنوان الكتاب و الفئة الموجهة لها إلى جانب الهيئة المسؤولة المؤلِفة لهذا الكتاب وما يحويه كالآتي:

- المسؤول عن إخراجه و تأليفه: وزارة التربية الوطنية.
- العنوان: كتابي في اللغة العربية.
- المؤلف: مفتاح بن عروس أستاذ مكلف بالدروس، الطاهر لوصيف أستاذ مكلف بالدروس، وآخرون.
- إشراف: شريفة عطاس.
- النشر: الديوان الوطني المطبوعات المدرسية.

- تاريخ النشر: 2016- 2015.
- عدد الأجزاء: جزء واحد.
- عدد الصفحات: 191 صفحة.
- المستوى: ثالثة ابتدائي.
- ثمن الكتاب: 240.00دج.
- نوع الورق عادي بطول 27سم، وعرض20سم.

إذا نظرنا إلى هذه المعلومات فإننا نجدها موزعة على الغلاف الخارجي بالشكل التالي:

في أعلى الغلاف، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ثم تليها وزارة التربية الوطنية باللون الأسود، ثم عنوان الكتاب في وسط الغلاف ملون بالأبيض، ثم حدد المستوى في أسفل الغلاف باللون الأسود، وضع هذا التصميم من طرف زهية يونسي، خالد بالعيد وآخرون، هذا في واجهة الكتاب أما الجهة الخلفية للكتاب فقد حوت غاية هذا الكتاب وما يحتويه من مواد لغوية لتعليم اللغة العربية من خلال المقاربة النصية ومعلومات خاصة بالجهة المسؤولة عن الطبع والثمن.

ب- من حيث المضمون (بنية الكتاب):

ويشتمل الكتاب على عشرة محاور يتضمن كل محور مجموعة نشاطات تعليمية وتتمحور حوله نشاطات أخرى مكملة وداعمة لها:

وقسمت المحاور إلى عشرة محاور:

- المدرسة، العائلة، الأعياد، الصحة وجسم الإنسان، العلاقات الاجتماعية، الطبيعة والبيئة، الريف وخدمة الأرض، المدينة والحرف، الأعلام و وسائل النقل، الألعاب.

أما الوصف الداخلي يحتوي على العديد من النقاط وهي كالآتي:

- **تقديم:** في الصفحة الأولى، ملونة كلها باللون الأبيض كتب في أولها عبارات الترحيب (يسرنا)، وختم بالهدف من السعي للوصول إلى تحقيق التمكن الفعّال من اللغة، و الصفحة التي تليها يوجد بها ستة نسخ صغيرة من بعض نشاطات السنة الثالثة ابتدائي، لتبيان آلية سيرورتها .

- **ثم ذكر التوزيع السنوي للمحتوى:** في الصفحتين السادسة و السابعة ملونة بألوان مختلفة.

- **أما الصور:** تمت معالجتها من طرف زهية يونسي وغيرها واختلفت بين الملونة وغير الملونة ذات الحجم الصغير و الكبير وعددها ثلاثون صورة.

- **الجداول:** ملونة بالأخضر و الوردي.

- **الخط:** طبع الكتاب بخط نسخ حجمه واضح.

- **العناوين:** عناوين النصوص بخط مختلف عن النص في الحجم و اللون، و العناوين الفرعية مختلفة الألوان وبأحجام متغيرة مثل (أتحاور مع النص)، و باللون البرتقالي (أتعرف على معاني المفردات، أفهم النص، أعبر)، باللون الأحمر (ألاحظ، أتذكر، أتدرب).

- **المحاور:** جسدت في صور كبيرة الحجم (تملأ الورقة)، تعرفك بالمحور على يمينها كتبت الأهداف التي يجب تحقيقها، وعلى اليسار رقم المحور.

وقد صمم الكتاب وفق ملامح دخول اكتسبها المتعلم في سنواته السابقة (الأولى، الثانية)، حيث يكون المتعلم في بداية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي قادرا على: [1]

- القراءة بيسر.

- فهم نصوص قصيرة.

- إعطاء معلومات عن نص مدروس، و الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

- التعبير شفويا عن مشاعره وتأثره وذكرياته في مواقف متنوعة.

- كتابة نصوص قصيرة ومتنوعة استجابة لوضعيات ذات دلالة يراعي فيها الرسم الصحيح للحروف و الكلمات.

أما في نهاية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قادرًا على: [2]

- القراءة المسترسلة و المعبرة لنصوص ملائمة يتراوح عدد وحداتها اللغوية بين اثنين أو ثلاث.

- فهم النصوص المقروءة و إعطاء معلومات عنها بطريقته الخاصة.

- تنظيم خطابه الشفوي بتوظيف جمل تامة البناء للتعبير عن المشاعر و المواقف و الأفعال والوقائع.

- تحرير نصوص متنوعة يتراوح عدد سطورها من سبعة إلى عشرة أسطر استجابة لتعليمات واضحة أو وضعيات ذات دلالة بتوظيف موارده المختلفة.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، شريفة غطاس، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، جوان، 2012م، ص09.

[2] الصفحة نفسها.

وتظافر ملمح الدخول و الخروج يَفْتَرِضُ الكتاب بمحتوياته و آليات عمله أن تتحقق الكفاءة الختامية للتلميذ و المتمثلة في أن يكون المتعلم في نهاية السنة قادرًا على فهم و إنتاج نصوص إخبارية شفوية وكتابية متنوعة يغلب عليها الطابع السردي.[1]

ولتحقيق هذه الكفاءة سُخرت إمكانات ووسائل تعليمية لتعليم مهارات اللغة العربية تلقياً وانتاجاً، ومن أهم هذه الوسائل النصوص و الصور التعليمية.

2- الصورة التعليمية ونصوص القراءة:

ارتبطت الصورة التعليمية بنصوص القراءة من بداية المرحلة الابتدائية وحتى نهايتها ارتباطا من زوايا مختلفة، أولها أن جميع الصور المستخدمة تتناسب طردا مع حجم النص أو بمعنى آخر كانت تسير وفقا لحجم النصوص وبالتالي تنمو معها و تتطور. فالنص من ناحية التفكير المنهجي يختلف من حيث الحجم اختلاف مستويات التعليم، وهو نص يمكن أن يقتصر على تعابير وجمل وتراكيب محدودة، ينطلق منها المتعلم المبتدئ فهما وممارسة.[2]

إن معظم الصور الموظفة في الكتاب المدرسي تستعمل كلغة أخرى لتبليغ أفكار وآراء وتصورات متنوعة، فهذه الصور تعد حاملة بدورها لمضامين و مدلولات تدعم ما ورد في النصوص أو تجسده، باعتبار أن النص علامة كبيرة ذات وجهين وجه الدال ووجه المدلول ويتوافق مصطلح النص في العربية بمقابله من اللغات الأعجمية text مع النسيج. فالنص

[1] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، د ط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، جوان 2011م، ص 9.

[2] ينظر، موهوب حروش، "منهجية تدريس النصوص في الطور الثالث"، مجلة همزة وصل التربية و التكوين، عدد خاص 1991م، ص 260.

نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص.[1]

فالنص جهاز غير لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيرا إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها، والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية.[2]

وبذلك هو مجموعة منظمة من القضايا أو المركبات العضوية، تترابط بعضها ببعض على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس من خلال علاقات منطقية دلالية.[3]

فتفهم النصوص من خلال كلمات جملها لكن في أحيانا أخرى يلجأ إلى الصور لإعطاء فضاءات فهم جديد، أو لتقريب المغزى للمستويات الدنيا، وذلك لما لصورة من سميائية تختلف تفسيراتها بإختلاف متلقيها.

سيميائية الصور النصية:

وحدها القراءة السيميولوجية كفيلة بإظهار ما تحيل إليه الصور- ككل النصوص - من كون أو أكوان دلالية، فإذا كانت كل صورة هي تمثيل للعالم فإنها تحمل في داخلها كل الشروط المولدة للحكاية، فالصورة تستحوذ على أجزاء من الحياة لتُعدها و تنظمها و توزعها

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، ط1، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1993، ص 12.

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط 1، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1996م ص 294، 295.

[3] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، ط 1، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1997م، ص 101.

بشكل يؤدي إلى إنتاج مشهد سردي ومن بين أهم العناصر الواجب مراعاتها لتحقيق هذه الوحدة هي:[1]

الواقعية: التي تقدم محاولة قراءة عناصر الصور أوصافا إنسانية في غاية البساطة والدقة و الشيوع (العلاقات الإنسانية) فتتحرك الشخصيات من خلال العناصر المؤسسة للكون وهي عناصر تدل على العالم الواقعي الذي يحياه الطفل و يمكن حصرها في:

- **الفضاء:** كالمدينة، الريف، المدرسة، الحي.

- **الوظيفة:** الأستاذ، الطبيب، رائد الفضاء.

- **اللباس:** تنوع حسب أوضاع طبقية مختلفة: لباس الفقير، لباس العصور المختلفة، لباس المناسبات المتنوعة.

- **الجسد:** تم التركيز على هذا العنصر لأنه يعكس الحالات الواقعية، من خلال الملامح والحركات التي جسدتها الشخصيات الموظفة في كل نص.

- **اللون:** للصور الملونة أهمية في إثارة حاسة البصر التي هي أهم الحواس، إذ تساعد الطفل في هذه السن المبكرة على التذوق لأنها النافذة الكبرى لتلقى الجمال الطبيعي والفني في الكون الذي لا يوجد فيه شيء من غير لون، حتى إن الأشياء جميعها ذات ألوان و أشكال. ومن العسير تصور هذا الكون خاليا من الألوان و الأحجام بل إن اللون هو أول ما يطالعنا في جمالياته، فالطفل مثلا يعجب بلون الوردة الجذاب فيقرب منها دون وعي.[2]

[1] سعيد بن كراد، السيميائيات، مفاهيمها و تطبيقاتها، منشورات الزمن، الرباط، 2003م، ص 112، 113.

[2] الصفحة نفسها.

وقد توافرت صفة الواقعية في الصور المدروسة، فعرضت مجسمة ومجسدة للمواقف التي يحياها الطفل في البيت ومع الأسرة، مثل: صورة العائلة ملتفة حول طاولة الأكل.[1]

بالنظر إلى الصور الموظفة في الكتاب اخترنا صورة حولنا البحث من خلالها على المكونات الدلالية التي تمثل عالم الطفل انطلاقا من العناصر سالفة الذكر.

فالصورة جسدت الجلسة الرمضانية لعائلة مسلمة ملتفة حول مائدة الإفطار بمختلف الأطباق و الأكلات يزينها اللباس التقليدي يلبسه الطفل الصغير الذي يصوم لأول مرة تعبيرا عن فرحة العائلة بصيامه، وهي طقوس نجدها في كل العائلات العربية المسلمة لتشجيع الصغار على الصيام وزرع حب أداء الفرائض الدينية بجو من الألفة و الرغبة و الاقتناع، وهذه الأفكار تضمنها النص المرافق تماشيا مع الأهداف المرجو بلوغها منه.

3- أنواع الصور التعليمية الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

تنوعت الصور الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من حيث الحجم ومن حيث الصنف تبعا لتسلسل الدروس والمستويات، و بالنظر إلى نصوص السنة الثالثة نجد أنها أرفقت بصور بسيطة تعبر في أغلب الأحيان عن الأسرة و المدرسة حيث كانت النصوص

[1] وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، المستوى سنة ثالثة ابتدائي ص 46.

طويلة نوعا ما على خلاف الصور لكنها واضحة المعنى، وذلك يعتبر أمرًا طبيعيًا لأنه في هذه المرحلة يبدأ بالتفريق بين الصور، وهنا ينمي معجمه اللغوي.

لدينا في كتاب القراءة لسنة ثالثة ابتدائي ثلاثين نصًا، كلها مرفقة بصور، أغلبية الصور مقرونة بنصوص ومنها ما استثمرت لبناء تعلمات خارج عن إطار النص مثل ذلك (النص التوثيقي و المحفوظات).

وتنوعت الصور التعليمية الموظفة في الكتاب بأشكال عدة من حيث الحجم أو من حيث الحقيقة من عدمها وأتت على التنوع التالي:

1- من حيث الحجم:

تباينت أحجام الصور الموظفة في كتاب سنة ثالثة وبخاصة المرافقة للنصوص فنجد الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لكن أعظمها اتصف بالتوسط والكبر، فبإحصاء النصوص والصور نجد ثلاثين نصا مرافقا بصور ، ثلاثة عشر نصا مرفوقا بصور كبيرة وسبعة عشر نصا مرفوقا بصور متوسطة.

ومن الحجم المتوسط نمثل بنص (التعاون في الأسرة)[1] الذي حوى أربع فقرات بمعدل ثلاثة وعشرين سطراً جاءت الصورة بحجم مناسب من جهة اليمين للنص بتنسيق مقبول، أما الصورة ذات الحجم الكبير فمثلنا لها بنص (قطيع الغنم)[2] المتكون من خمس فقرات صغيرة حاوية لسبعة عشر سطر ناصفت الصورة النص بشكل مناسب.

[1] ينظر كتابي في اللغة العربية ص 32.

[2] المصدر نفسه ص 126.

التّعــاوُنُ في الأُسْــرَة

مُنيرٌ طِفْلٌ في الثّامنَة مِنْ عُمُره . أَسْوَدُ الشَّعْر والْعَيْنَيْن . أَنْهى سَنَتَهُ الدِّراسيَّة بِنَج
والِدَيْه . أَمّا مُنى فهيَ أُخْتُ مُنير ، في الْعاشِرَة مِنْ عُمُرها ، نَشيطَةٌ في الْبَيْت وتَهْتَمُّ بِ
كَثيرا . يَسْكُنُ مُنيرٌ وَمُنى في الطّابق الأَوَّل مِنَ الْعِمارَة التي تَتَأَلَّفُ [1] مِنْ أَرْبَعَة طَوابق.
ذات يَوْم غابَ والِدا مُنى وَمُنير عَنِ الْمَنْزل ، وبَقِيَ الطِّفْلان وَحْدَهُما فَتَساءَلَ مُنير
سَنَفْعَلُ يا مُنى ؟» فأجابَتْهُ : «مَا رَأْيُكَ أن نُحَضِّرَ مُفاجَأَةً لِأُمِّنا ؟» فَرَدَّ مُنير : «فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ» .
مُنى : «فَلْنُنَظِّفِ الْمَنْزِلَ إِذًا » .

جَمَعَ مُنيرٌ الْكَراسِيَ في رُكْنٍ منَ الْغُرْفَة ، وأَحْضَرَ الدَّلْوَ والْمِكْنَسَةَ والْفُرْشَ ومَسَ
الْمَطْبَخ ، أمّا مُنى فَأَخَذَتْ تُزيلُ [2] الْغُبارَ عَنِ الْكَراسِي والْمائِدَة . وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلَتْ إلى
الأَلْعابِ فَنَظَّفَتْها وَرَتَّبَتْ جَميعَ اللُّعَبِ في أَدْراجِها . سَأَلَ مُنيرٌ أُخْتَه :«وماذا بَعْد ؟» فَأَجابَتْ
أَغْسِلُ الْمَلابِسَ بِالْغَسّالَة فَهِيَ تُنْجِزُ [3] الْعَمَلَ في وَقْتٍ قَصير». قال منير : «أنا أَنْشُرُ الْغَس
الشُّرْفَةِ حتَّى يَجِفَّ بِسُرْعَة ، وأُثَبِّتُهُ جَيِّدا بِالْمَساسيكِ حتَّى لاَ تُطَيِّرَهُ الرّيح » .

تَوَجَّهَت مُنى بعْد ذَلك إلى دُرْجِ الأَحْذِيَة وطَلَبَتْ من أَخيها أن يُساعِدَه
تَلْميعِها. فَقالَ مُنير :« بِكُلِّ سُرور ، أنا أُلَمِّعُ حِذائي وحِذاءَ أَبي ». فقالت منى :
أُلَمِّعُ حِذاءَ أُمّي» .

وحينما كانَ الطِّفْلان مُنْشَغِلَيْن بِتَلْميعِ الأَ
سَمِعا طَرْقًا على الْباب ، فَفَتَحَتْ مُنى وَ
بـائِعَ الْحَليـبِ فَسَأَلَهـا
وَالِدُكِ في الْبَيْت ؟» فأجـ
«لا أنا أَنوبُ عنْه» .
– إذن ماذا تَحْتـاجو
– اِعْطِني ستَّ بَيْض
طازَجَةٍ ولِتْرًا مِنَ الْحَ
ورِطْلاً مِنَ الزُّبْـدَةِ من فَضْ

وزارة التربية الوطنية ، شريفة غطاس ، د ط، كتابي في اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسة، 14 مارس 2005 ، ص 32.

قطيع الأغنام

بَـزَغَ الْفَجْرُ ، وبَـدأَتِ الْحركةُ تَدُبُّ [1] في الْقَرْيَةِ وقامَ الرُّعاةُ يَجْمَعونَ الْأَغْنامَ في السـ
حتّى صارَتْ قَطيعًا واحِدًا كَبيرا .

تَوجَّـه الرُّعـاةُ بِالْقَطيعِ الْكَبيرِ نحْوَ الْمَرعـى . وكُلَّما اقْتَربوا من الْجَبلِ كَبُرَ أمامَهم
فَشَيْئًا. ولمّا وصَلوا إليه شَكَّلَت [2] الْأَغْنامُ خَطًّا أبْيَضَ طَويلا ، أخذ يَتَحرَّكُ بِبُطْءٍ وهو يَصْعَدُ
نحْو الْقِمَّة ، بَينما كانَتِ الْخِرافُ تَقْفِزُ هنا وهُناك ، تَشُـمُّ الْأَرْضَ وتُداعِبُ أَغْصانَ الْأَشْـجـ
انْتَشَرَتْ على جانِبَي الطَّريقِ الضَّيِّقِ .

بَعْـد فَتْـرةٍ منَ الزّمَن ، وَصلَ الرُّعاةُ مع قَطيعِهِم الْكَبيرِ إلـى قِمَّةِ الْجَبلِ ، وهُناك ظَهَرَ
سَهْـلٌ أَخْضَـرُ تُزَيِّـنُهُ الزُّهـورُ الْبَيْضَاءُ والصَّفْرَاءُ والْبَنَفْسَجِيَّةُ .

انْتَشَـرَتِ الْأَغْنامُ في السَّهْلِ الْأَخْضَرِ الْواسِعِ . وبَدَأَت تَرْعى الْعُشْبَ ، أَمّا الْخِرافُ
فكانَـتْ تَجْري فِي كُلِّ الْإِتِّجاهاتِ ولا تَتَوقَّـف ولا تُحِسُّ بِالتَّعَبِ كَأنَّها تُريدُ أَنْ تُعَبِّرَ عن
بِجَمالِ الطَّبيعَةِ فَتَزيدُ الْمَنْظَرَ جَمالا .

و فيما كان الْقَطيعُ يَرْعى ، جَلَسَ الرُّعاةُ في ظِلِّ شَـجَرَةٍ مُنْحَنِيَّـةٍ [3] قَليـلا. و بَدأوا في
بَعْضُهُمْ مع بَعْضٍ وَهُمْ يَنْظُرون إلى أَغْنامِهِم
انتَشَـرَتْ فِـي الْمِسـاحَـةِ الْخَضـراءِ الْوا
ويَتَناوَبون [4] على الْعَزْفِ بالنَّاي [5] فَيَنْشُرُ صَوْتًا عَذْبًا في هذا
الْجَمِيل . وكلّما ابْتَعَدَتْ نَعْجَةٌ عَنِ الْقَطيعِ
تَوجَّه إلَيْها أَحَدُ الرُّعاةِ وردَّها إليه .

2- من حيث الحقيقة والاصطناع:

كما نعلم أنه ما يتماشى مع نص معين لا يمكنه أن يتماشى مع غيره، و إلا أصبح إرفاق الصور بالنصوص عملية عشوائية لا طائل من ورائها، ففي بعض الأحيان يقتضي التعلم صورة حقيقية تكون أكثر بلاغة وترسيخا من صور غير حقيقية، وبخاصة إذا دلت على أحداث واقعية وشخصيات معروفة، وفي أحيان أخرى يحتاج النص صوراً غير حقيقية للتعبير عن فحواها أو تجعل النص أكثر تشويقا وفكاهة، وبالعودة إلى الكتاب المدَّونة نجد:

أ- الصور الحقيقية:

هي مجموعة الصور المعبرة عن حقيقة الواقع، واستخدامها في الكتاب جاء قليلا، أي في حالات معينة فقط، كالتي وردت مثلا في (نصوص توثيقية)[1] الذي تناولت فرحة الجزائريين واحتفالهم ليوم الاستقلال 5 جويلية 1962.

[1] المصدر السابق، ص60.

هنا جاءت الصورة حقيقية للشعب الجزائري، إدراكا بأن معرفة التلاميذ بالصورة الفعلية أحسن من استخدام صورة تقاربها أو تشابهها حتى يسهل عليه معرفة الأجواء آنذاك ويدرك بأن كل من الصغير و الكبير تشارك في هذه الفرحة، وبإمكانه مشاركة أصدقائه بالحديث عنها.

أما في الصورة الثانية (شخصية المجاهدين) وضعت الصورة الحقيقية للتعبير عن شهيد من الشهداء قصد التعرف على تلك الشخصية لو صادفته في أثناء المطالعة الخاصة، أو شاهد أفلام أو عروض تناولتها، ولا ريب أن مثل هذه الصور تتماشى أكثر مع النصوص التي تعرِّف بشخصيات أو أعلام مشهورين وبعد إحصائنا للصور الحقيقية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وجدنا ثلاث صور حقيقية. و هذا وإن دلَّ إنما يدل على أن النصوص الموظفة تخلو من الحديث عن الشخصيات و المواضيع التي تحتاج إلى صور حقيقية لتقريب فحواها.

ب- صور غير حقيقية (مصطنعة) قريبة من الحقيقة:

و هي مجموعة من الصور المصطنعة(المرسومة) التي تتماشى كثيرا مع الطابع القصصي الذي غلب على النصوص المقررة المقررات المدروسة، وقد لاقت نفس العناية و الدراسة التي لقيتها النصوص المرافقة لها، حيث نجدها طاغية في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي وهي رسوم أشرفت عليها لجان خاصة.

و قد لازمت هذه المجموعة من صور المصطنعة النصوص القصصية المختلفة و نجدها ملائمة لأن:[1]

[1] دلولة خلدون،[الصورة و النص كتب القراءة للمرحلة الابتدائية أنموذجا دراسة تقويمية نقدية في ضوء اللسانيات التربوية]، رسالة ماجيستير، شريف بوشحدان، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2008م/ 2009م، ص 98.

- هذه الصور غير حقيقية، و واضعها يكون حرا في إضافة تفاصيل تخدم النص المختار.

- يمكن لواضعها أن يكيفها بحسب الأفكار التي يتضمنها النص كما يمكنه تخصيص ما شاء من الصور بحسب المستوى الدراسي المناسب لها.

- يمكنه جمع أفكار النص الواحد في صورة واحدة، يحملها ما شاء من محتويات.

و يستخدم هذا النوع من الصور مع أغلبية نصوص التعليم العام، مما يجعلها تحتاج إلى دراسة و وعي في صنعها و اختيارها، ومن ثمة إرفاقها بالنصوص التعليمية المناسبة، وبعد إحصائها في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي وجدنا ثماني عشرة صورة قريبة من الحقيقة. ويمكننا الاستشهاد بالصور المرفقة لنصي (سليمان و الدَّواء الضّار)[1] و نص(عفاف أم صغيرة)[2]:

[1] المصدر السابق، ص 68.

[2] المصدر نفسه، ص 36.

ج- صورة مصطنعة (مرسومة) خيالية:

وهي مجموعة الصور التي صيغت بطريقة تجلب القارئ الصغير خاصة، حيث تشبه إلى حد قريب صور الرسوم المتحركة. وهو العالم الذي يحبذه كل طفل في مثل هذه المرحلة العمرية فيتم نقل الواقع من خلال هذه الصور بطريقة جميلة تجذب انتباهه.

صاحبت هذه الصور، النصوص التي تناولت مستجدات حديثة يتناولها المتعلم ربما لأول مرة، وبالتالي اكتشافهُ لها بالطريقة المحببة للأطفال، سيوطد العلاقة أكثر بالنص الذي يتناول تلك المستحدثات، بل سيجدها في جو من الألفة و الاستماع.[1] وسنأخذ مثال عن ذلك نص (الصَّغير الكَبير).[2]

وهي صورة يظهر فيها الهاتف المحمول مع وضع أعين ويد وفم له، جاء النص على لسانه يستعرض فيه أجزاءه و خصائصه وصفاته وفضائله، فلو وظفت صورة حقيقية فوتوغرافية لهذا الجهاز لما كان لها عنصر التشويق و الاقناع الذي حققته الصورة المصطنعة.

[1] دلولة خلدون، [الصورة و النص كتب القراءة للمرحلة الابتدائية]، ص 100.

[2] كتابي في اللغة العربي، ص 162.

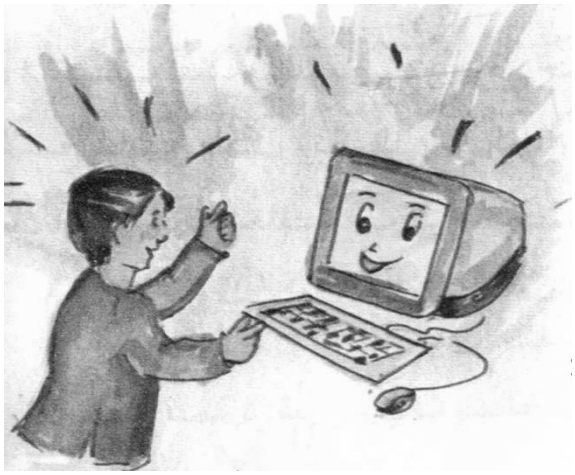

هو الحال ذاته مع صورة نص (الجهاز العجيب)[1] الذي تناول الحاسوب برسم ذي أعين وفم؛ وذلك لأن النص مكتوب على لسان المؤشر، كما يشرح أجزاء الحاسوب و يفصلها مما يخلق جو الألفة بين الطفل الصغير- المتعلم- وهذا الجهاز، وهو الغرض الأساس من استخدام مثل هذه الصور. وبعد إحصاء هذا النوع من الصور وجدناها إحدى عشر صورة، رسمت بشكل لطيف ومشوق ملائم لتلميذ هذه السنة.

3- الصورة النصية ومهارات اللغة العربية بين التلقي و الإنتاج في منهاج اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي:

بتنوع النصوص تتنوع الأغراض التي تهدف إليها المقررات الدراسية، وتصبح النصوص الوسيلة في بلوغها، وقد هيأت السنة الثالثة في المرحلة الابتدائية جملة من النصوص، توزعت عبر كل وحدة دراسية لتحقيق الأهداف و الغايات اللغوية و الفكرية المسطرة وفق المناهج المقررة.[2] علما أن جميع نصوص الوحدة الواحدة متلائمة، وتصب في نفس الهدف وتحمل أفكارا متقاربة، وقد استخدمت الصور التعليمية لبلوغ نفس هذه الأغراض، حيث تقدم كل وحدة مجموعة من النصوص و صورها المرافقة. وتدرس كل هذه الثنائيات (نص/صورة)

[1] المصدر السابق، ص 168.

[2] دلولة خلدون، [الصورة و النص كتب القراءة للمرحلة الابتدائية]، ص 105.

منفردة، أي يخصص لها حصة كاملة من الشرح والتحليل وبعدها يأتي دور المعلم- نهاية الوحدة- لينفذ الغرض المنشود من تلك النصوص، نصوص الوحدة المدروسة.[1]

لتلعب الصورة بذلك دوراً فعّالاً في تنمية المهارات اللغوية التي سطرها المنهاج لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

والمهارة تعني القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعني الإتقان في الأداء والاقتصاد في الوقت و الجهد.[2]

والمراد بالمهارة أيضا تحويل المعرفة إلى سلوك. وهذا التعريف يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويعزز هذا التدريب مرات ومرات ويناقش النصوص المعدة للتدريب، ويحللها و يجعلها خاضعة للفهم و الاستيعاب، ثم يحاكيها و ينسج على منوالها، وينجح أخيرا في اكتشاف مثيلها، أو ابتداع شبيه لها، أو تطبيقها في مجالات أخرى.

فمهارة الاستماع إلى الآخرين وغير ذلك من المهارات، تحتاج إلى التدريب بعد توافر الموهبة والرغبة و النضج لتترسخ في الإنسان و تصبح سلوكا لديه.[3]

كما تعرف بأنها القدرة على تطبيق المعلومات و المبادئ وفهم العوامل المختلفة التي تؤثر في المواقف الاجتماعية و تظهر أثناء أداء المستويات المهنية.[4]

---

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012 م، ص 89.

[3] محمد جهاد الجمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط5، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1436، 2015م، ص14، 13.

[4] نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية (الأسس النظرية و العلمية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1433، 2012م، ص116.

فهي سلسلة الحركات، أو الإجراءات أو الخطوات الأدائية العملية القابلة للملاحظة، والتي يقوم في أثناء أدائها مهمة معينة، سعيا لتحقيق هدف أو نتاج معين.[1]

وقد قسم علماء اللغة المهارات اللغوية باعتبار أشكالها إلى أربعة مهارات:

1- مهارة الاستماع:

هو فن يشتمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد (سماع) إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصًا، و انتباها مقصودًا لما تتلقاه آذانه من الأصوات.[2]

فالاستماع عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الآذان أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود، وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق، وباطنها المعنوي وتشتق معانيها لدى الفرد من معارف سابقة و سياقات التحدث و الموقف الذي يجري فيه التحدث.[3]

ومن هنا فالاستماع هو فهم الكلام و الانتباه إلى شيء مسموع كالمتحدث وبخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، وفي رأي ابن خلدون أنَّ السمع أبو الملكات.[4]

أهميته: للاستماع أهمية كبيرة تتمثل في:

- اتخاذه وسيلة للتلقي و الفهم في مراحل التعليم العام جميعها.

---

[1] خالد محمد أبو شعيرة، د.ثائر أحمد غياري، مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1432، 2011، ص 5.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د ط، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص 75.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، د ط، دار الكتاب العالمي، عمان، د ت، ص 220.

[4] جلال رشيدة، نظرية المقام و أثرها في حسن تعلم اللغة العربية، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م، ص 220.

- زيادة ثقافة الإنسان في مختلف المجالات وتنمية خبراته في المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

- نقل التراث العربي الإسلامي من جيل إلى جيل شعرًا ونثرًا.[2]

- ازدياد المخزون اللغوي المعرفي، ومن خلاله يصبح قادرًا على أن يحكم على المسموع سواء أكان بالجودة أم بالرداءة، ومنه يصبح قادرا على تحديد أغراض المتكلم. [3]

- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات.

- مساعدة الطفل على التخيل و ابتكار تعابير جديدة تتلاءم مع الموضوع.[4]

وقد ركز منهاج سنة ثالثة ابتدائي على ضرورة تعليم مهارة الاستماع من خلال فهم المنطوق[5] والذي تدخل في ضمنه القراءة ومجموع الصور المرافقة لها، حيث يؤدي شرح الصورة إلى الانتباه و التخيل، كما أن الصورة تعمل على تركيز التلميذ لشرح النص و الصور المرافقة له لفهم المعنى العام. وهو ما يتم أكثر في نشاط القراءة.

[1] ينظر، عبد الرحمان عبد علي هاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1 ، الوراقة للنشر و التوزيع، 2007م، ص 207.

[2] ينظر، رشدي أحمد طعيمة، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات و تجارب، د ط، دار الفكر العربي، 2001م، ص 79، 80.

[3] حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية، تعليمها وتقويم تعلمها، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000م، ص 62.

[4] ينظر، هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007، ص 60.

[5] ينظر، وزارة التربية: منهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 10- 13.

2- مهارة القراءة:

القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يملكها الفرد في المجتمع الحديث، لأنها وسيلة التفاهم و الاتصال، وقد تعددت تعاريف القراءة كما يلي:[1]

- عملية بصرية إدراكية لفظية يتم فيها التعرف على الرموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثم النطق بها.

والقراءة بالنسبة للمتعلم المبتدء: عملية عسيرة معقدة؛ لأنها تتطلب منه القيام بعمليتين متداخلتين:[2]

الأولى: قراءة نص مكتوب يتطلب المرور من الرموز المكتوبة (كلمات، جمل، نص) إلى ما يقابلها من أصوات.

الثانية: وهي عملية مكملة للأولى وتتمثل في الرجوع من الأصوات إلى المعاني التي يقابلها وما نؤكد عليه أنَّ اكتساب مهارة القراءة يقضي أساسًا بأن يكون المتعلّم قادرا على فهم ما يقرأ.

حيث يمثل درس القراءة وحدة متماسكة يستغل فيها المقروء و المكتوب. وهو نشاط لغوي يتدرب بها المعلّم في عملية الأخذ و الاكتساب من النصوص المقرّرة بما تتناوله من موضوعات وما تحمله من رصيد وظيفي.

ونص القراءة في إطار المقاربة النصيّة يمثل المحور الذي تدور حوله كلّ النشاطات الأخرى وخاصة التعبير الشفوي و التواصل و الكتابة، وهذا ما أكد عليه منهاج سنة ثالثة

[1] هدى محمود الناشف، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[2] صالح الخثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، ص 139.

ابتدائي حين تحديده لآلية تعليم اللغة العربية وفق هذه المقاربة.[1]

وتكمن أهداف تدريس القراءة فيما يلي:[2]

1- يقرأ المتعلم الجمل و الكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة.

2- يفهم معاني الجمل و الكلمات المقدمة إليه.

3- يجرد الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة.

4- يتعرف على الحروف الهجائية حين يسمع أصواتها وينطقها وفق مخارجها الصوتية الصحيحة.

5- أن يركب مقاطع وكلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريدها.

6- أن يتعرف على الحركات (الضمة، الفتحة، الكسرة)، ويتعرف على السكون و الشدة والتنوين.

7- القراءة المسترسلة التي يتمثل فيها المتعلّم المعنى الكلّي للنّص وتجاوز ذلك إلى جزئياته.

8- تنمية رصيد المتعلّم المعرفي و اللغوي.

9- تنمية الجانب الاجتماعي و الوجداني لدى المتعلّم.

10- استكمال التحكّم في آليات القراءة واحترام علامات الترقيم.[3]

[1] ينظر، وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 13.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د ط، دار الشواف، القاهرة، 1971م، ص 132.

[3] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط 1، دار الشروق للنشر و التوزيع، غزة، 2005م، ص 105.

بهذا يصبح نص القراءة ركيزة أساسية تسمح للمتعلم بترسيخ آليات القراءة، وتجعله يحس بالاستقلالية في التعلّم، من حيث إنّه يصل إلى قراءة نص بمفرده، دون اللجوء إلى الآخرين إلا قليلاً، وبذلك يزيد رغبة في القراءة ويمده بالثقة في إمكاناته في النشاطات الأخرى، وهذا ما ذكره المنهاج حين أكد على ضرورة التدرّب وباستمرار على القراءة المسترسلة من جهة، وعلى استخدام الاستراتيجيات المناسبة في بناء المعنى.[1]

ومن بين الاستراتيجيات نجد الصورة التي تساعد على فهم المعنى الكلي للنص وقد دعم المنهاج نصوص القراءة بصور مرافقة تعمل على المساعدة في قراءة مضمون النص ولما لا قد تفتح أفاق لقراءات اخرى.

أنواع القراءة:

من أهم أنواع القراءة نذكر:

1- القراءة الصامتة: تتجسد في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه وهي تقوم على عنصرين:[2]

- مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة.
- النشاط الذهني الذي يستثمره المنظور إليه من تلك الرموز و القارئ الصامت يقرأ لنفسه.

[1] ينظر، وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 13.

[2] محمد جماد جمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، د ط، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، 2013م، ص 101.

وتعد خطوة القراءة الصامتة من أهم الخطوات في التدريس، إذ يعتمد على فهم الموضوع وقراءة المتعلم المستقبلية، ومن ثم لابد من إعطائها الوقت الكافي، بما يتلاءم مع طول الموضوع أو قصره، وسهولته أو صعوبته.[1]

2- القراءة الجهرية: تعني العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة الدلالة، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر:[2]

- رؤية العين للرمز المقروء.

- نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

- التلفظ بالصوت المعبر عمَّا يدل عليه ذلك الرمز.

ومن خلال استقراء الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، استنتجنا أن نوع القراءة المقررة على السنة الثالثة ابتدائي هي القراءة الجهرية و الصامتة مع التركيز على النوع الأول ويتجلى ذلك في ما بناه المنهاج حيال نشاط القراءة:[3]

- ضبط مراحل القراءة وتفهم الهدف في كل مرحلة حتى يستطيع المعلم استغلال الوقت وتمكين أكبر عدد ممكن من التلاميذ من القراءة.

- البدء بقراءة نموذجية معبرة يراعي فيها المعلم حسن الأداء وعلامات الوقف، ثم تكليف التلاميذ أكثرهم قدرة على القراءة حتى لا يدفع بالمتأخرين إلى ارتكاب الأخطاء.

---

[1] ينظر، عبد الفتاح حسين البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط 1، دارالفكر للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، 1420، 1999م، ص 50.

[2] الصفحة نفسها.

[3] وزارة التربية الوطني، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، جوان 2011م، ص 17.

– مراقبة قراءة التلاميذ الفردية و الاهتمام بتقويم النطق و الخطأ، و يجدر بالمعلم أن لا يعتبر هذه الحصة، حصة ثانوية يركن فيها للراحة و الجلوس، بل هي حصة أساسية تتطلب عملا جديًا و إرشادا متصلاً و يقظة مستمرة.

و بما أننا نقوم بتدريس التلاميذ مهارات قراءة الكلمة المكتوبة، لابد أن لا نغفل تعليمه مهارات قراءة الصورة المعروضة، وهذا ما يحفزه على القراءة ويمده بالثقة بإمكانياته في النشاطات الأخرى فالتأمل يؤديه إلى حسن الإصغاء وبذلك تقليب المنطوق من المقروء.

مهارات قراءة الصور:

نميز بين ثلاثة أنواع أو مستويات في قراءة الصورة:[1]

الأول: وفيه يتعرف التلميذ إلى محتويات الصورة ويذكر أسماء كل من هذه المحتويات.

الثاني: يحدد بعض التفاصيل الموجودة في الصورة ويصف ما يراه.

الثالث: فيستخلص بعض الأحكام حول الأشخاص أو الأشياء التي تعرضها الصور فيربط بين الماضي و الحاضر و المستقبل كما يقوم بتفسير ما يشاهده على ضوء خبراته الخاصة.

ويجب أن يتدرب التلميذ على هذه المستويات الثلاث، ويتعلم كيف يصف المشاعر التي تظهر على تعبيرات الوجه في الصورة مثلًا، كما يوضح العلاقات بين مكونات الصورة ويصدر أحكامه عليها ويتعلم كيف يفرق بين النقط القريبة و البعيدة في الصور، وكذلك بين الموضوعات الرئيسية التي تعرضها الصورة، و النقط الفرعية أو الهامشية. وهناك اختلافات كثيرة بين الناس في تفسير معنى الصور، فالنشاطات العائلية و الواقع الاجتماعي لكل فرد، له تأثير كبير على قدراته في القراءة البصرية.

[1] محمد محمود الحيلة، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلُّمية، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2000م، ص 328.

و هناك أيضا اختلافات أكبر في قدرة الأفراد على تفسير الأشياء المرئية وخصوصا إذ ما كان هناك مجموعة من الصور التي تتطلب مهارات متقدمة في القراءة البصرية.[1]

ويمكن لهذا المشاهد أو الناظر إلى الصور أن:[2]

1- يستدل أو يكوِّن أفكارا مختلفة عن القصد من وراء الصور، حين إعادة ترتيب التتابع المنطقي لهذه الصور.

2- يعيد ترتيب الصور بشكل منطقي متتابع بهدف المقارنة أو المقابلة أو بهدف إبراز التتابع التاريخي، أو بهدف حذف البعض منها أو إضافة شيء عليها.

3- يتعرف إلى مجموعة من الصور التي تمثل مجموعة من الرموز المتجانسة أو التي تمثل عدة حركات متتابعة.

حيث أن كل إنسان بحاجة لأن يكون ضوءًا في قراءة الصور، وبما أن المهارات تنمو وتتطور من خلال اكتساب الخبرات، لذلك فإن النشاطات الضرورية للتحسين القراءة البصرية للتلاميذ، يجب أن تكون جزءا من الدراسة في كل المراحل الدراسية.

إن اكتساب المهارات في تعلم القراءة البصرية من شأنها أن تساهم في تحسين القراءة اللفظية أيضا. و كلما تقدم الطلبة بدراستهم كلما زادت مهاراتهم في كل من القراءة البصرية و القراءة اللفظية. فقد يختار الطلبة بعض الصور ويقومون بترتيبها في تتابع منطقي، ثم يختارون عناوين معبرة عنها، والقيام بمثل هذا العمل يدفع الطلبة إلى استخدام تعابيرهم

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] المرجع نفسه، ص 329.

وكلماتهم، أو اختيار تعابير و كلمات مقتبسة من مصادر متعددة، بحيث تزيد في إيضاح معنى الصور.[1]

وما لاحظناه أن المنهاج و الوثيقة المرافقة له لم يشير إلى آلية تعليم قراءة الصورة رغم أهميتها في تعليم المهارات، ولما لها من مكانة في نفسية التلميذ هذه السنة.

3- مهارة الكتابة:

هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار و أحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا، و هذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ.[2]

وما من شك في أن الأطفال يجدون صعوبة في إتقان المهارات الكتابية و لهذه الصعوبات أسباب كثيرة منها:[3]

- طبيعة الجانب الكتابي من اللغة، إذ أن الكتابة في اللغات بعامة لا تمثل الجانب المنطوق تمثيلاً تامًا.

- إن الأطفال لا يشعرون بأن الكتابة تلبي حاجاتهم الخاصة، ولا تتفاعل معها، وتزداد هذه المشكلة صعوبة إذ كان الطفل يعيش في بيئة لا تشجع على القراءة و الكتابة.

- ومن هذه الصعوبات أن اللغة المكتوبة تحتاج إلى أدوات يستعان بها كالقلم و الكتاب والدفتر و تفتقر إلى الإنارة، إذ لا يستطيع أحد أن يقرأ في العتمة، لأن اللغة المكتوبة تحتاج

---

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] عبد اللّه علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط 1، 1423هـ- 2002م، دار المسيرة، عمان، 2002م، ص 161.

[3] فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، د ط، عمان- الأردن، 2006م، ص 27.

إلى الضوء، أمَّا اللغة المنطوقة فلا تحتاج إلى شيء من ذلك، ولعلَّ أنجح الحلول لتخفيف صعوبات الكتابة أن تكون وظيفية بمعنى أن تكون كتابة الطفل لها علاقة بحياته اليومية وأن تكون من بيئته و للكتابة أيضا عادات و مهارات مرافقة لها، و أخرى رئيسية تعدّ من عناصر الكتابة نفسها، أمَّا المهارات المرافقة التي لا بد للمعلم أن يدرب طلابه عليها وأن يعودهم عليها و على ممارستها بشكل سليم نذكر:[1]

– جلوس التلاميذ عند الكتابة جلسة صحيحة بحيث يكون ما بين عينيه و الدفتر الذي يكتب فيه ما لا يقل عن ثلاثين سنتمترا.

– إمساك القلم مسكة صحيحة سليمة، وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمنى، وعلى المعلم أن يحاول منع التلاميذ من الكتابة باليد اليسرى.

– أن يتعود التلاميذ الكتابة على خط أفقي مستقيم.

– أن يكتب التلاميذ بسرعة مقبولة على ألا يكون ذلك على حساب صحة الكتابة و هذه السرعة تتحصل عن طريق تعويد التلاميذ و تدريبهم على التركيز و المتابعة، والإكثار من ذلك.

هذه الإجراءات الفعالة و المساعدة تجاهل المنهاج ذكرها رغم أهميتها.

[1] المرجع السابق، ص 28.

العلاقة بين صورة كتابة الحروف وتعلم الكتابة:

تمثل الكتابة وسيلة من أهم وسائل الاتصال عن بعد. و إذا كان المتعلّم في السنة الثانية قد شرع في الانتقال من مستوى الممارسة الصوتية إلى مستوى الإنجاز الكتابي بهدف التدريب على تقليد نماذج الخط و الاسترسال في كتابة الكلمات، فإنَّ السنة الثالثة مرحلة يبدأ فيها المتعلّم بالوعي بأهمية الكتابة في عملية التواصل؛ ومن هنا ينبغي تنمية ميل التلاميذ لاستخدام الكتابة لتحقيق مختلف الأغراض وتزويدهم بالمهارات اللاّزمة و الوسائل المناسبة. ومن هذا المنطلق يتفرّع نشاط الكتابة إلى عدة أجزاء من بينها: [1]

1- **الخط:** يتعلق الخط في هذه المرحلة بكتابة نصوص يراعي فيها الوضوح من حيث رسم الكلمات وتوزيعها في فضاء الورقة وتوظيف علامات الترقيم المختلفة.

2- **الإملاء:** يتصل نشاط الإملاء بالقراءة التي تمكّن التلاميذ من التعرّف على الحروف والكلمات التي ترد في هيئات مختلفة و أشكال متنوعة حسب مواقعها وتثبيتها في ذاكرته. ومن هنّا يهدف النشاط إلى تنمية قدرة المتعلّم على ملاحظة الظواهر الخطيّة، و تعليمه كتابة الكلمات بصورة صحيحة واستخدام علامات الترقيم وتنظيم الكتابة.

حيث يقترح منهاج السنة الثالثة محتويات يسعى المدرّس من خلالها إلى التدرّج مع المتعلّم في الصعوبة، وتوسيع آفاقه المعرفية وتنمية كفاءاته الكتابية.

وبالنظر إلى صور الحروف و الجمل فإن طريقة تصويرها و توظيفها باستعمال الألوان ومقاسات الخط، تساعد التلاميذ على حفظ أشكال الكتابة، كما أن الصورة الموظفة مع النصوص ترسخ ثروة لغوية لفظية يستطيع من خلالها التلاميذ استذكار كتابة الكلمات والحروف و الجمل أيضا لما لا.

[1] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 14.

حيث تعد اللغة الشفوية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى في المرحلة الابتدائية، لأن النجاح في تنمية اللغة الشفوية لدى المتعلم ضمان لنجاح تعليمه المدرسي بل و تمكينه من تعليم نفسه في المواقف الحياتية المستقبلية.[1]

4- مهارة التحدث (الإنتاج الشفوي):

ويسمى الإنشاء الشفوي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابة وأكثر استعمالا في حياة الفرد فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد، و التفاعل فيما بينهم و البيئة المحيطة بهم ويُعتمد على المحادثة ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عمَّا يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات و الصور.[2]

فهو قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة وانسياب و وضوح وحسن عرض عما يجول بفكره وخاطره وما يجول بمشاعره في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكرة والأسلوب.[3]

يمثل التعبير الشفوي نشاطًا هامًا بالنظر إلى أن اللغة، وسيلة تواصل، ولا شك في أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي.[4]

---

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 1424- 2003م، ص 201.

[3] إبراهيم محمد عطا، المرجع في التدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2005م، ص 218.

[4] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 13، 14.

حيث تبين لنا من خلال المنهاج أن موقع التحدث يتمحور ضمن نشاط القراءة مع أنه لم يعط له أهمية كبيرة، مقارنة بالنشاطات الأخرى (كالقراءة و الكتابة و فهم المنطوق).

وللتحدث مهارات عامة يجب توفرها في كل ممارسة لهذه المهارة، و مهارات خاصة يجب توفرها عند ممارسة نوع معين من مواقف التحدث، و مهارات التحدث هي:[1]

المهارات العامة: وتتمثل في:[2]

- القدرة على تحديد هدف التحدث.

- القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.

- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة و الطويلة.

- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من حيث البنية الصرفية.

- القدرة على استخدام الوصل والفصل و الوقف.

- القدرة على استخدام عبارات المجاملة و التحية استخداما سليما في ضوء الثقافة العربية.

- القدرة على مراعاة آداب التحدث.

- القدرة على التكيف مع ظروف المستمعين سواء من حيث سرعة الحديث أو من حيث مستواه.

- القدرة على التعبير عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة فلا هو بالطويل الممل، ولا هو بالقصير المخل.

[1] المرجع السابق، الصفح نفسها.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في التدريس اللغة العربية، ص 139- 141.

- القدرة على استخدام الألفاظ الدقيقة و المصطلحات المتخصصة.

- القدرة على الإحاطة بموضوع الحديث و تناول جوانبه المختلفة.

- القدرة على استخدام الأدلة المنطقية و الشواهد.

- القدرة على الإحاطة بموضوع الحديث وتناول جوانبه المختلفة.

- القدرة على جذب انتباه المستمع.

- القدرة على المشاركة في الحوار و النقاش الجماعي.

- القدرة على إظهار الحماس و الانفعال بالموضوع الذي يطرح.

- القدرة على سؤال المستمع عن الأمور الغامضة لديه.

مهارات لأهداف خاصة: وتتمثل في:[1]

- القدرة على طلب المعلومات من الطرف الآخر.

- القدرة على وصف الأشياء الخارجية.

- القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

- القدرة على عرض وشرح المعلومات و الأفكار.

- القدرة على التعريف بالنفس.

- القدرة على حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة و مناسبة.

- القدرة على عرض الموافقة أو المعارضة لرأي ما.

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 142- 144.

- القدرة على تقديم تقرير شفوي.

- القدرة على إلقاء محاضرة.

- القدرة على إعادة سرد الموضوع الذي سبق الاستماع إليه أو قراءته بكفاءة و وضوح ودون إضاعة الأفكار.

- القدرة على المشاركة في جلسة عمل.[1]

وقد أغفل المنهاج تحديد المهارات بنوعها بالشكل البارز و المطلوب إنما تستنتج من الكفاءات العرضية المستهدفة لكل نص تعليمي ومن خلال الأهداف التعليمية.[*]

أهمية التحدث (الإنتاج الشفوي):

إن للتعبير الشفوي أهمية في حياة الإنسان على وجه عام ولتلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه خاص، فبوجه عام يستمد التعبير أهميته من أهمية اللغة في حياة الفرد و المجتمع وعلى الصعيد المدرسي أي من الناحية التربوية تأتي مكانة التعبير الشفوي من كونه أهم الغايات المنشودة من دراسة فروع اللغة فهو المحصلة النهائية من تعليم وتعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

و يمكن عرض أهمية التعبير الشفوي كما نص عليها العديد من التربويين في النقاط التالية:[2]

- يعد التعبير الشفوي وسيلة الاتصال مع الآخرين، كما يعد الأداة التي تعمل على تقوية الروابط و العلاقات بين الأفراد.

---

[1] المرجع السابق، ص 145.

[*] انظر الملاحق.

[2] وزارة التربية الوطنية، ابتدائية بن عزة عمر، صفية قمولة، بحث في نشاط التعبير الشفوي، مقدم في يوم دراسي، د ت، ص 1، 2.

- التعبير الشفوي هو وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم .

- يعتبر التعبير الشفوي الغاية العظمى من عملية تعلم اللغة.

- العجز فيه يؤدي إلى الإخفاق عند الأطفال، وتكرار الإخفاق يؤدي إلى الاضطراب وفقدان الثقة بالنفس و التأخر في نموهم الاجتماعي و الفكري و العلمي.

- عدم الدقة في التعبير الشفوي ينتج عنه ضياع الفرص و الفائدة لكثير من المواقف الحياتية.

-يساعد التعبير الشفوي على تنمية عملية التفكير و التركيز على إثراء الفكر و التعبير عنه بدقة.

- يعمل على تنمية استخدام اللغة كوسيلة من وسائل إمتاع النفس و الآخرين.

- يصلح التعبير الشفوي للمتعلم و للأمي وهو عنصر أساسي للتعلم، فعن طريقه تكتسب المعلومات.

- التعبير الشفوي وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره، وآرائه وأفكاره ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.

- هو رياضة وتحريك للذهن، وترجمة لأفكاره ومكوناته، وتدريب على ممارسة اللغة بصياغة الجمل و ترتيب الأفكار واستخدام الكلمات الموحية و النطق بها.

- يعكس التعبير الشفوي مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي .

- يُعوِّد التعبير الشفوي الفرد على المواجهة ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس، كما يعوده على المواقف القيادية و الخطابية.

- يتيح التعبير الشفوي فرصا للتدريب على المناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخرين، كما يعتبر وسيلة للكشف عن عيوب التعبير و التفكير مما يتيح الفرصة لمعالجتها.

- يعد التعبير الشفوي من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار و الكبار، حيث يستخدم الناس الكلام أكثر من استخدامهم للكتابة.

- يعد التعبير الشفوي الشكل الرئيسي للاتصال، كما يعد أشيع ألوان التعبير وأكثرها استخداما.

- يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.[1]

من منطلق أهميته سطرت له أهداف تعليمية بشكل خاص يضفي بظلاله على التعامل العام:

أهداف التحدث (الإنتاج الشفوي) : التحدث كغيره من المهارات تسطر له أهداف يعمل القائمون على تطبيق المنهاج لبلوغها، ومن بين هذه الأهداف نذكر:[2]

1- إيضاح شيء ما.

2- التأثير و الإقناع.

3- الحث على فعل أمر ما.

4- التسلية.

5- يعبر عن أفكاره.

6- يلخص القصة أو يتخيل نهاية أخرى لها، أو يغير أحداثها.

[1] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2] عبد الفتاح حسن البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية و الممارسة، د ط، دار الفكر العربي، الأردن، عمان، 2009م، ص 313.

7- وصف مشهد.

8- سلامة النطق وحسن الإلقاء.

9- التغلب على الخوف و الخجل و الانطواء.

وعندما يكبر الطفل أكثر فإن أهداف التعبير الشفوي تتغير لتصبح:[1]

- تنمية آداب المحادثة.

- القدرة على أن يَخْطب أو أن يتحدث أمام زملائه.

- يعبر عن ذاته و مواقفه بشكل طبيعي و تلقائي.

- يتعود على اختيار أفكاره بما يتلاءم مع الموضوع المطروح.

- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها.[2]

وقد سطر منهاج اللغة العربية لسنة الثالثة أهدافا تمثلت في:

- أن يتعود على التعبير عن الأفكار بما يتلاءم مع المقام ويسمح له بإبراز شخصيته.

- أن يتشجع على توظيف مكتسباته اللغوية وغير اللغوية في مواقف ووضعيات يحتمل أن يمر بها في حياته اليومية.

- أن يتدرب على المبادرة بالحديث و التدخل في الوقت المناسب و بالأسلوب اللائق.

[1] سعدون محمد الساموك، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربي وطرق تدريسها، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005م، ص 236.

[2] المرجع نفسه، ص 237.

– أن يتشجع على الحديث أمام أصدقائه و المشاركة في النقاش وفق ما تتطلبه آداب الحديث.[1]

ومن هذه الأهداف نتوصل إلى أن الصور تعمل كآلية للوصول إلى التمكن بطريقة ما من مهارات التحدث، من خلال مشاركة التلميذ في النقاش حول الصور المرفقة أو حسن التعبير عن المشاهد وترتيبها و التعرف على رموزها وهذا ما ذكرناه في مهارات قراءة الصور.

مواقف التحدث (الإنتاج الشفوي):

تكمن مواقف التحدث في موقفين هما الحوار بين شخصين أو أكثر، وعرض موضوع على مجموعة مستمعين، وكل منهما يتضمن مواقف متعددة، ويحتاج إلى مهارات متنوعة وتفضيل ذلك:[2]

الحوار: تتصف مواقف الحوار بتبادل الحديث بين اثنين أو أكثر، ويتاح لكل من المتحاورين أن يسأل أو يجيب أو يعلق برأي أو يوافق أو يعارض.

تسلسل مواقف الحوار في المستوى لتصل إلى الحوار و المناقشة في جلسة عمل أو ندوة علمية، وهناك آدابًا خاصة يجب مراعاتها وهي:

– العلم بالموضوع.

– الظهور بمظهر المكترث، من حيث الإصغاء و الجلسة و الانتباه.

– التحدث بصوت مسموع هادئ دون صياح.

– إعطاء فرصة للمتحدث لإكمال حديثة وعدم مقاطعته.

[1] ينظر، وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 13، 14.
[2] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 146.

- الالتزام بالموضوع و الاعتماد على الأدلة.

- البدء من نقطة الالتقاء و الاتفاق.

وتتجلى تقنية أو مهارة الحوار في مجموعة النصوص التي أقرها المنهاج وبخاصة إذا دعمت بصور حاوية لمظاهر الحوار مما يعمل على إعطاء أفكار ومعلومات عن طريقة الحوار وكيفيتها.

عرض موضوع: تتنوع مواقف عرض الموضوع وتسلسل في مستواها إذ يمكن أن تقتصر على عرض وجهة نظر في دقائق محدودة، في اجتماع عمل أو أمام مجموعة من الناس.

و أيا كان موقف عرض الموضوع، فإن هناك خصائص لغوية تتصف بها لغة الحوار وعرض الموضوعات وهي:[1]

- استخدام اللغة الصحيحة للتعبير عن معاني المفردات.

- استخدام اللغة السليمة من حيث الصرف والنحو و التراكيب.

- استخدام اللغة المؤثرة عندما ما يتطلب الموقف ذلك، واللغة المحددة الدقيقة في الميادين التي تحتاج إلى الدقة.

- استخدام الأساليب اللغوية المتنوعة، كالاستفهام والنفي والشرط والتوكيد بطريقة تتناسب مع المعنى.

- استخدام النبر و التنغيم المناسب لتحقيق التأثير المطلوب.[2]

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 149- 152.
[2] المرجع نفسه، ص 153.

من خلال ما سبق وجدنا أنه يجب على التلاميذ أن يوضعوا أهداف للوصول إليها وذلك من خلال مواقف محكمة ولكنه لابد أن يتحلوا بمجموعة من العوامل و الاجراءات التي تساعدهم على ذلك.

عوامل النجاح في التحدث:

التحدث إلى الآخرين يحتاج من المتحدث الإنصاف إلى الأمور الآتية:[1]

1- **الثقة بالنفس:** هي من الأمور الملحة التي يحتاجها كل من يقف أمام الآخرين ليتحدث.

2- **الرغبة القوية في التحدث:** إذا كانت الرغبة قوية فإن التعابير ستكون أفضل، وسيكون حماس المتحدث وتفاعله مع موضوعه أفضل، ولذلك عليه أن يصمم على النجاح، وأن يجعل التراجع مستحيلاً.

3- **الإعداد:** لتحقيق إعداد جيد للموضوع، و تقديمه بطريقة ناجحة، على المرء أن يراعي الأمور الإجرائية الآتية:[2]

- دراسة احتياجات المستمعين.

- التحدث عن الأمور التي تهم المستمعين لا عن أفكار المتحدث المجردة.

- ذكر الأمثلة والحقائق المادية، بطريقة تعبر فيها عن نفسها دون تدخل منا، ولكن بطريقة تخدم أهدافنا، وتحقق إقناع المستمعين بما نريد.

- التحدث بواقعية وتحديد.

- إظهار الاهتمام بالموضوع.

---

[1] المرجع السابق، ص155.

[2] الصفحة نفسها.

4- **التدريب:** يعد التدريب عنصرًا أساسيًا في إعداد المتحدثين، خاصة في المواقف الرسمية، إنَّ التدريب الجيد يساعدنا في السيطرة على أعصابنا وهي أكثر الأمور مدعاة للقلق.

5- **تذكر الأفكار الرئيسية:** من الأمور التي تحرج المتحدث أحيانا نسيان الفكرة التالية أو نسيان بعض الأمثلة، فإن هربت الفكرة هناك وسائل متعددة للتصرف، ومن تلك الأساليب تكرار الجملة الأخيرة ومحاولة بناء جملة أو معنى جديد، ولهذا السبب كان تدوين الأفكار أمرًا مهما، ولكن لا يجوز للمتحدث الجيد أن يقرأ من الأوراق ولذلك ينصح بتدريب الذاكرة باتباع الخطوات التالية: [1]

- استخدام الحواس.

- التكرار.

- ربط الأفكار.

هذه العوامل أجدى أن يتصف المعلم بها ويكون قدوة لتلاميذه ويعمل جاهداً على ترسيخها فيهم.

وبما أن هذه العوامل كبيرة نوعًا ما على قدرات تلميذ سنة ثالثة فقد اكتفى المنهاج بتبيين العوامل التالية:[2]

- يستعين بوسائل التعبير غير لغوية (حركات اليد، أو الرأس، نبرة الصوت).

- يطرح أسئلة للحصول على معلومات وجلب أفكار جديدة.

وبالرغم من أهمية هذه المهارة (التحدث التعبير) إلاَّ أن المنهاج لم يوليها حقها المطلوب.

[1] المرجع السابق، ص 158.

[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 10.

صور الانتاج الشفوي:

يأخذ التعبير الشفوي صورًا عديدة يمكن أن يستثمرها المعلم لتدريب طلابه عليها ومن أهم هذه الصور:[1]

- **التعبير الحر**: هو منح التلاميذ الحرية للحديث عن أي موضوع يختاره هو، ويكون دور المعلم هنا توجيهيًا، لأن هذا النوع من الموضوعات يميل التلاميذ إلى التعبير عنه لأنه امتلك مفردات لغوية تساعده على التعبير عن تلك الموضوعات مثل أن يعبر التلاميذ عن الجولة التي قاموا بها إلى الغابة مع عائلتهم.

- **توظيف درس القراءة للتعبير الشفوي**: ويكون ذلك عادة من خلال المناقشة و التعليق والأسئلة و الاستفسارات، وهنا قد يطلب المعلم من التلاميذ أن يلخص بشكل شفهي الأفكار الأساسية، كأن يعبر التلاميذ شفويا عن قصة بائعة الكبريت التي تناولها في درس القراءة.

- **التعبير عن المشاهد**: يعرض المعلم بعض الصور البسيطة التي يمكن التعبير عنها، والتي تتصف بحيويتها وحركتها، وعلى المعلم هنا أن يختار الصور الهادفة التي تتضمن وتعبر عن أكثر من مَعْلَم، كأن يصف التلاميذ صورة فيها أطفال يلعبون بلعب مختلفة في حديقة ألعاب وتظهر فيها بعض المباني و المؤسسات.

- **القصص**: تؤدي القصص دورًا مهمًا في التعبير الشفوي لأن التلاميذ بطبيعته ميال للتعبير عن تلك القصص، ومن أساليب التعبير عن القصص هو التعبير بتكملة القصة، أو زيادة معلومات بجمل وصفية، أو التعليق على قصة معينة، أو سرد القصص التي قرأت واستمع

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، ص 139.

إليها التلاميذ، وعلى المعلم هنا أن يستثمر عنصر التشويق الذي تتصف به القصص لتنمية تعبيرهم الشفوي.

- **الحديث عن أعمال الناس و مهنتهم في المجتمع:** من خلال وصف أنشطتهم وما يقومون به في المجتمع، كأن يصف مهنة الفلاح وما يقوم به كل يوم.

- **الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية والخلقية والاجتماعية:** إذ أن هنا العديد من المناسبات الدينية و الوطنية التي يستطيع التلاميذ أن يعبروا عمَّا يحدث فيها، أو أن يتناولوا بعض الظواهر الاجتماعية التي تحدث في مجتمعهم، كتعبيرهم عن عيد الأضحى وما يحدث فيه من مظاهر الفرد.

ومن خلال استقراء منهاج اللغة العربية سنة ثالثة نجد أنه ركز على الموضوعات الوطنية ذات الطابع المحلي إلى جانب القصص و العمل على الحوار حين مناقشة صور النصوص هذه الأخيرة كثيرا ما تستثمر في التعبير.

فبعد حضورنا لحصة التعبير الشفوي للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لاحظنا أن المعلم يوجه التلاميذ إلى مشاهدة الصورة بدقة، ومعرفة العبرة منها:

حيث جاء تعبير أحد المتعلمين كالآتي: ألاحظ طفلة صغيرة يبدو عليها الحزن وملابسها ممزقة فكانت تدفئ نفسها بعود كبريت، فكانت يتيمة تشعر بالبرد و الجوع و العطش و تحلم أنّ لها مدفئة تدفء نفسها بعيدان كبريت فهكذا انتهت قصة البنت الصغيرة بائعة الكبريت ولم يعرف أحد عن أحلامها الجميلة رغم بساطة اللغة و خلل في التعبير إلاَّ أن التلميذ استطاع فهم المغزى و المعنى من الصورة.

مجالات الانتاج الشفوي في منهاج السنة الثالثة:

تعددت مجالات التعبير الشفوي بتعدد استعمالاته حيث يمكن تصنيفها إلى صنفين كبيرين وذلك بحسب الموقف و السياق، بمعنى أن نعتمد في أول الأمر على المجالات الحسية

المنطوقة التي تتعامل مع حواس الطفل، ومن داخل هذه المواقف المحسة نستخلص المعنى والمغزى (السياق) وعليه فمجالاته من الحسي إلى المجرد كثيرة نذكر منها:[1]

- ملاحظة الذات ووصفها.

- ملاحظة البيئة ووصفها تفصيلاً.

- ملاحظة الأصوات و الألوان و الحركات، محاكاتها بالقياس.

- وصف الأشخاص المحيطين به القريبين و البعيدين عنه، و التدرج في الوصف.

- لتُعود على الأسئلة و الإجابات من خلال المواقف الحيوية كالأفراح و المناسبات أو برامج التلفاز أو ما يدور داخل حجرة الصف وطابور الصباح وفي فناء المدرسة.

- وصف الصورة الناقصة، وطلب إكمالها بما يراه التلاميذ مناسبًا أو إتمامًا للصورة.

- تكوين جمل من كلمات متناثرة، إمَّا على السبورة أو من البطاقات حتى تتكون منها جميعًا قصة، يعيد التلاميذ قصها جملة واحدة ليطول التحدث، وليظهر السياق و تتضح مهارات التركيز و التدرج و التتبع.

- مسرحة المناهج المدرسية، وتمثيل الأدوار وتقمص الشخصيات و الحوار التمثيلي.[2]

من هذه المجالات حاول المنهاج المجسد في كتاب اللغة العربية لسنة ثالثة انتقاء محتويات في ميدان الانتاج الشفوي.

[1] حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د ط، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996م، ص 189.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

محتوى الإنتاج الشفوي لكتاب السنة الثالثة:

بعد حضورنا لبعض الحصص[1] للسنة الثالثة ابتدائي لاحظنا أن درس القراءة يمثل المحور الذي تدور حوله كل النشاطات، وخاصة التعبير الشفوي. حيث وجدنا أن كل درس قراءة بعده تعبير شفوي، ونوضح ذلك في الجدول الآتي:[2]

رقم الوحدة	نصوص الوحدة	الإنتاج الشفوي المطلوب
1	نص التلميذة الجديدة + صورة نص زيارة المكتبة الوطنية + صورة نص في ورشة الرسم + صورة	التعرف على المدرسة مع توظيف ظروف الزمان و المكان و الضمائر المنفصلة هو، هي في التعبير
2	نص أسرة البوم الصغير + صورة نص التعاون في الأسرة + صورة نص عفاف أم صغيرة + صورة	معرفة قيمة الأسرة والتعرف على الاسم و الفعل مع توظيف الضميرين أنا نحن في التعبير
3	نص وليد يصور لأول مرة + صورة نص سروال علي + صورة نص ديك العيد + صورة	التعرف على الأعياد الوطنية مع توظيف المذكر و المؤنث، وتوظيف المفرد و الجمع في التعبير.
4	نص مرض أمين + صورة نص سليمان و الدواء الضار+صورة نص منى مريضة + صورة	التعرف على أهمية الصحة وجسم الإنسان مع توظيف الجمع وتوظيف ضمائر الغائب في التعبير
5	نص بائعة الكبريت1 + صورة نص بائعة الكبريت 2 + صورة نص البنات الثلاث + صورة	التعرف على العلاقات الاجتماعية مع توظيف الجملة البسيطة و الضميرين المتصلين هـ، ها في التعبير

[1] إيمان صحراوي، نشاط القراءة، مدرسة بن موسى بشير، الوادي، 2017/04/23، صباحا.

[2] ينظر: كتابي في اللغة العربية، ص 06،07.

6	نص السحابة المسافرة + صورة نص البط الصغير + صورة نص قوز قزح والعصافير+ صورة نص الأشجار ة العصفور الصغير + صورة	الاحتكاك بالطبيعة و البيئة مع التعرف على الصلة و توظيف أنا أنت مع الفعل الماضي و المضارع في التعبير
7	نص الضيعة الساحرة + صورة نص قطيع الأغنام + صورة في حديقة المنزل	التعرف على الريف وخدمة الأرض وتوظيف الجملة المنفية توظيف ما، لم، لن مع الأفعال في التعبير
8	نص في المدينة + صورة نص ساعي البريد + صورة نص دبدوب الطباخ +صورة	التعرف على المدينة و الحرف توظيف ظروف المكان و الضمائر ي، ك، ها...في التعبير
9	نص الصغير الكبير + صورة نص الجهاز العجيب + صورة نص بين الماء و السماء + صورة	الإعلام و وسائل النقل توظيف الجمل الاستفهامية والتعجبية وفعل الأمر في التعبير
10	نص في مسبح الحديقة + صورة نص مهرجان الألعاب + صورة	ذكر الوظائف التي تقوم بها في العطل (الألعاب و الترفيه) مع توظيف الجملة التي تحتوي على ل، لكي، لأن وفعل الأمر في التعبير

ما يلاحظ من الجدول أن النصوص بصورها تكون منطلقا وسندا للإنتاج الشفوي، و أن المجالات المعبرة عنها و الممزوجة بين الحقيقية و الخيال و جَلها من بيئته، وبخطوات مضبوطة يصل من خلال السندات (نص+ صورة) التعبير بكل حرية و راحة.

خطوات تدريس التعبير الشفوي (الإنتاج الشفوي):

إنَّ الغاية الأولى من تدريس اللغة العربية هي إتقان التعبير، لأنه الوسيلة الوحيدة للتلميذ التي تربطه بمجتمعه، و خطوات تدريس التعبير الشفوي تتغير وتتنوع بتغير وتنوع صور ذلك التعبير، ويمكن أن يسلك المعلم في درس التعبير الشفوي الخطوات التالية:[1]

- **المقدمة أو التمهيد واختيار الموضوع:** ويقصد بها تهيئة المتعلمين لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تربطهم بفكرة الموضوع، أو عن طريق صور يعرضها، أو خبر يقصه طفل ما، ثم يشرح المدرس المطلوب منهم في الدرس، ويجب عليه أن يساعد تلاميذه بذكر الميادين التي يختارون منها الموضوعات كالمشاهدات و الأخبار والحوادث اليومية و المشكلات الاجتماعية و الرحلات وما إلى ذلك، أو هو الذي يختار موضوعًا معينا، و يميل أكثر التلاميذ إلى التحدث فيه أو مناقشته، كأن يختار لهم موضوع الحفاظ على البيئة.

-**عرض الموضوع:** وهو الخطوة الثانية، وفيه يعرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية و الرئيسية ولا ضرر أن يوضح المدرس هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض متلائمة من حيث الفكرة و اللغة، مع تدوين بعض الجمل و الآيات أو الأحاديث أو البيانات الشعرية بوصفها استشهادات مهمة حول الموضوع، ثم يلقي المعلم الموضوع أو القصة بتأن ووضوح مع تمثيل المعنى، و الحرص على شد انتباه التلاميذ ببراعته في الإلقاء دون تكلفة ثم يسمح للتلميذ الذي يريد التحدث عن موضوعه، ويحث زملاءه إلى ضرورة الإصغاء إليه وتسجيل ملاحظاتهم حول حديثه.

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص 142، وينظر، طه علي حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2005م، ص 455.

- **حديث التلاميذ:** بعد أن يأخذ التلاميذ فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير، وهي حديث التلاميذ عن الموضوع المختار، وبعد أن ينتهي التلاميذ من حديثهم يوجه التلميذ إلى زملائه أسئلته، ويبدأ المتحدث بالرد على أسئلتهم ومناقشتهم في ملاحظاتهم، وللمعلم أن يشترك في الأسئلة و المناقشة ثم يستدعي تلميذًا آخر للحديث عن موضوعه، وهكذا مع بقية التلاميذ، وفي النهاية يقوم التلاميذ بتلخيص المادة أو القصة ويتم ذلك بتوجيه من المعلم، وذلك لتحقيق أهداف الدرس في تحسين أسلوب التعبير عندهم.[1]

وينجز نشاط التعبير الشفوي و التواصل في السنة الثالثة إثر حصة القراءة، ويمهد له بربط محكم لما أثاره نص القراءة حول موضوع معين لتحفيز المتعلم على التوسع في ذلك الموضوع بتوظيف خبراته ومكتسباته، كما يمكن أن يحضر المعلم وضعيات تعليميّة يرى أنها تخدم بطريقة أدق للهدف التعليمي المسطر للنشاط، ومهما يكن من أمر فإنَّ وضعية التعبير الشفوي قد تكون حقيقية أو شبه حقيقية أو اصطناعية مفتعلة لكنها مدعومة بموضحات من مشاهد و وسائل أخرى.[2]

لتدعيم موضوع الإنتاج الشفوي انطلاقا من الصور بعد زيارتنا لبعض المدارس الابتدائية* لصف السنة الثالثة اقترحنا عرض بعض الصور الخارجية على التلاميذ للتعبير عنها، فلاحظنا عدم وجود أي صعوبة رغم تنويعنا في الصور، وكان عدد الصور المقترحة متناولا لمواضيع متنوعة اخترنا تعبيرين من بين تلك التعبيرات.

[1] ينظر: سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشّمري، مناهج اللغة العربي وطرائق تدريسها، ص 141.

[2] وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص 14.

* ابتدائية مقى علي، ابتدائية نغموش صالح الطاهر تاريخ الزيارة، الوادي في 2017/04/24

تعبير أحد المتعلمين حول الصورة[*] : يوجد في الطاولة أكل متنوع (بيض، خبز، فواكه حليب)، كانت الأم تعطي الحليب للطفل وهو لا يريد شرب الحليب، وكانت أمه قلقة و أبوه غاضبا منه، والطفلة الصغيرة تشرب الحليب وهي سعيدة.

فرغم أن الصورة المعروضة كانت تسلسلا للصور الأخرى وطغت لقصة معينة، إلاَّ أن التلميذ استطاع أن يعبر ويصل إلى المغزى من الصورة، مفرقا بين ملامح القلق و الغضب في وجوه الشخصيات.

[*] صورة مقترحة من قصة خارجية بعنوان (أحافظ على غذائي)، ص 03.

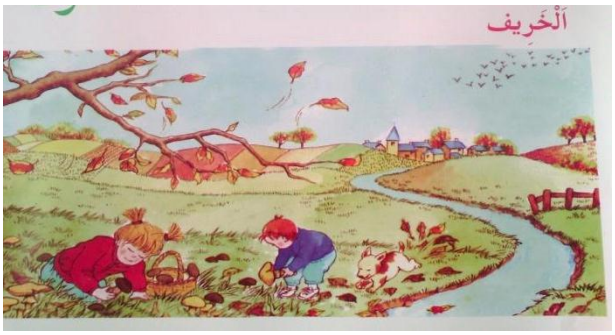

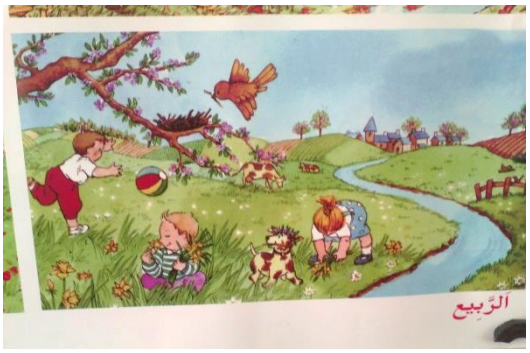

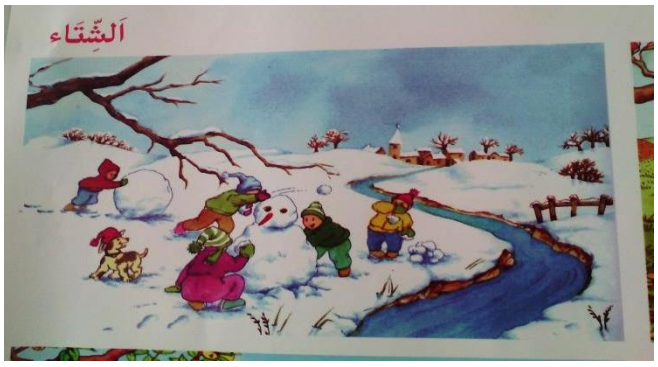

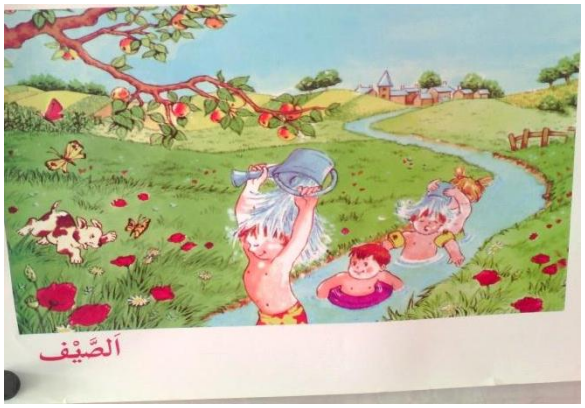

أما التعبير الآخر أحد المتعلمين فجاء كالتالي: فصول السنة أربعة فصل الخريف، الشتاء، الربيع، الصيف

في فصل الخريف تصبح أوراق الأشجار صفراء ثم تسقط فتصبح الأشجار عارية، وتهاجر الطيور إلى أماكن أخرى.

فصل الشتاء يعبر عن سقوط الأمطار و الثلوج فيصبح الجو بارد.

فصل الربيع عندما يحل تحيا معه الحياة، فالأشجار تورق وتصبح السماء صافية، ويتميز هذا الفصل بالجمال وتزهر الورود، وتعود الطيور إلى أوكارها.

فصل الصيف يتميز بالحرارة و الشمس ونضج الثمار، ونرى الأطفال يسبحون في الماء.

رغم أنها عددنا الصور* إلا أن التلميذ استطاع استنطاقها التعبير بدقة عن جميع مظاهر هذه الفصول وعلى الرغم من أن هذه الصور غير مدرجة في كتابه ولم يتطرق لها مسبقا، مما يبين أن للصورة دور في تنمية روح التعبير.

* صورة مأخوذة من مشهد عند حضور حصة، مريم كنيوة، ابتدائية، ، نشاط تعبير شفوي، فرحات بن عمارة،الوادي في 2017/04/17 صباحا.

خلاصة

من خلال دراستنا في الجانب النظري للصورة التعليمية وفاعليتها في الإنتاج الشفوي نرى أنها وسيلة مهمة وتساهم بشكل فعَّال في إثراء العملية التواصلية بين المعلم و المتعلم فالصورة تستخدم كوسيلة تعليمية تخدم عملية التعليم و التعلم، لما للصور من تأثير قوي على الطفل بشرط أن تكون الصورة جميلة بألوان جذابة ليجد فيها التلميذ المتعة، وعليه أن يتدرب على مهارة قراءة الصور، فهي بالنسبة له لغة ونوع من التعبير عما يفكر ويميل إليه، ومنه فالصورة تلعب دورًا كبيرًا في تغيير السلوك نحو استجابة أكثر تعلمًا وتنمية محصول القارئ اللغوي وجذب انتباهه، كما تساعده على التعبير بطلاقة.

الفصل التطبيقي

الفصل التطبيقي الميداني:

- منهجية الدراسة و حدودها.
- تحليل استبيانات الأساتذة.
- تحليل استبيانات التلاميذ.

محوري العملية التعليمية (المعلم، التلميذ) حول الصورة التعليمية وجدواها في تعليم و تعلم اللغة العربية و على رأسها الإنتاج الشفوي، و كما نعلم الاستبيان في حقيقته العلمية تحكمه مجموعة من الضوابط المنهجية، أهمها الإطار الزماني و المكاني، و طبيعة العينة وتوزيعها، وكذلك المنهج المتبع.

منهجية الدراسة وحدودها:

الإطار الزماني و المكاني للدراسة:

1- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبيانات على سبع ابتدائيات موزعة عبر بلدية الوادي ودائرة المغير و دائرة بئر العاتر بولاية تبسة.

2- **الحدود الزمانية:** وزعنا الاستبيان في الموسم الدراسي 2017/2016 م، و بالتحديد في الفترة الممتدة من 2017/04/18م إلى غاية 2017/04/25م أي مع إنتهاء المقرر الدراسي واستيفاء المنهاج، وهذا ما يساعد منهجيا على الإجابة عن لأسئلة المقترحة حول الصورة التعليمية و حضورها في تعليم الأنشطة اللغوية بما فيها الانتاج الشفوي.

طبيعة العينة:

عمدنا في بحثنا هذا على اختيار عينتين واحدة خاصة بمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية، وأخرى خاصة بتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، حيث تكونت العينة الأولى من عشرين معلما من الجنسين، والعينة الثانية من مئة وخمسة عشر تلميذا وقد كان الاختيار بطريقة عشوائية.

وزعت العينة على مجموع الابتدائيات التالية:

1-ابتدائية زلاسي الجيلاني بالوادي.

2- ابتدائية فرحات بن عمارة بالوادي.

3- ابتدائية نغموش صالح الطاهر بالوادي.

4- ابتدائية مقى علي 1 بالوادي.

5- ابتدائية بركة موسى بالمغير.

6- ابتدائية عائشة أم المؤمنين بالمغير.

7- ابتدائية 6ماي بئر العاتر (تبسة).

8- ابتدائية غريسي مصباح.

أما المنهج المتبع فكان المنهج الاحصائي التحليلي لمناسبة مع العمل الميداني و الاستبيانات.

تحليل استبيانات المعلمين

حوت هذه الاستبانة على ستة و أربعين سؤالا تناولت مواضيع البحث، كما توزعت بين المفتوحة والمغلقة فجاءت الإجابات على النحو الآتي:

جدول رقم 01: يبين سنوات الخبرة في التعليم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
5 سنوات	09	% 45
10 سنوات	06	% 30
أكثر من 10سنوات	05	% 25
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المعلمين الذي تتراوح سنوات الخبرة لديهم بين (05 – 10) سنوات إحتلوا أكبر نسبة تقدر ما بين (45% – 30%)، لتليها نسبة المعلمين المتراوحة سنوات خبرتهم أكثر من 10 سنوات وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأخرى تقدر نسبتهم 25%، و هذا راجع إلى التقاعد المسبق الذي لجأ إليه المعلمون في السنوات الأخيرة, مما يجعل سنوات الخبرة لا يتجاوز 10 سنوات, وهي كافية في نظرنا لاكتساب آليات التعليم حتى وإن لم يتخرج من المدارس العليا للمعلمين .

جدول رقم 02: يبين رأي المعلمين في الأنشطة اللغوية المقررة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
مناسبة	04	% 20
نوعا ما	11	% 55
غير مناسبة	05	% 25
المجموع	20	% 100

التحليل:

مثلت نسبة 55% من أفراد العينة الذين أجابوا بأنَّ الأنشطة اللغوية المقررة مناسبة نوعا ما، أما نسبة 25% يرون أن هذه الأنشطة غير مناسبة وهذا راجع إلى النتائج غير المرضية و المستوى المتدني الذي يقره الواقع ، أمَّا نسبة 20% من مجموع أفراد العينة صرحوا بتناسبها وتوافقها مع قدرات التلميذ .

جدول رقم 03: يبين توفير المنظومة التعليمية للوسائل التعليمية المناسبة لأداء المعلم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	% 15
لا	17	% 85
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين رأوا أن المنظومة التعليمية لم تعمل على توفير الوسائل المناسبة لأداء المعلم وذلك بنسبة 85% وهي نسبة عالية جدًا، ذلك رغم أهمية الوسيلة ومساعدتها في إنجاح العملية التعليمية، فيما نجد نسبة15 % تقر (نعم) ولربما هذه المجموعة ترى بأن اللغة وتعلمها لا يحتاج إلى وسائل ,وهم في خطأ من أمرهم لأن الوسائل التعليمية أثبتت نجاعتها في تعلم و تعليم اللغات .

جدول رقم 04: أي الوسائل المتوفرة في المحيط التعليمي؟

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
صور	16	% 80
رسومات	04	% 20
شرائح وشفافيات	00	% 00
أفلام ثابتة	00	% 00
إذاعة مدرسية	00	% 00
تلفزيون تعليمي	00	% 00
أفلام تعليمية	00	% 00
رحلات تعليمية	00	% 00
تسجيلات صوتية	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

كما أشرنا في الجدول السابق رقم (03) بأنه لا توجد ثقافة استعمال للوسائل التعليمية في المؤسسات التربوية وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول أعلاه في انعدام هذه الوسائل إلا الصور بنسبة 80% وهي نسبة عالية جدًا وذلك لتوفرها في المحيط التعليمي، ثم تليها الرسومات بنسبة 20% وذلك غير كاف إذا ما قرأناه مع ما هو موجود و مسخر في البيئات التعليمية لبلدان العالم .

جدول رقم 05: يبين الوسائل الأكثر مناسبة في العملية التعليمية و يستطاع توفيرها من قبل المعلم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
سمعية	02	% 10
بصرية	15	% 75
سمعية بصرية	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم المعلمين يرون أن الوسائل التي بإمكانهم توفيرها في العملية التعليمية هي الوسائل البصرية و عبرت عنها نسبة 75%، وذلك لأن الصورة التعليمية هي وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم أقل التكلفة بالمقارنة مع باقي الوسائل ، في حين نجد المعلمين الذين أن يرون الوسائل السمعية و الوسائل السمعية البصرية أكثر توفرا في العملية التعليمية، نسبتهم قليلة تقدر ب (10% - 15%)، وهذا ما يؤكد عدم توفرها في العملية التعليمية كالحاسوب و برامجه التعليمية و المسجلات الصوتية ,وهي قليلة بالموازاة مع النوع الأول .

جدول رقم 06: يبين فاعلية الوسائل التعليمية البصرية لتحقيق أهداف وغايات تعليم أنشطة اللغة العربية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 95
لا	01	% 05
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين يرون ضرورة توفير الوسائل التعليمية البصرية نسبة عالية جدا تقدر نسبتها 95% و ذلك لأنه لا يمكن فصل الوسيلة البصرية عن العملية التعليمية، حيث أنها بأي شكل من الأشكال تعد حلقة وصل لا يمكن التغاضي عنها في إنجاح العملية التعليمية، مقارنة بالذين يرون خلاف ذلك حيث تقدر نسبتهم 05% وهي نسبة ضعيفة جدًا، وذلك لأنهم يرونها غير كافية لوحدها لتحقيق أهداف وغايات أو ربما يرون أن تعليم اللغة العربية لا يحتاج أصلا إلى وسائل وهي نظرة تقليدية قصيرة .

جدول رقم 07: يبين أهمية حضور الصور في مقرراتكم الدراسية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

إن الملاحظ للجدول يشد انتباهه اتفاق جميع المعلمين على أهمية حضور الصور في مقرراتهم الدراسية، حيث يرون أن الصورة التعليمية تكتسي أهمية بالغة، لأنها تعمل على إفهام التلميذ وربط النص المكتوب بالصور، كونها مرآة عاكسة للنص المدروس، وكذا احتياج التلميذ في هذا السن للصور لأنها توافق خصائصه النهائية .

جدول رقم 08: يبين تخصيص حيز كاف للصورة في المقررات الدراسية الخاصة بالمرحلة الابتدائية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 95
لا	01	% 05
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين أقروا بأن المقررات الدراسية الخاصة بالمرحلة الابتدائية قد خصصت حيزا كافيا للصورة، وذلك بنسبة 95%، نظرا لمكانتها و جدواها في تعليم تلاميذ هذا السن ، في حين نجد معارضين لهذا الرأي بنسبة 05% من المعلمين وهذا ما يدل على أن هناك عدم إكتفاء في توظيف الصور على الرغم من أهمية حضورها.

جدول رقم 09: رأي المعلمين في دور الصور التعليمية .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
في تنويع طرق التدريس	06	% 30
التقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ	04	% 20
تدعيم المعلومات النظرية	10	% 50
المجموع	20	% 100

التحليل:

يبين الجدول اتفاق وإجماع أفراد العينة و التي قدرت نسبتهم ب 50% ترى أن الصور تساعد على تدعيم المعلومات النظرية و تكون محفزا ودافعا له، بينما تتفق أفراد العينة المتبقية في التقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ والتي قدرت نسبتهم ب 20% أما بقية أفراد العينة والتي قدرت نسبتهم ب 30% ترى أن استخدام الصور يعمل على تنويع طرق التعليم.

جدول رقم 10:إذا ما كان التلاميذ يجدون صعوبة في فهم الدرس الخالي من الصور.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	% 95
لا	01	% 05
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين الذين قالوا (نعم) تقدر نسبتهم ب 95%، وهي نسبة عالية جدًا وهذا ما يؤكد أن التلميذ يواجه صعوبة و عدم سهولة في الفهم في حال افتقار الدرس للصور، وذلك بالنظر إلى سن التلميذ ومقدرته الذهنية البسيطة، فالطفل في غالب الأحيان يجد السهولة بوجود الصور أكثر مما يجدها في النصوص مقارنة بالذين قالوا خلاف ذلك تقدر نسبتهم 05%، وهي نسبة ضعيفة جدًا وهذا ما يؤكد أهمية ودور الصورة التعليمية في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية.

جدول رقم 11: يبين تفاعل تلميذ السنة الثالثة ابتدائي مع أي صورة تعرض عليه.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	% 75
لا	05	% 25
المجموع	20	% 100

التحليل:

من خلال النسب المبينة في الجدول نجد أن أغلبية المعلمين اجمعوا على أن التلميذ قادر على التفاعل مع أي صورة تعرض عليه وكان بنسبة 75% ، كونه أصبح واعيا بالمحيط الخارجي حوله

وأصبح يميز بين الأشياء، أما 25% يرون أن التلميذ لا يمكنه التفاعل مع أي صورة تعرض عليه، وذلك راجع لمعطيات عدة من بينها طبيعة المواضيع التي تطرحها الصور فتكون في بعض الأحيان أكبر من سن التلميذ، فهناك من قدراته العقلية ضعيفة أو ليس له القدرة على التعبير.

جدول رقم 12: يبين إذا ما كان المعلم يعطى كلمات مفاتيح تساعد التلاميذ على استخلاص واكتشاف الحقائق من الصور.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	10	% 50
أحيانا	10	% 50
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

من خلال ملاحظة هذا الجدول و التدقيق في النسب المحصل عليها نرى أن نصف المعلمين 50% يعمدون إلى إعطاء كلمات مفاتيح تساعد التلاميذ على استخلاص واكتشاف الحقائق من الصور ، لأنهم يرون أن الكلمات المفتاحية ضرورية في فهم محتوى الصورة، لكون تلميذ هذه السنة يحمل أفكار بسيطة و مباشرة، و عدم تصنيف ثابت للمواضيع و الدلالات و لأنه من الصعب وضع صورة محددة تحمل جميع تصورات التلميذ والنصف الآخر يرى أن توظيف الكلمات المفتاحية يكون بشكل تقتضيه الحاجة، أي بمعنى أحياناً.

جدول رقم 13: يبين ضرورة توفير تلفاز تعليمي لتنفيذ أهداف وكفاءات منهاج سنة ثالثة ابتدائي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 85
لا	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اتفاق جل العينة والتي تقدر بنسبة 85%، على توفير تلفاز تعليمي وذلك بغية تحقيق أهداف وكفاءات منهاج السنة الثالثة ابتدائي، لأنه يعتبر وسيلة فعالة جدا تقرب الفكرة بشكل أسرع في هذه المرحلة الابتدائية، فالطفل بطبعه يميل للمشاهدة أكثر من القراءة، أما بالنسبة للعينة المعارضة تقدر نسبتهم 15%، فتجد أنه لا داعي لتخصيص تلفاز تعليمي لتحقيق كفاءات منهاج سنة ثالثة ابتدائي ربما لبساطته و القدرة على تحقيقه بالكتاب المقرر و مجموع الوسائل البسيطة.

جدول رقم 14: يبين مدى انجذب التلاميذ للصور الموظفة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	13	% 65
أحيانا	07	% 35
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

يظهر من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة أجمعوا على أن التلاميذ ينجذبون دائما إلى الصور الموظفة وذلك بنسبة 65%، وهذا دليل على فاعلية الصورة التعليمية مقارنة بالوصف الخالي منها، فالصورة التعليمية بألوانها تجذب اهتمام المتعلم، وهذا ما أكده نتائج الجدول رقم 17، أما الذين صرحوا أنها (أحيانا) تقدر نسبتهم 35%، فيرجع ذلك إلى طبيعة الدرس.

جدول رقم 15: يبين ما إذا كانت الصور الموظفة تحمل محتوى ثقافي مناسبة للتلاميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
كلها	01	% 05
بعضها	18	% 90
بعيدة عن ثقافة الطفل	01	% 05
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين الذين يرون أن بعض الصور الموظفة تحمل محتوى ثقافيا مناسبا للتلاميذ كانت نسبتهم 90%، حيث نجدها في كثير من الأحيان تختلف قربا وابتعادا عن مستوى التلميذ الثقافي، لأن ذلك يعود إلى طبيعة المواضيع التي قد تختلف سهولة وصعوبة عن فكر التلميذ وهي التي تحدد طبيعة الصورة التعليمية وما تحمله من أبعاد ,في حين الذين يرون أن الصور الموظفة بعيدة عن ثقافة التلميذ وذلك بنسبة 05%، وهي نسبة ضعيفة جدًا مقارنة بالنسب الأخرى.

جدول رقم 16: يبين إذا ما كانت الصورة التعليمية في تفعيل الحوار بين التلميذ و معلمه .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

أجمعت كل أفراد العينة كما هو موضح في الجدول بنسبة 100% على أن الصورة التعليمية تساهم في تفعيل الحوار بين التلميذ و معلمه ، ولقد رأينا ذلك في الجانب الميداني حيث قمنا بحضور حصة قراءة في أحد المدارس الابتدائية ولاحظنا مدى فاعلية الصورة التعليمية في بعث الحوار بين المعلم و المتعلم، بطرح المعلم بعض الأسئلة و الإجابة عنها من قبل المتعلم كل هذا دليل على أن الصورة التعليمية تفعل الحوار التلميذ مع معلمه.

جدول رقم 17: يبين ما إذا كان المعلم يعمد إلى توضيح وشرح الصورة التعليمية شرحا كافيا وافيا ليستوعبها جميع التلاميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	04	% 20
أحيانا	13	% 65
مطلقا	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين يعمدون أحيانا إلى توضيح وشرح الصورة التعليمية شرحا كافيا وافيا يستوعبه جميع التلاميذ وذلك بنسبة 65%، لأن تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي غير قادرين على استيعاب و فهم الصورة التعليمية لكونهم ذو مستوى بسيط ، في حين نجد المعلمين الذين صرحوا بشرحها (دائما) هي نسبة قليلة تقدر ب 20%، أما الذين لا يقومون بشرحها (مطلقا) مثلتها نسبة 15% وذلك راجع إلى وضوح الصور ومطابقتها لبيئة التلميذ أو لضيق وقت الحصة عند بعض.

جدول رقم 18: يبين مدى تطابق الألوان المستخدمة في الصور التعليمية مع الواقع.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	05	% 25
أحيانا	15	% 75
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

يتبين من خلال الجدول اتفاق أغلب المعلمين على تطابق الألوان المستخدمة في الصور مع الواقع أحيانا بنسبة 75%، وهذا راجع لصغر سنه حينما يلزم الابتعاد عن التحريف ولكونه في مرحلة بناء معلوماته و بخاصة إن كان الشيء المتعلم نقلا عن الواقع و مجسدا فيما ينعدم هذا التطابق في بعض الصور و ربما تعلق بتطابق الحقيقة بلونيها الأبيض و الأسود ، أما نسبة 25% فهي ممثلة لتطابق الألوان مع الواقع، وهي نسبة ضعيفة وتنسب في أغلب الأحيان إلى الصور الواقعية الملونة ، حيث أن هذه الأخيرة توجد بشكل قليل يكاد ينعدم في كتاب اللغة العربي للسنة الثالثة ابتدائي. وسبب انعدامها راجع إلى أن التلميذ في هذه المرحلة لا يفهم الصور الحاملة لأبعاد كثيرة .

جدول رقم 19: يبين مدى توظيف الألوان في الصور بشكل فني مدروس.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	% 65
لا	07	% 35
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين أقروا أن الألوان الموظفة في الصور جاءت بشكل فني مدروسة وذلك بنسبة 65%، وهذا ما يؤكد أن جل الألوان الموظفة في الصور لم تكن عشوائية أي أنها جاءت وفق أبحاث علمية محكمة، في حين نجد نسبة من المعلمين رأيهم خلاف ذلك و هذا ما عبرت عنه بنسبة 35%، وذلك راجع لقلة الاهتمام الجدي من طرف معدي الكتاب .

جدول رقم 20: يبين مدى تناسب الصور الموظفة مع قدرات تلميذ سنة ثالثة ابتدائي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	15	% 75
لا	05	% 25
المجموع	20	% 100

التحليل:

من الملاحظ في هذا الجدول أن أغلب المعلمين الذين يرون أن الصور الموظفة مناسبة لقدرات المتعلم في الصف الثالث ابتدائي وذلك بنسبة 75% أي ما يعنى أن واضعها قد نجح في اختيارها وراعى أثناء إدراجها خصوصيات هذه المرحلة من الطفولة (النفسية، الوجدانية، العقلية)، في حين نجد نسبة 25% يرون عكس ذلك أي عدم تناسبها لقدرات المتعلم، بسبب عشوائية بعض الصور و إغفالها لعامل الفروق الفردية .

جدول رقم 21: يبين ارتباط الصور الموظفة مع الموقف التعليمي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	05	% 25
أحيانا	14	% 70
لا	01	% 05
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أقروا أن الصور الموظفة مرتبطة مع الموقف التعليمي (أحيانا) وتقدر نسبتهم ب 70%، لأن الناظر في صور الكتاب يجد أن جزئياتها تكون أشمل وفي بعض الأحيان تسير إلى جزئيات خاصة عن موقف الصور ,أما المعلمون الذين أكدوا مناسبتها للموقف عبرت عنها نسبة 25%، وذلك لمراعاة واضعي المواقف التعليمية و الانطلاق من خلالها لرسم الصور المدعمة أي ارتباط الصور و الموقف التعليمية.

جدول رقم 22: يبين احتواء الصور الموظفة لعناصر الموضوع المدروس.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	10	% 50
أحيانا	10	% 50
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاءت هذه النسبة مدعمة للسؤال الذي سبق ,لكن بنوع من التدقيق، حيث أن نصف المعلمين 50% أكدوا أن الصورة التعليمية الموظفة تحوي عناصر الموضوع المدروس كأن يشمل الصورة طفلا في وضعية الاستفسار أو تعجب من نشاط القراءة و المعبرة عنه في درس التعبير (استعمال أداة الاستفهام و التعجب) ,فيما يرى النصف الآخر عكس ذلك ما يعني ضرورة اختيار الصورة التعليمية المناسبة للمفاهيم المراد ترسيخها في ذهن المتعلمين أو تثبيتها اختيارا دقيقا يخدم الموضوع المراد تناوله.

جدول رقم 23: يبين ما إذا كانت الصور الموظفة مراعية الفروق الفردية لدى التلاميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 55
لا	09	% 45
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاءت إحصائيات هذا الجدول مدعمة لما سبق ذكره حيث نجد أن النسب متقاربة بين مراعاة الصور للفروق الفردية من عدمها ، إذ أن المجيبين (بنعم) بلغت نسبتهم 55%، والتي ترى وفق ذلك أن الصور التعليمية مراعية لفروقات التلاميذ، خاصة وأن السن المدروس مبكر الاختلافات لا تتجلى بالشكل المطلوب مما يجعل الفهم متقارب، أما النسبة المتبقية ترى خلاف ذلك من منطلق صعوبة فهم الصورة التعليمية في الغالب لبساطة معلوماته .

جدول رقم 24: يبين ما إذا كانت الصور التعليمية تستثير أراء التلاميذ أثناء الدروس استثارة آراء التلاميذ حول الصور المرفقة في الدروس المقررة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	% 60
أحيانا	08	% 40
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

يتضح من خلال الجدول تقارب النسب حول استثارة التلاميذ للصور المرفقة في المقرر الدراسي، إلا أن المجيبين بنعم والتي تقدر نسبتهم 60%، يرون أن هذه الاستثارة تخلق نوع من الحراك و النقاش الذي قد يفضي إلى غربلة ما في ذهن التلميذ وما في جعبته من أفكار، في حين هناك من يرى أنها لا تعمل على استثارة آراء التلاميذ حول الصور المرفقة في الدروس المقررة وذلك بنسبة 40%، وهذا

ما يفسر أن هناك صور تشرح نفسها أو أن طريقة الأستاذ لا تدع مجالا لهذا النوع من التعلم أثناء الدرس و العذر دائما ضيق الوقت .

جدول رقم 25: يبين إذا ما كانت توفر المدرسة أفلاما تعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	% 00
لا	20	% 100
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول انعدام الأفلام التعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في معظم المدارس وهذا راجع لعدم وجود ثقافة تعليمية في هذا الجانب وهو ما أكد جميع أفراد العينة حيث مثلت نسبتها 100% و الحجة في ذلك تكلفة هذا النوع من الوسائل.

جدول رقم 26: يبين نسبة تخصيص وقت كاف لتأمل الصور.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

تؤكد أفراد العينة أن تخصصا وقتا كافيا لتأمل الصورة التعليمية و هو أمر ضروري، ذلك أن الفهم لدى التلميذ يحتاج لإعادة النظر في الصور، و التي قد تمكن التلميذ من استخراج أفكار جديدة يقتضيها لزاما التأمل أكثر من مرة كما تساعده على تقريب فهم المغزى.

جدول رقم 27: يبين تخصيص وقتا كافيا لفهم مغزى الصورة التعليمية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاء هذا السؤال مدعما لسابقه حيث أجمع كل المعلمين على تخصيصهم وقتا كافيا لفهم مغزى الصورة، وذلك بنسبة 100% لأننا لا نستطيع فهم فحواها من النضرة الأولى، وترك وقت لتأملها ينتج عنه فهم لمغزاها .

جدول رقم 28: يبين إذا ما كانت الصورة التعليمية تساعد على إيصال المعلومة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	16	% 80
أحيانا	04	% 20
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

يتبين من خلال الجدول اتفاق جل المعلمين على أن الصورة التعليمية تساعد على إيصال المعلومة وذلك بنسبة 80%، لأن لها خصائص فعَّالة ومثيرة في تحقيق الفهم للدرس المتناول لدى التلاميذ، أما نسبة 20% من المعلمين يرونها أحيانا، وذلك حسب طبيعة المعلومة .

جدول رقم 29: يبين دور الصورة التعليمية في تحسين أداء المعلم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 85
لا	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاء هذا السؤال متمما كنتيجة للسؤال السابق حيث عبرت نسبة 85% أن الصورة التعليمية تساهم بشكل كبير في تحسين أدائهم، مما يجعلها ضرورية في هذا المستوى لتقريب المفاهيم المجردة للمتعلمين، فأداء المعلم الفعال الذي يحقق أهدافه يستند إلى جملة من الركائز و المعطيات والتي من بينها الصور المصاحبة لجل النصوص، في حين نجد نسبة المعلمين الذين يرون أن الصورة التعليمية لا تعمل على تحسين أدائهم نسبة 15% وذلك راجع إلى اعتماده على طرائق تعليمية أخرى تغنيه عن الصورة التعليمية.

جدول رقم 30: يبين إذا ما كانت الصورة التعليمية تعمل على تغيير المعلم من ناقل وملقن للمعرفة إلى مخطط ومنفذ ومُقَّومْ لعملية التعلم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	11	% 55
أحيانا	09	% 45
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المعلمين الذين أقروا بتغيير دورهم بفعل الصورة بنعم هي 55% لأن المعلم في هذه المرحلة يعتمد على الصورة التعليمية بشكل كبير كمنطلق ينضاف إليها تغير دور المعلم حسب مقتضيات المقاربة بالكفاءات ، في حين نجد نسبة من المعلمين يتغير دورهم على أحيانا نسبة 45% ويرجع ذلك إلى طبيعة الدرس و الهدف المسطر له .

جدول رقم 31: يبين فاعلية الصورة التعليمية في اختصار الوقت لإيصال مفهوم النص.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

من خلال استقراء النسب المحصل عليها في هذا الجدول يظهر جليا أن معظم المعلمين يؤكدون على أن الصورة التعليمية تختصر الوقت لإيصال المفاهيم، بنسبة 100% وهذا ما يبين أهمية الصورة التعليمية في العملية التعليمية، حيث تعد من وسائل الإيضاح خاصة أن المتعلم في هذا المستوى يبدي تفاعلا أكبر مع المفاهيم المصورة ويمكنه استخلاصه منها و كما يقال صورة خير من ألف كلمة .

جدول رقم 32:يبين دور الصور التعليمية الموظفة في الكتاب على تبسيط المعلومات و الأفكار.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
كلها	18	% 90
بعضها	02	% 10
لا تعمل على ذلك	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاء هذا السؤال مدعما للسؤالين السابق و اللاحق يرى أفراد العينة أن الصور الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات و الأفكار بنسبة 90% وهذا راجع لدرجة دلالة الصورة التعليمية حيث تقرب الفكرة وبخاصة إذا تطابقت مع الواقع، أما نسبة 10% من المعلمين يرون أن الصور لم تؤدي دورها، في تقريب الفهم للتلاميذ في بعض الصور لا كلها ، في حين نجد انعدام الأفراد الذين يقرون بعكس ذلك مما يؤكد فاعلية الصور في مساعدة المعلم و النص لإيصال المعلومة و الفكرة .

جدول رقم 33: يبين ما إذا كانت الصور الموظفة حاملة لجميع ما يحتاجه النص لإيصال المعلومات المراد من الدرس .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	10	% 50
لا	10	% 50
المجموع	20	% 100

التحليل:

من خلال ملاحظة الجدول نجد أن النسبة تساوت بين المعلمين المشاركين في هذا الاستبيان، حيث يرى 50% منهم أن الصور الموظفة حاملة لجميع ما يحتاجه النص لإيصال المعلومة، و 50% يرى العكس ما يبين أن دور الصورة التعليمية في النص يختلف حسب المعلم وخبرته، فدور الخبرة

يساعد على إستقراء هذه الصور بكل تفاصيلها وتوظيفها في إيصال المعلومة، وجعلها وسيلة من الوسائل المساعدة على ذلك، بينما يراها غيرهم غير قادرة على إيصال كل المفاهيم المرجوة .

جدول رقم 34: يبين ضرورة تسخير تلفزيون تعليمي وفق المنهاج الجزائري.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	13	% 65
لا	07	% 35
المجموع	20	% 100

التحليل:

معظم أفراد العينة أقروا بضرورة تسخير تلفزيون تعليمي وفق المنهاج الجزائري بنسبة 65%، إلا أن هذه الفكرة لم تطبق بعد رغم ضروريتها، في حين يرى بقية أفراد العينة أنه لا داعي لذلك ومثلته نسبة 35% وهذا راجع لعدم تقبل هذه الفكرة للعصرنة و التطور الذي عرفه العلم، أي تمسكهم بالطابع التقليدي للتعلم رغم أن المقاربة المعتمدة تسلط الضوء على ضرورة استعمال الوسائل التعليمية المسايرة للتطور في التعليم .

جدول رقم 35: يبين مدى مناسبة الصورة التعليمية لمضمون النصوص المرافقة لها .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
ضرورية	16	% 80
يمكن الاستغناء عنها	04	% 20

المجموع	20	% 100

التحليل:

الملاحظة من الجدول أعلاه أنا معظم أفراد العينة أقروا بمناسبة الصور لمضمون النصوص مثلتها نسبة 80%، من سمات الصور الجيدة ، بينما مثلت نسبة 20% من المبحوثين الذين يرون أن الصورة التعليمية المرافقة للنصوص لا يمكن الاستفادة منها لوجود بعض الثغرات في التوظيف أو أنه من المفروض الاستعانة بصور أكثر دلالة .

جدول رقم 36: يبين ما إذا كانت الصورة التعليمية الموظفة تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	% 100
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية من المعلمين يرون أن الصور الموظفة تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص وذلك بنسبة 100%، حيث لا شك أن الصورة التعليمية تخلق تفاعلا تحفيزيا لدى التلاميذ مع النص، و النسبة الكلية رأت ما أسلفنا قوله من منطلق أن الصورة التعليمية هي تلخيص غير منطوق للنص ورؤية مصغرة له فإن ما هو مجمل في الصورة التعليمية هو مفصل في النص كما أن تلميذ هذه المرحلة ميال للرسومات و الصور و مشاهدتها .

جدول رقم 37: يبين مدى تناسب الصورة التعليمية الموظفة مع الأهداف المسطرة للنصوص والدروس.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	02	10
أحيانا	18	90
لا	00	% 00
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاء هذا السؤال داعما لما سبقه من الأسئلة حول فاعلية الصورة في العملية التعليمية حيث من النسب الكلية رأوا أن الصورة التعليمية الموظفة مناسبة لمتطلبات النصوص نوعا ما ،و تختلف وفق طبيعة كل نص، فتترنح بين التقارب و التباعد، أما النسبة المتبقية مقدرة بنسبة 10% وهي نسبة ضئيلة، رأت أنا موافقة الصورة التعليمية للنص دائما مناسبة.

جدول رقم 38: يبين إذا ما كانت النصوص المرفقة بصور متوافقة مع متطلبات الطفل اللغوية و الثقافية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	% 70
لا	06	% 30
المجموع	20	% 100

التحليل:

رأت نسبة 70% من الذين وُجه إليهم التساؤل حول موافقة النص المقرر لمتطلبات الطفل اللغوية والثقافية، من منطلق أن تلك النصوص مواضيعها تتوافق وسن التلاميذ إذا أنها تحتوي على عبارات بسيطة وجمل قصيرة وتكون غالبيتها ذات طابع قصصي و إجباري غرضه الديداكتيكي جلي

، ورأت النسبة المتبقية رؤية مخالفة وهي استعصاء النصوص بصورها على التلاميذ، إما لطول فيها أو أنها لا تلبي حاجياته الفكرية و اللغوية .

جدول رقم 39: يبين متى يتم شرح الصورة التعليمية المرافقة للنص .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
قبل قراءة النص	09	% 45
أثناء قراءة النص	08	% 40
بعد قراءة النص	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

في هذا الجدول جاءت النسب متقاربة حيث نرى أن فئة توظف الصورة وشرحها قبل النص بنسبة 45%، وفئة أخرى توظفها أثناء النص 40%، ما يعني أن الفئة الأولى توظفها تمهيدا للنص أو كمدخل له (وضعية انطلاق) قصد تشويق المتعلمين وشد انتباههم لمضمون النص، و الفئة الثانية توظفها للاستشهاد بها ومساعدة المتعلمين على فهم المحتوى وتقريب المعنى الإجمالي له، تجدر الإشارة أن في كلتا الحالتين التوظيف يخدم عملية التعلم ويحسن من أداء المعلم، بينما نسبة قليلة 15% تستخدمها بعد القراءة قصد تثبيت المعارف المكتسبة من خلال النص وحوصلتها وبالتالي ترسيخها.

جدول رقم 40: يبين مدى انسجام الصورة التعليمية مع نص القراءة المرافق له.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	% 85

لا	03	% 15
المجموع	20	% 100

التحليل:

سؤال تأكيد لما سبق له ، فمن النسبة المؤكدة أن الصورة التعليمية لا تخرج على الإطار العام للنص اللغوي المرفق لها، إذ أن الصورة التعليمية تعد زاوية تقريب للموضوع وتمكين التلميذ من فهم السياق العام للموضوع المدروس و تبسيط الأفكار وهو ما حصد نسبة 85% من أفراد العينة، ورأت النسبة المتبقية 15% خلاف ذلك لأسباب قد تكون وجيهة.

جدول رقم 41: يبين إن كانت كل النصوص تحتاج إلى الدعم بواسطة الصور.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	% 60
لا	08	% 40
المجموع	20	% 100

التحليل:

لا شك أن التلميذ في مرحلة مبكرة من الدراسة تستهويه الصور و الأشكال أكثر من النصوص المكتوبة، وهذا أمر فطري لما جبل عليه التلميذ من محبة الألوان و التحامها في الصورة التعليمية، وهو ما ترجمته نسبة 60% في الجدول، أما البقية المجيبة بلا قدرت نسبتها 40% فرأت غير ذلك، كون أن هناك بعض النصوص غنية عن تعريفها بالصورة التعليمية كونها واضحة إذ لا تحتاج لوضوح أكثر وهذا ما يكون غالبا في الشكل القصصي .

جدول رقم 42: يبين المهارات التي عملت الصورة التعليمية على تنميتها وتجويدها.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة	02	% 10

الإصغاء	05	% 25
الكتابة	01	% 05
الحديث	12	% 60
المجموع	20	% 100

التحليل:

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 60% من المعلمين يقرون أن للصورة فاعلية في مهارة الحديث و المتمثل في التعبير الشفوي، حيث تنمي الصورة التعليمية التعبير الشفوي من خلال وصفها وفك رموزها بدقة و القدرة على تأويلها وإثارة النقاش و الحوار حولها و محاولة استنطاقها ، بخلاف مهارات القراءة، الكتابة، الإصغاء كانت نسبتهم 10%- 05%- 25%، وهم نسب قليلة مقارنة بالحديث، لأن الطفل في المرحلة الابتدائية لا يستوعب هذه المهارات جيدًا كما أن الفاعلية تبرز بشكل أكبر في مهارة التحدث و التعبير .

جدول رقم 43: يبين فاعلية الصورة التعليمية كوسيلة ناجحة في تعليم التعبير الشفوي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	% 90
لا	02	% 10
المجموع	20	% 100

التحليل:

جاء تأكيدا من النتائج السابقة فمن خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة المعلمين الذين يعتبرون الصورة التعليمية وسيلة ناجحة وفعَّالة في التعبير الشفوي تقدر نسبتهم ب 90% وهي نسبة

كبيرة، وهذا ما يثبت الدور الفعال الذي تلعبه الصورة التعليمية في المراحل الابتدائية، كما تنمي معجمه اللغوي أيضا، أما الذين أقروا بعكس ذلك تقدر نسبتهم 10%، وهم الفئة التي تنطلق من تعليمة أو موقف مثل (مناسبات، أعياد وطنية...) من خلال عدم استثمارها للصور في تنمية المهارات اللغوية و الاكتفاء بما هو مقرر.

النتائج الجزئية لاستبيانات الأساتذة

باستقراء إجابات المعلمين تحصلنا على النتائج التالية:

1- تلعب سنوات الخبرة دورا فاعلا في التمكن والجودة في الأداء

2- أنه كلما كانت الأنشطة اللغوية مناسبة حققت أفضل النتائج في الصف.

3- أن الوسيلة التعليمية أصبحت من مقتضيات العصر وهذا ما لا يمكن غض الطرف عنه كوسيلة تعليمية مساعدة لإنجاح العملية التعليمية.

4- أنَّ الصورة وسيلة تعليمية بالغة الأهمية في إيصال المعلومة للمتعلم وتثبيتها في ذهنه وهي وسيلة لتسهيل ما صعب استيعابه عند المتعلم.

5- أن الوسيلة البصرية هي الوسيلة الفعَّالة في التبليغ لأنها لا تصف الحدث فقط بل تدمج المتعلم لتقترب من شخصيته وتشاركه مجرياته.

6- أن أغلب أفراد العينة ترى ضرورة توفير الوسائل التعليمية البصرية لإنجاح العملية التعليمية.

7- اتفاق العينة على أهمية حضور الصورة في المقررات الدراسية، وذلك لأنها موضع اهتمام التلميذ وعنصر فاعل في إنجاح العملية التعليمية.

8- أن أغلبية نصوص كتاب اللغة العربية السنة الثالثة مرفقة بصور.

9- أن استخدام الصورة يساعد المعلم ويحفزه على تطبيق الدراسات النظرية وكذلك في تنويع طرق التعليم، ويساعده استخدام الصورة في التعامل مع الفروق الفردية بين التلاميذ.

10- أن التلميذ في المرحلة الابتدائية لا تعتمد ثقافته على القراءة فحسب بل تعتمد على المشاهدة و المعاينة أيضا.

11- أن تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لهم فروقات حيث تتفاوت قدرتهم في الاستيعاب والفهم.

12- أن الأفكار التي تنتاب المتعلم في الذهن قد يُستعصى ترجمتها إلى الواقع اللفظي إلاَّ بعض الكلمات التي تحيل إلى المضمون الكلي وعلاقات تربطه به؛ وهذا راجع إلى قدرة استيعاب التلميذ أو سهولة وصعوبة الصورة.

13- أن التلفاز وسيلة مهمة من وسائل التعليم الحضارية، إلاَّ أنه غير موجود في مؤسساتنا التربوية.

14- أن للصور دورا كبير في إثراء الرصيد المعرفي وبناء المحصول اللغوي و الفكري لدى التلميذ.

15-أن الصورة تساعد التلميذ على الحوار مع نفسه أو مع معلمه أو مع زملائه من خلال الأحداث التي تبينها الصورة.

16- أن الصور في المرحلة الابتدائية تكون بسيطة ومباشرة وسهلة بالنسبة للمتعلم.

17- أن الألوان مصدر انتباه التلميذ وإغوائه وخاصة إذا وظفت وفق معايير علمية.

18- أن الألوان الموجودة في الصور وضعت وفق أبحاث علمية مدروسة ومضبوطة في غالبها.

19- أن الصورة الموظفة ملائمة لهذه المرحلة العمرية وتمكن المتعلمين من اكتساب مختلف المعارف المنشودة و المستهدفة.

20- أن أغلبية الصور مرتبطة مع الموقف التعليمي وذلك لأنها تخلق رؤية للشيء في العملية التعليمية.

21- أنه كلما كانت الصورة متماشية مع المضمون رسخت المعارف وتحققت أهداف المطلوبة، و أصبحت في متناول المتعلمين.

22- أن الصور لها دور فعَّال في معرفة المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ ومعرفة إمكانياته الذهنية.

23- أن الصورة تعمل على ترجمة الأفكار من الركود إلى الوجود الفعلي من خلال إعطاء الانطباعات حسب كل تلميذ و رؤيته للمشاهد.

24- عدم توفر أفلام تعليمية رغم أهميتها و ضروريتها في نجاح العملية التعليمية.

25 - أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يركز على مهارة التحدث أكثر مقارنة بالمهارات الأخرى.

26- أن أغلب أفراد العينة ترى ضرورة تخصيص وقت كاف لتأمل الصورة.

27-أن الصورة لها دور فعَّال، في تبسيط المفاهيم وتقريبها إلى ذهن المتعلم فهي أكثر فاعلية مقارنة بالوصف المجرد.

28- أنَّ أداء المعلم يكون أكثر جودة وشمولية بتوظيفه للصورة وغيرها من الوسائل الداعمة لأدائه.

29- أن الصورة هي همزة وصل بين المعلم و المتعلم فتنقص على المعلم عبء تقديم المعلومة بمفرده، وهو ما يترك المتعلم مساحة وتواجدا في الرسالة التعليمية من خلال تفاعله وإثراء الموضوع عن طريق النقاش و الاستنباط.

30- أن الصورة تعمل على اختصار الوقت لإيصال مفهوم النص بشكل كبير ومدى تأثيرها على المتعلم، حيث يقال "رب صورة تعادل ألف كلمة".

31- أن الصورة الموظفة في الكتاب تساعد بشكل كبير على تنمية قدرات التلاميذ من إبداع و إدراك وتفكير وتذكر.

32- أن المعلم وخبرته له دور فعال ومميز لإيصال المعلومة.

33- أن التلفاز وسيلة ممتعة ومسلية مما يجعل التلميذ أكثر تفاعلًا معهُ، حتى أن التلميذ قد يتعلم مفاهيم علمية أو أدبية من التلفاز قبل أن يعلمه المعلم ذلك، فعلى الرغم من ضروريته إلاَّ أنه غير متوفر في العملية التعليمية.

34- ضرورة إرفاق الصور بالنصوص وهذا ما دلَّ عليه وما يؤكده كتاب سنة ثالثة ابتدائي فكل النصوص كانت مرفقة بالصور وهذا نظرا لجدواها.

35- أنه يجب أن يكون محتوى النص اللغوي منسجماً ومتناغما مع الصورة في الصفحة نفسها ولا يكون هناك تعارض بين ما في الصورة و ما يقوله النص اللغوي.

36- أن الصورة أكثر جلبا لانتباه للتلميذ وذلك لتفوقها في التعبير وسهولة فهمها اتخذت كوسيلة أساسية في التعبير بالكتابة لدى البدائيين.

37- أن الطفل في المرحلة الابتدائية يكون على علاقة وطيدة مع النص خاصة إذا ترجم البيئة التي يعيش فيها.

38- تعدد طرق تناول الصورة في نص وذلك حسب كل معلم وطريقة شرحه.

39- أن أغلبية النصوص تحتاج للصور فهي تستخدم من أجل تبسيط المفاهيم وتقريبها إلى الذهن فلو دعمنا النص برسم أو صورة لسهل فهمه ورسخه في الذهن بسرعة.

40- أن الصور تستخدم لتبسيط المفاهيم وتقريبها إلى ذهن المتعلم، فهي أكثر فاعلية مقارنة بالوصف المجرد.

41- أن أغلبية النصوص هي عبارة عن ترجمة للصور وأن الصورة قراءة ثانية للنص.

42- أن الصورة تعد وسيلة ناجحة وفعَّالة في التعبير الشفوي إذ أنها تلخص مفاهيم وأفكار التلميذ وتعمل على تسريع فهمه إذ أنَّ وجودها أمامه ييسر لهُ التعبير وبشكل عفوي دون الحاجة إلى استرجاع معلومات.

43- أن تفاوت مقدرة التلميذ الذهنية و كفاءته وزاوية النظر التي يرى منها كل واحد منهم كل هذا يؤدي إلى اختلاف التعبير بينهم وتنوعه وبالتالي فاعلية أكيدة للصورة في الإنتاجات الشفوية لتلاميذ سنة الثالثة ابتدائي وهذا ما جاء البحث ليؤكده.

تحليل استبيانات التلاميذ :

حوت استبانة التلاميذ على ثلاثة وثلاثين سؤالا توزعت ما بين المغلقة و المفتوحة، حاولنا أن نصغها صياغة بسيطة وملائمة لفهم التلاميذ، وبعد الإحصاء و المعاينة جاءت إجابات التلاميذ على الأسئلة المقترحة على النحو الآتي:

جدول رقم 01: يبين نوع الوسائل التي ترسخ الفكرة لدى التلميذ أكثر.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
سمعية	03	% 2.62
بصرية	11	% 9.56
سمعية بصرية	101	% 87.82
المجموع	115	% 100

التحليل:

يظهر جليا من خلال الجدول أن الأغلبية المتعلمين و التي تقدر نسبتهم بـ 87.82%، يرون أن الوسائل التي ترسخ الفكرة لديهم أكثر وهي السمعية البصرية، وذلك لأنها تحقق المتعة والإثارة والدافعية للمتعلم حيث تساعدهم على التعلم وإشباع حاجاتهم وزيادة خبرة المتعلم، مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم ،لتأتي بعدها الوسيلة البصرية بنسبة 9,56%لما لهذه الوسيلة من قدرة على ايصال الفهم و احتوائها للموضوع المتناول و كما يشيع في الأمثال صورة أفضل من ألف كلمة، اما الوسيلة السمعية فجاءت بنسبة ضئيلة جدا لكونها لا تستطيع التبليغ بالشكل الذي تحققه الصور أو الأفلام.

جدول رقم 02يبين نوع الوسائل التعليمية المتوفرة و التي تساعد التلميذ على الفهم .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الصور في الكتاب المدرسي	76	% 66.08
الصور الخارجية التي لها علاقة بدروسك	18	% 15.65
الأفلام التعليمية	11	% 9.60
الإذاعة المدرسية	03	% 2.60
التسجيلات الصوتية	01	% 0.86
الرحلات التعليمية	06	% 5.21
المجموع	115	% 100

التحليل:

لقد أسفرت النتائج كما هو موضح في الجدول أعلاه على إجماع أغلبية أفراد العينة على أن الوسائل التعليمية التي تساعدهم على فهم الدرس و المتوفرة هي الصورة التعليمية في الكتاب بقدر كبير وهذا بنسبة 66.08%، وذلك لما لها من أهمية بالغة في عملية التعلم خاصة صور الكتاب المدرسي، فهي الوسيلة التوضيحية البصرية الوحيدة في المرحلة الابتدائية، في حين نجد أن بقية الوسائل كالأفلام التعليمية، و الإذاعة والرحلات التعليمية ....جاءت بنسب متدنية و منعدمة في أحيان أخرى ،و هذا ما يؤكده الواقع.

جدول رقم 03: يبين نوع الصور التي يحبها التلميذ وكافية لتعلمه.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الصور الثابتة	42	% 36.52
الصور المتحركة	73	% 63.48
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنَّ أغلبية المتعلمين يحبون الصور المتحركة وذلك بنسبة 63.48%، لما لها من تأثير على المتعلم، فهي تنمي قدرة التلاميذ على التأمل والنقد ودقة الملاحظة وترتيب الأفكار و تأتي حاملة لموضوع أو قصة ما مسرودة بشكل شيق و واضح لما هو الحال مع الافلام و البرامج التلفزيونية مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم و تحسين الأداء فهي تجعل المتعلم متعلق بها أكثر في حين نسبة المتعلمين الذين يحبون الصور الثابتة تقدر نسبتهم ب 36.52%فهم يجدون ان هذا النوع كفيل بأن ييسر لهم تعلمهم ، فرغم أنها تقل عن الصور المتحركة من حيث درجة المتعة و الإثارة التي تحققها للمتعلم، إلا أنها أكثر انتشارا في المؤسسات التربوية و ذلك ممثل في صور الكتب المدرسية أو الجداريات أو ما هو موجود في المجلات المدرسية .

جدول رقم 04: يبين نوع الصورة التعليمية التي يميل إليها التلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
خيالية	97	% 84.35
حقيقية	18	% 15.65
المجموع	115	% 100

التحليل:

يظهر جليا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية من المتعلمين والتي تقدر نسبتهم84.35%، يميلون إلى الصور الخيالية، حيث نجد أن الطفل في المراحل الأولى من عمره يعتمد ذهنه على الخيال والعاطفة والتفكير الواسع ، في حين نجد أن نسبة 15.65%من المتعلمين يميلون إلى الصور الحقيقية، وهذا راجع إلى ضيق تفكيرهم وخيالهم المحدود او لبساطة و وضوح معنى الصورة و مباشرته.

جدول رقم 05: يبين نوع تزويد الصورة التعليمية التلميذ بألفاظ جديدة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	48.69%
لا	08	%6.95
أحيانا	51	%44.35
المجموع	115	%100

التحليل:

من خلال الجدول تشير نسبة "نعم" إلى أن الصورة التعليمية تزود التلميذ بألفاظ جديدة من خلال ما يحمله معنى الصورة أو إلى ما تشير إليه و هذا ما عبرت عنه 48.69% ،أما بالنسبة (لأحيانا) وصلت نسبتها إلى 44.35% هذه الأخيرة هي نسبة عالية أيضا، قد تبين لنا إذن أن الصورة التعليمية تلعب دورًا كبيرًا فإلى جانب دعم المعلومة لتقريبها من ذهن التلميذ فهي تساعده كثيرا في زيادة ثروته اللغوية.

رقم الجدول 06: يبين إذا ما كانت الصورة تدفع التلميذ للمشاركة في التعبير عنها.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	% 70.43
لا	10	% 8.70
أحيانا	24	% 20.87
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بنعم تقدر بنسبة 70.45% وهم التلاميذ الذين يشاركون في الصف للتعبير عن الصورة التعليمية وهي نسبة كبيرة، أمّا الذين لا يشاركون في التعبير عن الصورة

التعليمية تقدر نسبتهم بـ 8.70% وهي نسبة صغيرة جدًا وتكون للتلاميذ العاجزين على التعبير بطلاقة أو للذين ليس لديهم ميول للقراءة الصورة و المشاركة بشكل عام، أمّا النسبة المتبقية 20.87% لأحيانا تشير ربما لحسب طبيعة الصورة، فإذا كانت في متناول الفهم أو مشجعة على المشاركة فهي كذلك ،و إذا كانت العكس فلا ، أو لثقة التلميذ في نفسه فبعض الأحيان يمتلك الجرأة و بعضها تغيب الثقة في كلامه ، فنستنتج من ذلك أنَّ الصورة تعمل على تفعيل المشاركة في الصف للتعبير عنها ، فمن خلال المشاركة ينمي التلميذ معجمه اللغوي ويتدرب على الكلام الفصيح وتعم الفائدة في التعبير الشفوي.

جدول رقم 07: يبين إمكانية تذكر التلميذ ما تعنيه الصورة التعليمية في جميع الأوقات.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	58	% 50.43
لا	10	% 8.70
أحيانا	47	% 40.87
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ تَذَّكر ما تعنيه الصورة التعليمية في جميع الأوقات لدى التلاميذ بلغ نسبة 50.43%، وهي نصف النسبة بالإجمال أما بتصويت لا بلغ 8.70% وهي نسبة ضئيلة، وأحيانا بلغت نسبتها 40.87% وهي الأخرى نسبة لا بأس بها، فعلى العموم يبدو أن عليه التذكر ما تعنيه الصورة التعليمية و الشائع عند التلاميذ ،و هذا يساعدهم على استذكار و استحضار معنى الصورة و بما ترتبط به و بجميع متعلقات الدرس الذي وظفت فيه و لما لا .

جدول رقم 08:يبين قدرة التلميذ على التعبير عن الصورة جيدا.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%31.30
لا	7	%6.09
أحيانا	72	%62.61
المجموع	115	%100

التحليل:

من خلال الجدول يتضح لنا أن التلاميذ الذين يحسنون التعبير عن الصورة التعليمية بلغت نسبتهم 31.30% وهي نسبة متوسطة و ربما تشير للتلاميذ المتمكنين و الذين لا يجدون حرجا في التعبير عن أي صورة كانت ، بينما نسبة الإجابة ب "لا" فهي 6.09%، وهي نسبة ضعيفة ولكن تشير إلى أن هناك إشكال بما يتعلق بنوع الصورة الموظفة و عدم مناسبتها لبعض مستويات التلاميذ المعرفية و اللغوية و ربما تتعلق بمشكل انعدام الجرأة الأدبية عند بعضهم هذا يستدعي ضرورة النظر في الإشكالية، في حين الإجابة بـ "أحيانا" 62.61% وهي نسبة عالية جدًا، فيتبين لنا أن قدرة التلميذ على التعبير عن الصورة التعليمية تتراوح بين 31.30% و 62.61%، و على العموم هذا دليل على مناسبة الصورة للقدرات الذهنية للتلميذ.

جدول رقم 09: يبين حجم الصورة التعليمية المحبذة عند التلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
صغيرة	97	%15.66
كبيرة	18	84.34%
المجموع	115	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصور المحبذة لدى التلاميذ هي الصور الكبيرة وهي التي حازت على نسبة 84.34%، حيث تبين لنا أنه كلما كان حجم الصورة التعليمية كبيرا ومناسبا كلما تمكن جميع التلاميذ من مشاهدته و وصفه بدقة ، في حين أن النسبة المتبقية و التي تمثلت في نسبة 15.66% يرون عكس ذلك هذا يدل على أن تلاميذ هذه المرحلة العمرية يعمدون إلى البساطة والوضوح تماشيا و مستوياتهم الذهنية.

جدول رقم 10: يبين ما إذا كانت صور الكتاب المدرسي تضيف معلومات جديدة للتلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	93	% 80.87
لا	0	% 0
أحيانا	22	% 19.13
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن الصور التي يزودنا بها الكتاب المدرسي تحمل في مضامينها معلومات جديدة للتلميذ وكانت نسبة الذين أجابوا بنعم 80.87% وهي نسبة عالية جدًا، لأن التلميذ لا تكون لديه فكرة مسبقة، و الصور تعمل على تخيل وفهم الموضوع بمعلوماته، في حين الذين كانت إجابتهم بلا كانت نسبتها منعدمة وربما تدل على أن الصور الموظفة و لكونها مستوحاة من بيئته فهي لا تضيف له جديدا أو أنه مطلع على أكثر مما هو موجود في صور الكتاب، إلا ان هناك نسبة عبرت بـ (أحيانا) بلغت نسبتها 19.13% و هذا راجع لما تحمله الصورة للنصوص في حد ذاتها.

جدول رقم 11: يبين استطاعة التلميذ على استخراج أفكار عامة من خلال الصورة التعليمية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	67	% 58.26
لا	6	% 5.22
أحيانا	42	% 36.52
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه اختلاف نسبة الإجابة بين (نعم)و(لا) و (أحيانا) مما يدل على أن الصورة التعليمية مهمة و تقرب الفكرة للتلميذ، فنسبة الذين كانت إجابتهم بنعم بلغت 58.26% وهذا لأن من شروط جودة الصورة أن تكون حاملة لموضوع النص و هو ما يجعل التلميذ قادرا على فهم و استخراج أفكار عامة للنص ، أما الذين كانت إجابتهم (أحيانا) ب36.52% فهي نسبة معتبرة وهذا راجع إلى قدرة التلميذ لأنه قد يستطيع إستقراء أفكار من الصورة و قد لا يستطيع تضاف إليه طبيعة الصورة و درجة حمولتها للموضوع ، أما نسبة الذين كانت إجابتهم ب لا هي 5.22% وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسب الأخرى وهذا راجع إلى أنا الصورة قد تكون غامضة أو ليس لها علاقة بالموضوع و بخاصة بنظر التلميذ إذا لم يمهد المعلم أو يلمح لمعنى الصورة دون إغفال المستوى الذهني للتلميذ.

جدول رقم 12 : يبين خلق الصور التعليمية المرافقة للنصوص للدافعية نحو قراءة قصص تدور حول موضوعها .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	74	% 64.34
لا	10	% 8.69
أحيانا	31	% 26.97
المجوع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذين كانت إجابتهم بنعم هي 64.34%، يرجع ارتفاع طبيعة تلميذ هذه السنة،حيث يتسم بحب الاستطلاع و الاستكشاف بخاصة اذا تعرض لمثيرات على شاكلة الصورة و القصص و كذلك إذا أضيف إليها عامل تشويق المعلم وشرحه للصورة أو حتى تمثيلها لهم إن اضطر إلى ذلك، أما نسبة الذين كانت نسبة إجابتهم أحيانا هي 26.97% وهي نسبة منخفضة نوعا ما وهذا راجع إلى الصور فقد تكون مبهمة أو خالية من التشويق أو كانت تطرح موضوعا بسيطا مبتذلا لبعض الأحيان و لا يتسم بالجدة ، فيما جاءت الإجابة ب (لا) 8.69% وهي نسبة ضعيفة وهذا راجع إلى أن الصور قد ينعدم فيها عامل الإثارة و التشويق أو لبيئة التلاميذ غير المحفزة على المطالعة الخارجية.

جدول رقم 13:يبين ما أذا كانت الصورة تعمل على استثارة النقاش حولها ما بين التلاميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	83	% 72.18
لا	32	% 27.82
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا بنعم 72.18% وهي نسبة مرتفعة، لأن كل تلميذ يدلي بفكرته و بالتالي تتجمع الأفكار و نتحصل على فكرة واضحة وهذه الفكرة أصبح يأخذ بها العديد من المعلمين وهي ما يسمونها بالدائرة المستديرة أو المجموعات ومن هنا تُبنَى فيهم روح الحوار و المشاركة والتعاون، ونسبة الذين كانت إجابتهم بلا 27.82% وهي نسبة قليلة وهذا راجع إلى أن هناك بعض التلاميذ المنعزلين الذين تفتقد عندهم روح الحوار و النقاش أو لضعف مستواهم.

جدول رقم 14: يبين مدى شرح المعلم الصورة للتلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	103	% 89.56
لا	12	% 10.44
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بنعم كانت نسبتها 89.56% وهي نسبة عالية وهذا يدل على أن التلميذ ليس بإمكانه أن يخمن في الصورة إلاَّ بمساعدة المعلم أو أن المعلم عليه أن يشرح الصورة كي لا يخرج التلميذ على الموضوع وهذا راجع إلى احترام الوقت المحدد له، أما الذين كانت

إجابتهم بلا تقدر نسبتها ب 10.44% وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالنسبة الأخرى وهذا راجع لأن الصورة لا تستدعي إلى الشرح أي بسيطة أو أن الوقت لا يكفي لشرح الصورة فيتطرق المعلم إلى الدرس مباشرة.

جدول رقم 15: يبين الوقت الذي يشرح فيه المعلم محتوى الصورة التعليمية.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
قبل قراءة النص	26	% 22.60
أثناء قراءة النص	43	% 37.40
بعد قراءة النص	46	% 40
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن كل معلم له طريقته في تسيير الدرس و وقت شرح الصورة حيث نجد ان أكبر نسبة كانت تعمد إلى شرح محتوى الصورة بعد قراءة النص بنسبة 40%، وذلك راجع إلى اعتماد منهاج السنة الثالثة ابتدائي على إدراج التعبير الشفوي في نهاية كل درس انطلاقا من صورة النص المدروس، أما من أقروا على أن المعلم يشرح محتوي الصورة أثناء درس القراءة وذلك للاستشهاد بها ومساعدة المتعلمين على فهم المحتوى وتقريب المعنى لهم و هذا ما عبرت عنه بنسبة 37,40%، أما النسبة المتبقية فتشرح لهم محتوى الصورة قبل النص وذلك راجع إلى أن المعلم اعتبرها نقطة بداية للدرس حيث يهدف إلى جذب انتباه التلميذ للنص و إستثارة فهم التلاميذ من خلالها.

جدول رقم 16:يبين رأي التلميذ في الصور الموظفة في كتاب اللغة العربية .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
صور جميلة	69	% 60
صور جميلة نوعا ما	46	% 40
صور كلها غير جميلة	00	% 00
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نرى اتفاق أغلبية العينة على أن الصور الموجودة في الكتاب جميلة وذلك بنسبة 60% لأن ألوانها منسجمة جذابة يجد فيها المتعة ، وأما نسبة 40% فترى أن البعض منها جميل و البعض لا ، ذلك لوجود الصور الحقيقية وتوجد صور باللونين الأبيض و الأسود فقط وكون الطفل في هذه المرحلة لا يميل إلى مثل هذه الصور.

جدول رقم 17: يبين نسبة وضوح الصورة في الكتاب.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	79	% 68.69
أحيانا	33	% 28.69
لا	3	% 2.62
المجموع	115	% 100

التحليل:

يظهر من خلال الجدول أن الأغلبية من المتعلمين يرون أن الصور الموجودة في الكتاب أنها دائما واضحة وذلك بنسبة 68.69% وذلك راجع إلى بساطة الافكار المطروحة في الصورة يضاف إليها خلوها من التعقيد مع استعمال ألوان جذابة تتسم بالوضوح وتنمية ، في حين نجد المتعلمين

الذين يرون أن الصور الموجودة في الكتاب أحيانا تكون واضحة و أحيانا لا وذلك بنسبة 28.69% وهذا يدل على اختلاف القدرات الذهنية للتلاميذ، أما بالنسبة الذين يرون أنها غير واضحة تقدر ب 2.62%و يرجع ذلك ربما للميولات و الفروقات الفردية .

جدول رقم 18: يبين إذا ما كانت الصورة تشد انتباه التلميذ بمجرد رؤيتها.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	58	% 50.43
أحيانا	52	% 45.21
لا	5	% 4.36
المجموع	115	% 100

التحليل:

يبين لنا الجدول ثلاث نسب مقسمة على دائما، أحيانا، لا، العينة الأولى تقدر نسبتها ب50.43% وهي نسبة تدل على أن الصور تشد الإنتباه إليها من الوهلة الأولى و ذلك راجع لعوامل كثيرة لعل أهمها: أن الصور محببة للتلاميذ لما تحمله من تشويق و ألوان و بخاصة إذا كانت جذابة و متقنة حاملة لبيئة التلميذ مع الجديد في الطرح التلاميذ ، أما أحيانا نسبتها 45.21% وهي ليست بعيدة كثيرا على ما سبق، تدل هذه النسبة على وجود مجموعة من التلاميذ لا تشدهم الصورة و ربما يعزى ذلك إلى موضوع الصور و طرق توظيفها و صفاتها ،أمَّا النسبة المتبقية تقدر بـ 4.36% وهي نسبة ضعيفة جدًا، وهم التلاميذ الذين لا تشدهم الصور بتاتا لسبب ما ،ربما يكون متعلقا بالصور و ابتذال مواضيعها في بعض الأحيان أو خلوها من عامل التشويق أو لسبب مرتبط بالتلميذ نفسه ألا و هو أن الصور ليست من العوامل التي تثيره.

جدول رقم 19: يبين مساعدة الألوان على فهم محتوى النص.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	81	% 70.43
لا	12	% 10.44
أحيانا	22	% 19.13
المجموع	115	% 100

التحليل:

يظهر جليا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية من المتعلمين تساعدهم الألوان على فهم محتوى النص بنسبة 70.43% وذلك لأن الألوان لها عامل التشويق و الجاذبية و إعطاء حياة للصورة مما يؤدي إلى الانتباه و التركيز و بذلك يحاول فهم الصور المتعلقة بالنص من خلالها ترسخ في ذهن المتعلم ، بالمقابل نجد نسبة المتبقية منقسمة على(أحيانا) (لا) وهذا يعود إلى طبيعة النص ووضوحه فلا يحتاج إلى صور مساعدة على الفهم أو إلى طبيعة الصور الموظفة الخالية من عنصر التشويق أو إلى طبيعة التلميذ الميالة إلى فهم الرموز الكتابية دون العودة إلى الصورة .

جدول رقم 20: يبين نوع الصور المحببة عند التلاميذ .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الصور الملونة	115	% 100
الصور غير ملونة	00	% 00
المجموع	115	% 115

التحليل:

يوضح لنا الجدول على إجماع واتفاق المتعلمين على مدى حبهم للصورة الملونة وذلك بنسبة 100% وذلك لأن المتعلم الذي يدرس في المرحلة الابتدائية تجذبه الألوان البراقة، فالصور الملونة

تجعل التلميذ أكثر قربًا من الواقع الذي يعيشه، حيث أن الصور الملونة تتسم بالوضوح أكثر من الصور غير الملونة كما أن الألوان تبعث الحياة في الصور ولذلك نجد الطفل يميل إلى الصور الملونة و الزاهية التي تشد انتباهه.

جدول رقم 21: يبين نوع الألوان المحببة عند التلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
الأوان الفاقعة	95	% 82.60
الألوان الباهتة	20	% 17.40
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ المرحلة الابتدائية يحبون الألوان الفاقعة وذلك بنسبة 82.60%، لأنها التلميذ تجذبه الألوان البراقة فهي تدل على الفرح و الحركة كما تجعله أكثر تركيز و تجعل من الصورة أكثر وضوحا و جذبا ، في حين الذين يحبون الألوان الباهتة تقدر نسبتهم 17.40%رغم أنها أقل تأثيرا و تشويقا من الألوان الفاقعة إلا أن هناك من يحبذها لميل عنده.

جدول رقم 22: يبين مساعدة الصورة التعليمية على فهم موضوع النص.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	107	% 93.04
لا	08	% 6.96
المجموع	115	% 100

التحليل:

يبين الجدول أعلاه نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم بنعم تقدر نسبتهم ب 93.04% وهي نسبة مرتفعة جدًا، حيث أن الصورة متطابقة لموضوع الدرس المتناول وتساعد على تقريب

الفكرة أكثر، أما نسبة الذين كانت إجابتهم بلا فهي 6.96% وهي نسبة منخفضة، وهذا راجع للصورة في حد ذاتها لأنها قد تكون لا تتماشى مع النص او أن النص واضح لا يحتاج إلى عنصر داعم للفهم ،أو ان هذه النسبة ممن تستهويهم الكلمة المكتوبة عن الصورة .

جدول رقم 23: يبين ما إذا كان المعلم يحضر صورا خارجية لغرض الإستزادة في التعليم.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	50	% 43.47
لا	65	% 56.53
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين قالوا نعم تقدر نسبتهم بـ 43.47% وذلك راجع إلى توفر الوسائل التكنولوجية كالحاسوب و الطابعة و شبكة الانترنيت التي عملت على تسهيل عملية الإستعانة بالصور أيا كان موضوعها ، فلا يجد المعلم صعوبة في إحضارها و تدعيم دروسه بها، في حين نجد الذين قالوا (لا) تقدر نسبتهم بـ 56.53% وذلك لاكتفاء المعلم بصور الكتاب، أي الصور المقررة في المنهاج، ويرى أنه لا داعي لإحضار صور خارجية.

جدول رقم 24: يبين إعطاء المعلم قدرا كافيا للتلميذ لقراءة الصورة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	%53.91
لا	10	%8.70
أحيانا	43	%37.39
المجموع	115	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن الإجابة بنعم هي الطاغية وكانت نسبتها 53.91%، لأن المعلم يعلم أن التلميذ عند فهمه للصورة وتخيلها يستطيع أن يشاركه في فهم الدرس بكل خطواته، أما نسبة الذين كانت إجابتهم لا هي نسبة منخفضة تقدر ب 8.70% وهذا يعود لكثرة المواد وضيق الوقت، و الدرس طويل يحتاج إلى شرح أكثر، و النسبة المتبقية 37.39% منسوبة لأحيانا وهي نسبة معتبرة وتعود إلى سهولة أو صعوبة الصورة تنضاف إليها خبرة العلم في تسيير وقت الحصة.

جدول رقم 25: يبين ما إذا كانت الصورة تساعد على تذكر النص أو الدرس.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	% 66.95
لا	00	% 00
أحيانا	38	% 33.05
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين قالوا نعم تقدر بـ 66.95%، وذلك لأن الصورة لها القدرة على إحتواء النص كما لها القدرة على تذكير التلميذ بما تحمله، و قدرتها الرسوخ في ذهن المتعلم ،أما النسبة المتبقية فأقرت ان الصورة في بعض الأحيان تساعد على تذكر النص أو الدرس و في بعضه لا نظرا لطبيعة النصوص و بساطتها فلا تحتاج إلى صورة لذكرهم به نسبتهم بـ 33.05%، أما التلاميذ الذين يرون أن الصورة لا تجعلهم يتذكرون النص فهي نسبة منعدمة.

جدول رقم 42: يبين أيهما أكثر جلبا للانتباه عند تلاميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
النص المكتوب	00	% 00
الصورة التعليمية	20	% 100
المجموع	20	% 100

التحليل:

النسبة كلها ترى أن الصورة التعليمية أكثر جذبا للانتباه عند التلاميذ لشيئين أولهما سهولة الصورة التعليمية في الفهم، خاصة أن التلاميذ ومقدرتهم في القراءة بدائية مقارنة بالنص المكتوب، وثانيا ميل التلميذ الفطري للصورة في هذا السن المبكر.

جدول رقم 26:يبين إستحباب التلميذ للنصوص بصورها أو بعدمها .

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
النصوص المرفقة بالصور	110	% 95.65
النصوص بدون صور	05	% 4.35
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول المدون أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يحبون النصوص المرفقة بالصور نسبة كبيرة تقدر ب 95.65% وهذا راجع لقيمة الصورة ومدى تأثيرها في فهم النص ودليل على فاعلية الصورة بالوصف المجرد كما يرجع ذلك إلى طبيعة تلميذ هذه السنة و حبه للصور ، أما بالنسبة للتلاميذ الذين يحبذون النصوص بدون صور نسبتها قليلة جدًا تقدر ب4.35% لأن الصور لا تستهويه أو أنها لا تعمل على إثارته.

جدول رقم 27: يبين ما إذا كان التلميذ يتشوق لقراءة النص ومناقشته من خلال رؤيته للصورة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	% 66.95
لا	05	% 4.34
أحيانا	33	% 28.71
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذين كانت إجابتهم نعم 66.95% وهي نسبة كبيرة نوعا ما وهذا راجع إلى أن الصورة تجعلك تتشوق إلى النص وما سيدور داخله، أما المجموعة التي أقرت على أحيانا بلغت نسبتهم 28.71% ويعود ذلك إلى الصورة ومحتواها و ألوانها و طبيعة النصوص المقررة ، وكانت نسبة اللذين أجابوا بلا 4.34% وهي نسبة ضعيفة جدًا وهم التلاميذ الذين لا يميلون إلى نشاط القراءة و جميع ما يتعلق به.

جدول رقم 28: يبين المهارة التي تساعد الصورة التلميذ على أدائها أداء جيدا.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة	23	% 20
الإصغاء	15	% 13.04
التحدث	67	% 58.26
الكتابة	10	% 8.70
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن مهارة التحدث هي الطاغية بنسبة 58.26% وهي نسبة كبيرة لأنه من خلال الصورة نتوقع الأحداث وتتكون لديه فكرة مسبقة عن الموضوع حيث يبدي رأيه في هذه الأخيرة كما تعمل على إثارة النقاش بين المعلم و التلميذ و بين التلاميذ أنفسهم ، وتليها مهارة القراءة بنسبة 20%، من خلال الصورة نتشوق إلى قراءة النص، أما مهارتي الكتابة كأن تحثه على تقليد الكتابة و خطوط النص و الإصغاء تقدر نسبتهم بـ 8.70 % و 13.04 % وهي نسب قليلة لأنهم يعتمدون بدرجة كبيرة على فهم المسموع و إعادة بناء التعبير على نفسه.

جدول رقم 29: يبين إعجاب التلميذ بحصة التعبير الشفوي.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	93	% 80.86
لا	22	% 19.14
المجموع	115	% 100

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين تعجبهم حصة التعبير الشفوي تقدر بـ 80.86% وذلك لأنها تمثل متنفس لهم و لأنهم يعبرون عما يجول في خاطرهم، أما التلاميذ الذين لا تعجبهم حصة التعبير الشفوي تقدر نسبتهم بـ 19.14% وهم التلاميذ الذين يحبذون التكلم أمام زملائهم و ليست لديهم الجرأة للتكلم مع المعلم كما لا يوجد عندهم ثروة لغوية ليشاركوا بها.

جدول رقم 30: يبين مدى فاعلية التعبير الشفوي على التكلم باللغة العربية الفصحى.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	% 80
لا	23	% 20
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال هذا الجدول أعلاه تبين لنا أن هناك من يَقُر بمحاولته التكلم بالفصحى في التعبير وذلك بنسبة 80% وهم يعرفون مدى أهمية العربية الفصحى في إيصال المعلومة بطريقة صحيحة، أما الصنف الثاني يرى عكس ذلك راجع إلى صعوبة التخاطب و الحوار بها.

جدول رقم 31: يبين ما إذا كان التعبير الشفوي يساعد على صياغة الجمل وترتيب الأفكار.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	103	% 89.56
لا	12	%10.44
المجموع	115	% 100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا (بنعم) 89.56 % وهي نسبة كبيرة حيث أن كل تلميذ يعطي فكرة حول موضوع ما، ومن خلال كل هذه الأفكار نتوصل إلى فكرة عامة حول الموضوع مع ترتيب الأحداث و تسلسلها من يسهل صياغة جمل للتعبير عنها لاحقا ، و كانت نسبة الذين أجابوا بلا 10.44% وهي نسبة منخفضة وهذا راجع لوجود صعوبة في التعبير الشفوي فهو بذلك لا يستطيع ترتيب أفكاره و التعبير عنها .

جدول رقم 32: يبين ما إذا كانت الصور تساعد على التعبير عمَّا يجول بفكر وخاطر التلميذ.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	77	% 66.95
لا	00	% 00
أحيانا	38	% 33.05
المجموع	115	% 100

التحليل:

تبين إحصاءات الجدول ان نسبة66.95 % أن الصورة تعبر عما يجول بخاطره، وهذا راجع إلى حب التلاميذ لهذا النوع من التعبير، فالصورة توضح لهم عمَّا يجول بداخلهم من أفكار بينما انعدمت الإجابة ب لا نهائيا وهذا دليل على أن الصورة لها وقع كبير استنطاق ما يجول في عقول التلاميذ، أما الإجابة ب (حيانا) فكانت متوسطة وصلت نسبتها 33.05% وهي نسبة معتبرة مقارنة بما سبقها، فالبعض يعتبر الصورة مهمة في إيصال الفكرة، ومنهم من يراها ليست الوسيلة المساعدة للتعبير عما يجول بفكره وبما يرجع ذلك إلى طبيعة الصورة وطبيعة الموضوع الذي تعبر عنه.

جدول رقم 33: يبين إذا ما كان بمقدور التلميذ التعبير عن الصورة بطلاقة.

الأجوبة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	62	% 53.91
لا	08	% 6.96
أحيانا	45	% 39.13
المجموع	115	% 100

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يستطيعون التعبير بطلاقة عن الصورة تقدر نسبتهم 53.91% وهي نسبة معتبرة وذلك لأن الصورة نابعة من بيئة التلميذ و تتحدث عن أشياء عن أشياء في حياته و مواضيع عايشها و سمع عنها ، أما بنسبة 39.13% فعبرت ان الطلاقة في التعبير غير ثابتة بتغير الصور و المواضيع المطروحة، أما 6.96% فمعزوه ربما لمن ليس لديهم ميل للتعبير من أساسه لاعتبارات عدة من بينها : عدم قراءة الصورة ،انعدام الثروة اللغوية للتعبير.

النتائج الجزئية لاستبيانات التلاميذ

من خلال استقراء الإحصاءات و الاجابات خلصنا إلى النتائج التالية:

1- أن الوسائل السمعية البصرية وسيلة مهمة من وسائل التعلم الحضارية.

2- أن الصورة تستخدم كوسيلة تعليمية تخدم عملية التعليم و التعلم.

3- أن الصور المتحركة لها التأثير الأكبر على المتعلم و تجعله أكثر تواصلاً مع معلمه وفاهما لما يقول.

4- أن التلميذ في المرحلة الابتدائية ينجذب ويميل للصور الخارجية إلى جانب صورة الكتاب المدرسي.

5- تبين أن الصور تزود التلميذ بألفاظ جديدة ومعلومات متنوعة فهي وسيلة تعليمية بالغة الأهمية في إيصال المعلومة للمتعلم وتثبتها في ذهنه وهي وسيلة لتسهيل ما صعب استيعابه للمتعلم.

6- أن الصورة وسيلة للتعبير و الإبداع، فهو يعبر عمّا يفهم ويفكر وما يميل إليه خاصة تلميذ المرحلة الابتدائية.

7- أن الصورة التعليمية تلعب دوراً في تثبيت الألفاظ في ذهن القارئ وربطها في ذاكرته واستحضارها واسترجاعها في أي وقت.

8- أن تلميذ سنة ثالثة ابتدائي يحسن التعبير عن الصورة وهذا دليل أنه قادرا على تكوين جمل متسلسلة وإثراء معجمه اللغوي.

9- أن التلميذ كلما نما عقله كلما احتاج إلى صور أدق وأعمق وأكبر واستغنى عن غير ذلك.

10- أن الصورة تثري المعجم اللغوي للتلميذ وتنمي قدراته من إبداع وإدراك.

11- أن الصورة بما أنها تزيد في فهم موضوع الدرس فهي يسهل على التلميذ في هذه المرحلة العمرية استخراج أفكار عامة للنص.

12- أن التلميذ في هذه المرحلة الابتدائية يستطيع تخيل القصة وربط أحداثها من خلال الصورة.

13-أن الصورة تعمل على بعث الحوار والمناقشة بين التلاميذ حول محتواها.

14- أن المعلم حين تسييره لدرس يعطي لمحة ولو كانت بسيطة لوضعية الانطلاق.

15- أن لكل معلم طريقته الخاصة لإيصال المعلومة، ولكنه يشترط عليه أن يحقق الهدف المطلوب.

16- أن الصور الموجودة في الكتاب المدرسي جميلة في نظر التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية، فذلك لأنها وضعت وفق أبحاث علمية مدروسة.

17- أن جل الصور الموجودة في الكتاب المدرسي تتسم بالوضوح وعدم التعقيد وهذا راجع إلى طريقة الرسم والتوظيف.

18- أن الصورة تناسب فهم التلميذ أكثر من اللغة المكتوبة أو الكلام المباشر، لوجود المتعة في التطلع إلى الصورة وهذا ما يشد انتباهه.

19- أن الألوان لها دور كبير في مساعدة التلميذ على فهم واستيعاب محتوى النص.

20- أن الألوان لها تأثير كبير في نفسية التلميذ في المرحلة الابتدائية حيث تجعله تعبر عن الواقع الذي يعيش فيه.

21- أن الصور تزيد من فهم موضوع النص وتساهم بشكل فعَّال في استيعابه.

22- أن تلميذ المرحلة الابتدائية وخاصة تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي يعتمدون بشكل كبير على الصور الموجودة في الكتاب المقرر الذي يعطى في المنهاج.

23- أنَّ التلميذ في المرحلة الابتدائية لهُ وقت كاف لاستيعاب وإدراك الصورة أكثر وذلك لفهم ما تحيل إليه الصورة.

24- أن التلميذ في المرحلة الابتدائية تمكنه الصورة من تذكر النص أو الدرس بشكل كبير

25- أن الصور التعليمية ترسخ في ذهن المتعلم ما لم يستطيع أن يرسخه النص المكتوب.

26- أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكون متحمسا ومتشوقا، ولديه رغبة كبيرة لقراءة النص ومناقشته إذا كان مرفقا بصورة.

27- أن الصورة لها دورًا كبيرا في إيصال المعلومة للتلميذ فهي تلعب دورًا في تنمية محصول القارئ اللغوي وزيادة قدرته على الفهم و القراءة.

28- أن التلميذ في المرحلة الابتدائية تعجبه نشاط التعبير الشفوي، وذلك لأنه ينمي معجمه اللغوي، ويصبح له القدرة على ترتيب الأفكار وتنميتها كما يملك الثقة بالنفس وإثبات الذات.

29- أن التعبير الشفوي نشاط يساعد التلميذ على التكلم باللغة العربية الفصحى.

30- أن الصورة وسيلة مساعدة وفعَالة للتعبير عما يجول في فكر وخاطر التلميذ.

31- أن للصور دور كبير في تمكن التلاميذ من التعبير بكل طلاقة وأريحية.

خاتمة

كان لابد أن يصل البحث إلى غاية وأن يكون للقلم حد ينتهي إليه، بعد هذه الجولة التي قد طالت بين العناصر، و التي نرجو أن يكون هذا البحث قد ألم بأهم جوانبه وجوهره، ومن هنا خرجنا بجملة من النتائج منها:

– أن الوسائل التعليمية هي واحدة من الأدوات المساعدة التي من خلالها يتمكن المدرس من تسهيل مهمته التعليمية و تأديتها على أكمل وجه.

– للوسائل التعليمية أهمية كبيرة لما لها من دور بارز في نقل الخبرات و المعلومات إلى التلاميذ من قبل المدرس إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة، ونظرا للتطور الواضح و الهائل في كم المعلومات المتاحة، ونظرا للتطور الكبير في التكنولوجيا أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية بكل أنواعها، و العمل على استغلالها بشتى الطرق لغرض الاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخا في عقول التلاميذ ومساعدتهم على استعمالها ليستفاد منها في حياتهم العملية و المستقبلية.

– غياب كبير للوسائل التعليمية الحديثة، وهذا في منظومتنا التربوية، حيث أن الوسائل التعليمية في هذا الحيز التربوي لا تتعدّى السبورة و الكتاب المدرسي و مشاهد التعبير، أمَّا التلفاز التعليمي لم يوفر إلى حد الساعة.

– للوسائل التعليمية تصنيفات متعدّدة تختلف باختلاف الحواس المستهدفة، فمنها السمعيّة، و البصريّة، و السمعية البصرية.

– إن الأساس الذي يقوم عليه التعلم السمعي البصري يكمن في الصور المتحركة ذات الحيوية و الحركة التي تحاكي الواقع الحقيقي و الطبيعي، حيث يكمن دور المعلم الأساس أن يصل بالدّرس إلى تحقيق الأهداف المرجّوة منه، وذلك بأن يحسن استغلال الوسيلة السمعية البصرية بدافع التطوير.

– الصور التعليمية في الكتب المدرسية ليست من أجل التشويق فقط وإنما تيسر الفهم وتبسط المعلومات وتثير الأفكار.

– هناك علاقة وطيدة بين الصورة التعليمية و اللغة في جميع مهاراتها سواء عند الكتابة أو القراءة أو التلفظ وبخاصة في مراحل التعليم الأولى.

– نستنتج أن الجانب البصري على درجة عالية من الأهمية خلال تلقي التلاميذ الرموز الشكلية المصورة.

– مطالعة التلاميذ للصور في الكتاب المدرسي يقوم بنقلة مهمة في فهم الصورة التعليمية الحقيقية.

– الإقلال من البيانات المكتوبة على الصورة التعليمية يساعد التلاميذ على التعبير و الوصف وزيادة حصيلتهم اللغوية.

– يساعد استخدام الصور على العموم في تنويع طرق التدريس و التقليل من الفروق الفردية بين التلاميذ، وفي نفس الوقت يساعد في تدعيم المعلومات النظرية.

– بما أن التلاميذ لا يمتلكون قدرات لغوية كافية لسد حاجاتهم العلمية، فإنهم يلجئون إلى الصور، حيث يجدون فيها ضالتهم وبخاصة الذين لا يتقنون القراءة ولا الكتابة.

– يميل المعلمون لاستعمال الصور في التعليم لما يجدون في الصورة التعليمية من اختزال للجهد و الوقت، فعوض شرحهم لفكرة معينة في عشر دقائق مثلا، يكفيهم أن يقوموا بعرض الصورة التعليمية أمام التلاميذ، وهم بدورهم يهتدون لمعرفة تلك الفكرة.

– ميل التلاميذ إلى الصور دليل على فاعلية هذه الوسيلة مقارنة مع الوسائل التعليمية الأخرى.

– يميل التلاميذ غالبا إلى تصفح الصور وهذا ما يساعدهم على اكتشاف العالم الخارجي.

– يكمن نجاح الصورة التعليمية في العملية التعليمية في نجاح المعلم في منهجية التقديم.

– تكاد تنفرد الصورة التعليمية على غرار باقي الوسائل بخاصية التأثير الفوري على عقول المتعلمين ومنها تنمية قدراتهم من إبداع وإدراك وتفكير وتذكر على المدى البعيد، وهذا لا ينفي أنها تخلو من سلبيات مثلا الاعتماد الكبير للمتعلمين على الصور يشعرهم بالصعوبة وعدم الفهم وعدم الإقبال على الدروس الخالية منها، فمطالعتهم للقصص المصورة مثلا يؤدي بهم إلى هجرة القصص غير المصورة، مما يجعلهم يفتقدون للأفكار التي تحملها تلك القصص.

– يساهم التعبير الشفوي في بناء شخصية التلميذ وقوته مساهمة إيجابية، ويزوده بالجرأة اللازمة لمواجهة مواقف الحياة.

– أما بالنسبة للفصل التطبيقي الذي تجولنا وبحثنا من خلاله على مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال استجواب عينة من المعلمين و المتعلمين لسنة الثالثة ابتدائي، وصلنا إلى نتيجة نهائية هي أن للصورة فاعلية كبيرة في تعلم التلاميذ لمهارات لغتهم وعلى رأسها الإنتاج الشفوي.

و إجمالاً فهذا الموضوع الحساس والجديد في حاجة إلى مزيد من الدراسات المستفيضة، التي تخصه بالبحث، وبحثنا هذا خطوة متواضعة، قد اعتراها قصور كبير، وهي غيض من فيض، ولا نزيد على ما قاله عماد الاصفهاني: "رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلاَّ قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"

وأخيرا بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع آملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.

نأمل أن يكون بداية لبحث قادم.

وصلي اللهم وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصـــادر و المراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش .**

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر :

1. وزارة التربية الوطنية:

- الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، جوان 2011م.
- مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، د ط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، جوان 2011م.
- شريفة غطاس، دليل المعلم للسنة الثالثة ابتدائي، د ط، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات، جوان، 2012م.
- ابتدائية بن عزة عمر، صفية قمولة، بحث في نشاط التعبير الشفوي، د ت.

المراجع :

2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في التدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 2005م.
3. أحمد خيري كاظم، أ. د جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، ط 1، دار الفكر، عمَّان، 2007 – 1428.
4. أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحيفة وسيلة اتصال، د ط، الدار البيضاء، المغرب، د ت.
5. أديب عبد الله النوايسة، الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم، ط 1، دار كنوز المعرفة، عمان، 1428، 2007م.
6. الأزهر الزناد، نسيج النص، ط1، دار البيضاء، المركز الثقافي العربي، 1993.
7. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، اختبارات الذكاء و الشخصية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2001.

8. بشير عبد الرحيم كلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم و التعليم، د ط، دار إحياء العلوم، بيروت، لبنان، د ت.
9. جان عبد الله توما، التعلم و التعليم (مدارس و طرائق)، ط 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2011م.
10. جلال رشيدة، نظرية المقام و أثرها في حسن تعلم اللغة العربية، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.
11. حسني عبد الباري عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، د ط، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1996م.
12. حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000م.
13. خالد محمد أبو شعيرة، ثائر أحمد غياري، مفاهيم أساسية في التربية وعلم النفس والاجتماع، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1432، 2011.
14. خالد محمد السعود، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، ط 1، دت.
15. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامد، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها، د ط، دار الكتاب العالمي، عمان، د ت.
16. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 1424-2003م.
17. رشدي أحمد طعيمة، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات و تجارب، د ط، دار الفكر العربي، 2001م.
18. زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2011 – 1432.

19. سعدون محمد الساموك، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربي وطرق تدريسها، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005م.
20. سعيد بن كراد، السيميائيات، مفاهيمها و تطبيقاتها، منشورات الزمن، الرباط، 2003م.
21. سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم و الاتجاهات)، ط 1، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1997م.
22. صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية.
23. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط 1، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، 1996م .
24. صلاح فضل، قراءة الصورة و صور القراءة، ط 1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1997.
25. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية و إنتاجها لذوي الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، دت.
26. عبد الرحمان عبد علي هاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1 ، الوراقة للنشر و التوزيع، 2007م.
27. عبد الرحيم أسامة علي، فنون الكتابة الصحفية و العمليات الإدراكية لدى القّراء، المنصورة، إيتراك للطباعة و النشر و التوزيع، 2003م.
28. عبد الفتاح حسين البحة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة، ط 1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1420، 1999م.
29. عبد اللّه علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط 1، 1423هـ-2002م، دار المسيرة، عمان، 2002م.
30. عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، ط 1، مطبعة مزوار، الوادي، الجزائر، 2010م.

31. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، د ط، دار الشواف، القاهرة، 1991،.

32. فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، د ط، عمان- الأردن، 2006م.

33. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2005م.

34. مجد هاشم الهاشمي، تكنولوجيا الاتصال التربوي، ط 1، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، 2014 – 1435.

35. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012 م.

36. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، كلية علوم التربية، المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم، د ط، الرباط، المغرب.

37. محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية، د ط، دار مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع، 2005م.

38. محمد جهاد جمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، د ط، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات، 2013م.

39. محمد جهاد الجمل، سمر روحي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط5، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية، دولة الإمارات العربية المتحدة، 1436، 2015م.

40. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، 2005.

41. محمد محمود الحيلة، تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، 2000.

42. محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ط 1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

43. موهوب حروش، منهجية تدريس النصوص في الطور الثالث، مجلة همزة وصل التربية و التكوين، عدد خاص 1991م.

44. نجلاء محمد صالح, مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية (أسس النظرية و العلمية)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1433، 2012م.

45. محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2007.

مجلات :

46. عبد اللطيف حنيّ، "فاعلية الصور الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، ع 14/13، الوادي، ديسمبر.

رسائل جامعية :

47. دلولة خلدون، الصورة و النص كتب القراءة للمرحلة الابتدائية أنموذجا دراسة تقويمية نقدية في ضوء اللسانيات التربوية، رسالة ماجيستير، شريف بوشحدان، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2008م/ 2009م.

معاجم :

- ابن منظور، لسان العرب، ط 1، د تح، دار صادر، بيروت، 1997، مج 4.

مواقع الكترونية :

48. نيفين البركاتي، وسائل التعليمية

https://paperspast.natlib.govt.nz/imageserver-newspapers/THA18820825.pdf ، 2017/05/20 .

49. شيخة عثمان الداوود، تهاني محسن الدبلحي، الصور التعليمية (التصنيف- الأهمية- معايير تصميمها- أدوات وأساليب النتاج والعرض)، https://sheikhahaldawood.files.wordpress.com، 15/03/2017.

المقابلات و الحوارات :

51. محمد ليفة (شاط تعبير شفوي)، مدرسة مقى علي، تاريخ الزيارة، الوادي في 2017/04/24م.

52. يمينة نعرورة (نشاط تعبير الشفوي)، مدرسة نغموش تاريخ الزيارة، الوادي في 2017/04/24م.

53. سلمى خلايفية (نشاط القراءة)، مدرسة غريسي مصباح، الوادي في 2017/04/09م .

54. مريم كنيوة، (نشاط تعبير شفوي)، مدرسة فرحات بن عمارة، الوادي في 2017/04/17م.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

الاستبانة الموجهة لمعلمي و معلمات -السنة الثالثة ابتدائي-

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر أدب عربي تخصص علوم اللسان تحت عنوان **الصورة التعليمية وفاعليتها في الإنتاج الشفوي - سنة ثالثة ابتدائي-** نضع بين أيديكم هذا الاستبيان و الرجاء منكم الإجابة بموضوعية و توخي الصراحة و مبدأ الصدق في إجابتكم، التي تعتبر خطوة ضرورية في دراسة هذا الموضوع.

نتعهد بالكتمان التام على المعلومات التي أفدتمونا بها وعدم استعمالها إلا في حالة ما يسمح به أخلاقيات البحث العلمي.

إعداد الطالبتين:

إلهام جريبيع إشراف الأستاذة:

حياة دباخ دليلة مصمودي

ملاحظة:

ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد إجابتك عن السؤال الذي يشملها وذلك في أثناء إجابتك عن معظم الأسئلة التالية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر معه الآداب و اللغات

التخصص:علوم اللسان

استبانه موجهة لمعلمي و معلمات ـ سنة ثالثة ابتدائي-

ضع علامة (×) في الإجابة المناسبة

1. سنوات الخبرة في التعليم؟

5سنوات ☐ 10سنوات ☐ 15سنة ☐ أكثر من 15سنة ☐

2.كيف ترى الأنشطة اللغوية المقررة؟

مناسبة ☐ نوعا ما ☐ غير مناسب ☐

3. هل ترى أن المنظومة التعليمية عملت على توفير الوسائل التعليمية المناسبة لأداء المعلم؟

نعم ☐ لا ☐

4. أي الوسائل المتوفرة في محيطك التعليمي؟

صور ☐ رسومات ☐ شرائح و شفافيات ☐

أفلام ثابتة ☐ إذاعة مدرسية ☐ تلفزيون تعليمي ☐

أفلام تعليمية ☐ رحلات تعليمية ☐ تسجيلات صوتية ☐

5. ما هي الوسائل الأكثر توفرًا في العملية التعليمية لديك؟

سمعية ☐ بصرية ☐ سمعية بصرية ☐

6. هل ترى ضرورة توفير الوسائل التعليمية البصرية ليسهل عليك تحقيق أهداف وغايات المنهاج؟ نعم ☐ لا ☐

7. هل ترون من خلال خبرتكم أهمية حضور الصور في مقرراتكم الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

8.هل ترون أن المقررات الدراسية الخاصة بالمرحلة الابتدائية قد خصصت حيزا كافيا للصورة؟

نعم ☐ لا ☐

9.هل يساعد استخدام الصور على العموم:

في تنويع طرق التدريس ☐

مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ☐

تحفيز الدراسات النظرية ☐

10.هل يواجه التلاميذ صعوبات في فهم الدرس الخالي من الصور؟

نعم ☐ لا ☐

11.هل تعتقدون أن تلميذ السنة الثالثة ابتدائي يستطيع التواصل مع أي صورة تعرض عليه؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فما هي المواصفات الواجب تحقيقها في الصورة؟

.....

.....

.....

12.هل ترى ضرورة توفير تلفاز تعليمي لتنفيذ أهداف وكفاءات منهاج سنة ثالثة ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل ذلك لأن:

الصورة المتحركة أكثر قربا من الواقع الذي يعيشه الطفل ☐

الصورة المتحركة تحقق مجلا أكبر للتذكر لديه ☐

13.هل الصور الموظفة تحمل محتوى ثقافي مناسبة للتلاميذ؟

كلها ☐ بعضها ☐ بعيدة عن ثقافة الطفل ☐

14. هل تساهم الصورة التعليمية في حوار الطفل مع معلمه؟

نعم ☐ لا ☐

15.هل تعمد إلى توضيح وشرح الصورة شرحًا كافيا وافيا يستوعبه جميع التلاميذ؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ مطلقًا ☐

16. هل الألوان المستخدمة في الصور مطابقة للواقع؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

17. هل ترى أن الألوان الموظفة في الصور وظفت وفق أبحاث علمية مدروسة؟

نعم ☐ لا ☐

18. هل الصور الموظفة مناسبة لقدرات تلميذ سنة ثالثة ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

19. هل الصور الموظفة مرتبطة مع الموقف التعليمي؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

20. هل الصور الموظفة تحوي عناصر الموضوع المدروس؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

21. هل ترى أن الصور الموظفة تعمل على جذب انتباه التلاميذ؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

22. هل تعمد إلى إعطاء كلمات مفاتيح تساعد التلاميذ على استخلاص واكتشاف الحقائق و الموضوعات ؟

دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

23. هل ترى أن الصور الموظفة تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل تعمل على استثارة أراء تلاميذ حول الصور المرفقة في الدروس المقررة؟

نعم ☐ أحيانًا ☐ لا ☐

25. هل توفر المدرسة أفلاما تعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

نعم ☐ لا ☐

26. هل تخصص وقتا كافيا لتأمل الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل تخصص وقتا كافيا لفهم مغزى الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

28. هل تساعدك الصورة على إيصال المعلومة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

29. هل تعمل الصورة على تحسين أدائك؟

نعم ☐ لا ☐

30. هل تعمل الصورة على تغيير دورك من ناقل وملقن للمعرفة إلى مخطط ومنفذ ومُقّومْ لعملية التعلم؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

31. هل تعمل الصورة على اختصار الوقت لإيصال مفهوم النص؟

نعم ☐ لا ☐

32. هل ترى أن الصورة الموظفة في الكتاب تعمل على تبسيط المعلومات و الأفكار و توضحها؟

كلها ☐ بعضها ☐ لا تعمل على ذلك ☐

33. هل ترى أن الصور الموظفة حاملة لجميع ما يحتاجه النص لإيصال المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

34. ألا ترى ضرورة تسخير تلفزيون تعليمي وفق المنهاج الجزائري؟

نعم ☐ لا ☐

34.الصورة المرافقة للنصوص هل هي:

ضرورية ☐

يمكن الاستغناء عنها ☐

إجبارية ☐

35. هل ترى أن الصورة الموظفة تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص؟

نعم ☐ لا ☐

36. هل حجم الصور الموظفة مناسبة لمتطلبات النصوص و الدروس؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

37. هل يتوافق حسب خبرتكم النص المقرر و متطلبات الطفل اللغوية و الثقافية؟

نعم ☐ لا ☐

38.متى تربطون بين الصورة و النص المرافق لها؟

قبل قراءة النص ☐

أثناء قراءة النص ☐

بعد قراءة النص ☐

39.هل كل أجناس النصوص تحتاج إلى الدعم بواسطة الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا أذكر بعض النصوص التي لا يمكن الاستغناء فيها عن الصورة؟

.....

.....

40. هل تنسجم الصورة مع النص اللغوي المرفق لها؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتكم بلا فما هي النقائص التي لاحظتموها؟

.....

.....

41. أيهما أكثر جلبا للانتباه عند تلاميذك؟

النص المكتوب ☐ الصورة ☐

42. ما هي المهارات التي عملت الصورة على تنميتها و تجويبها؟

القراءة ☐ الإصغاء ☐ الكتابة ☐ الحديث ☐

فسر ذلك:

.....

.....

43. هل لديك استراتجيات تستطيع من خلالها استغلال الصورة لتنمية مهارات اللغة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

44.هل تعتبر الصورة وسيلة ناجحة و فعالة في التعبير الشفهي؟

نعم لا

45.هل يكون لدى جميع التلاميذ نفس التعبير عند مشاهدتهم للصورة؟

نعم ☐ لا ☐

46. هل تعمل الصورة الموظفة تعمل على تحفيز ودفع التلاميذ على التفاعل مع النص؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر **كلية الآداب و اللغات**

قسم اللغة العربية

استبانة التلاميذ

ضع علامة (×) في الإجابة المناسبة

1- ما هي الوسائل التي ترسخ الفكرة لديك أكثر:

سمعية ☐ بصرية ☐ سمعية بصرية ☐

2- ما هي الوسائل التعليمية التي تساعدك على فهم الدرس؟

الصور في الكتاب ☐ الصور الخارجية التي لها علاقة بدروسك ☐

الأفلام التعليمية ☐ الإذاعة المدرسية ☐ التسجيلات الصوتية ☐

الرحلات التعليمية ☐

3- هل تحب الصور؟

الثابتة ☐ المتحركة ☐

4- ما نوع الصور التي تميل إليها:

حقيقية ☐ خيالية ☐

5- هل تزودك الصورة بألفاظ جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6- هل تشارك في الصف للتعبير عن الصورة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- هل تتذكر ما تعنيه الصورة في جميع الأوقات؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- هل تحسن التعبير عن الصورة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9- ما هو حجم الصور المحبذة لديك؟

صغيرة ☐ كبيرة ☐

10- هل تعلمك الصور الموجودة في الكتاب المدرسي معلومات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11- هل تستطيع استخراج أفكار عامة من خلال الصورة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12- هل تجعلك الصور المرفقة تستطلع لقراءة قصص تدور حول موضوع تلك الصور؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13- هل تتناقش أنت وزميلك حول محتوى الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

14- هل يشرح لكم المعلم الصورة؟

نعم ☐ لا ☐

15- متى يشرح لكم المعلم محتوى الصورة؟

قبل قراءة النص ☐

أثناء قراءة النص ☐

بعد قراءة النص ☐

16- هل الصور كلها؟

جميلة ☐ بعضها ☐ كلها غير جميلة ☐

17- هل الصور الموجودة في الكتاب واضحة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- هل تنتبه مع الصورة بمجرد رؤيتها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐

19- هل تساعدك الألوان على فهم محتوى النص؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- هل تحب الصور؟

الملونة ☐ غير ملونة ☐

21- هل تحب الألوان؟

الفاقعة ☐ الباهتة ☐

22- هل تساعدك الصور على فهم موضوع النص؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يحضر لك المعلم صور خارجية؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل يعطي لك المعلم قدرًا كافيًا لتمعن في الصورة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

25- هل تجعلك الصورة تتذكر النص أو الدرس؟

نعم ☐ لا أحيانا ☐

26- ماذا تحبذ؟

النصوص المرفقة بالصور ☐ النصوص بدون صور ☐

27- هل تشوقك الصورة إلى قراءة النص ومناقشته؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28- ما هي المهارة التي تساعدك الصورة على أدائها أداءًا جيدً ؟

القراءة ☐ الإصغاء ☐ التحدث ☐ الكتابة ☐

29- هل تعجبك حصة التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل يساعدك التعبير الشفوي على التكلم باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل يساعدك التعبير الشفوي على صياغة الجمل و ترتيب الأفكار؟

نعم ☐ لا ☐

32- هل تساعدك الصور على التعبير عمَّا يجول بفكرك وخاطرك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33- هل تستطيع من خلال الصورة التعبير بطلاقة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ - ج
الفصل التمهيدي: الوسائل التعليمية.	
تمهيد	5
ماهيتها الوسائل التعليمية	6
أهمية الوسائل التعليمية	9 - 7
تصنيف الوسائل التعليمية	11 - 9
خلاصة :	13
الفصل الأول الصورة التعليمية و الإنتاج الشفوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.	
تعريف الصورة	16 - 15
الصورة التعليمية	17 - 16
أهمية الصورة التعليمية	19 - 17
تصنيف الصور التعليمية	20
أولا: الصور المتحركة	20
مفهومها	20
أنواعها	20
الأفلام السينمائية التعليمية	21
أنواع الأفلام السينمائية التعليمية	22 - 21
مزايا الأفلام السينمائية التعليمية	24 - 22
توظيف استخدام الأفلام في التربية المدرسية:	26 - 24
2- الأفلام التلفزيونية	27 - 26
فوائد استخدام التلفزيون في مجال التعليم	27
خصائص التلفزيون التعليمي	28

استخدامات التلفزيون التعليمي في عملية التعليم	30 - 28
ثانيا: الصور الثابتة	30
أنواع الصور الثابتة	31 - 30
الأفلام الثابتة	31
المغزى التعليمي للأفلام الثابتة	34 - 32
مزايا استخدام الأفلام الثابتة في التدريس	35 - 34
فوائد الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي	41 - 39
شروط الصورة التعليمية الجيدة	42 - 41
خطوات الاستخدام الجيد للصورة التعليمية	46 - 43
الصورة و النصوص المدرسية (قراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي):	51 - 46
الصورة التعليمية ونصوص القراءة	52 - 51
سيميائية الصور النصية	53 - 52
أنواع الصور التعليمية الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي	55 - 54
من حيث الحقيقة و الاصطناع	61 - 58
الصورة النصية ومهارات اللغة العربية بين التلقي و الإنتاج	63 - 62
مهارة الاستماع	65 - 64
مهارة القراءة	71 - 65
مهارة الكتابة	74 - 72
مهارة التحدث (الإنتاج الشفوي)	77 - 74
أهمية التحدث (الإنتاج الشفوي)	79 - 77
أهداف التحدث (الإنتاج الشفوي)	81 - 79
مواقف التحدث (الإنتاج الشفوي)	83 - 81
عوامل النجاح في التحدث	85 - 83
صور الانتاج الشفوي	87 - 85

مجالات الانتاج الشفوي في منهاج السنة الثالثة	88 - 87
محتوى الإنتاج الشفوي لكتاب السنة الثالثة	90 - 88
خطوات تدريس التعبير الشفوي (الإنتاج الشفوي)	93 - 90
خلاصة	94
الفصل الثاني : الفصل التطبيقي ميداني	
تحليل استبيانات المعلمين	128 -100
النتائج الجزئية المقترحة للمعلمين	133 -129
تحيل استبيانات التلاميذ	156 -134
النتائج الجزئية المقترحة للتلاميذ	160 -157
خاتمة	164-161
قائمة المصادر و المراجع	171 -166
ملاحق	191 -172